

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2429- الأحد 24 من شوال 1444هـ - 14 من مايو (أيار) 2023م - الثمن: 5 جنيهات

6 222018 499995 01

تحديات كبرى تنتظر قمة جدة

سوريا..
عودة مشروطة

السودان..
اقتتال موجه

فلسطين..
تصفية حسابات



عـربيـتــك فــي الأمــان

اشتري وثيقة تأمين السيارات من خلال التطبيق

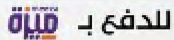
بخصم

10%

Download on the App Store

GET IT ON Google Play

*تطبق الشروط والاحكام

للدفع بـ    





أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

ملفات شائكة وملتهبة تنتظر القمة العربية المزمع انعقادها فى ١٩ مايو الجاري بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.. حيث تشهد المنطقة العربية خلال الفترة الماضية جملة من الأحداث الساخنة والمتلاحقة، وعلى رأسها التطورات فى الأزمة السورية وما توصلت إليه الجامعة العربية باستئناف عودتها إلى اجتماعات ونشاطات الجامعة، وأيضا الاقتتال الداخلي الذى يشهده السودان بعد توتر مسار التفاهمات بين أطراف العملية السياسية، وأيضا ما يحدث فى الأراضي الفلسطينية المحتلة وما تقدم عليه إسرائيل من حرب ضد الشعب الفلسطيني.

هذه الملفات الثلاثة لابد للقمة العربية المقبلة أن تتعامل معها، وأيضا مطالبة بقرارات ومواقف وإجراءات تحقق نتائج إيجابية ملموسة يشعر بها ويلمسها كل مواطن عربي.

فعلى المسار السوري جاءت قرارات اجتماع وزراء الخارجية العرب الأحد الماضي فى الجامعة العربية برئاسة مصر، باستئناف مشاركة الوفود السورية فى اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية، وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها، اعتبارا من يوم ٧ مايو ٢٠٢٣، ثم أعقبه قيام السعودية بدعوة الرئيس السوري بشار الأسد لحضور «قمة جدة.

وعلى المسار السوداني فترى الجامعة العربية أن ما يحدث حالياً فى السودان يهدد وحدته، وأنها مستعدة لإجراء وساطة بين الأطراف السودانية لاستعادة الهدوء، وهو ما سوف تعمل عليه خلال القمة من أجل حفظ دماء الشعب السوداني وإعادته إلى مسار الحوار والتنمية بعيدا عن أي تأثيرات وتدخلات إقليمية ودولية.

وعلى المسار الفلسطيني فترى الجامعة أن هذا التصعيد الخطير يأتي فى إطار الحرب المفتوحة التي تشنها الحكومة اليمينية الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته فى إطار سياستها المعلنة للقضاء على أي فرصة لتحقيق السلام وإشعال أتون الفوضى والعنف بالمنطقة، وهو ما سوف يناقشه القادة العرب خلال فعاليات القمة العربية بجدة.





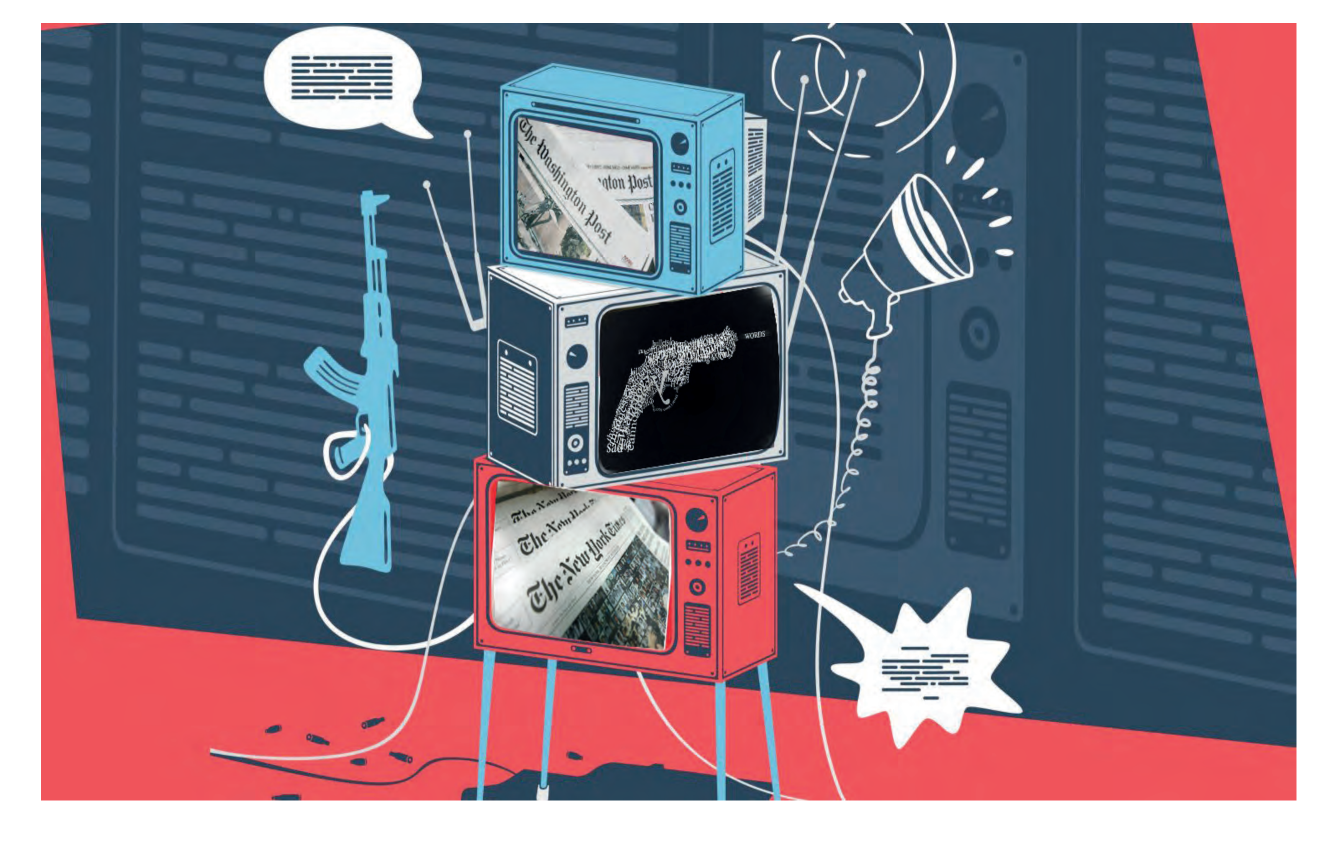


الحملات المسعورة والحرب النفسية (3)

تتلاحق الأزمات والتوترات على مستوى العالم وتجني الشعوب نتائج تلك الحالة بما تخلّفه من أزمات اقتصادية وأوضاع سياسية وتحركات عسكرية تترك خلفها مدنًا تحولت إلى أطلال بعد أن كانت عامرة بساكنيها، وشوارع خربة وحقولاً جفّت ومصانع أغلقت وبنايات فقدت الأنفاس البشرية لتتحول إلى مدن أشباح.

لم يأت ذلك المشهد مصادفة لكنه نتاج أحداث متلاحقة وتوترات ومصادمات عسكرية واقتصادية وسياسية، كان لمنطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية نصيب منها.

لتمتد تلك التوترات لتشمل مناطق أخرى منها (روسيا وأوكرانيا - الصين وتايوان والكوريتين)، منذرة بمرحلة مخاض لنظام عالمي جديد ترسم ملامحه نتائج هذه الأحداث التي لن يخرج منها أحد منتصرًا، ما لم تتوقف الآلة العسكرية ويدرك الجميع أن الحلول السياسية هي أفضل الطرق لعودة الاستقرار، وأن مصلحة الشعوب هي خلق حالة من الأمن والاستقرار لتحقيق التنمية من أجل تلبية احتياجات المواطنين.



الفترة الماضية وبالتحديد خلال الأعوام الأخيرة يشهد العالم أكبر حرب نفسية تمارس فى تاريخه وتحصل المنطقة العربية على نصيب الأسد من تلك الحرب، نظرًا لتوافر المناخ المناسب، وسهولة الوصول للهدف.

بعيدًا عن التحركات العسكرية والأزمات الاقتصادية تدور رحا حرب أخرى؛ حرب نفسية تستهدف السيطرة على الشعوب، بعيدًا عن الآليات والمجنزرات والمدافع وأزيز الطائرات.

تستهدف العقول والتأثير عليها دون أن تترك أمرًا للصدفة فالعديد من البدائل والتحركات تسير وفق استراتيجية مدروسة، وخطة محكمة لديها هدف محدد وهو القضاء على الدولة الوطنية، والتي تعد بمثابة الصخرة الصلبة فى مواجهة أي تحرك نحو مشروع وطني.

(1)

فاستهداف الدولة الوطنية أمر لا بديل عنه من قبل قوى الشر أو الدول ذات المشروعات التوسعية، وكذا كل مؤسسة فى تلك الدولة.

وتأتي الشعوب هدفًا أساسيًا لهذه الحرب من أجل التأثير على الروح المعنوية لديها إما سلبًا أو إيجابًا.

فالشعوب عندما تُهدم من الداخل يصعب عليها مواجهة التحديات أو عبور الأزمات أو بناء الأوطان أو الحفاظ عليها.

من هنا يأتي التحرك من قبل مستهدفى هدم استقرار الدول.

الأمر الذي يجعلنا نحرص على كشف الحقائق وتوضيح تفاصيل ما يجري على الأرض من استهداف للعقول فى ظل منطقة تشهد أكبر معارك الحرب النفسية تمارس عليها منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي خلال فترة ما بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، وكذا حرص الولايات المتحدة وتحركها باتجاه إسقاط الدولة الوطنية وتقطيع أواصرها.

لتكون بمثابة لبنة مهمة فى المشروع الجديد للمنطقة والذي حالت دون حدوثه الدولة المصرية، بوقوفها إلى جانب الشعوب العربية وحرصها على الحفاظ على الدولة الوطنية وتأكيدها الدائم أن الحلول الدبلوماسية أو السياسية هي أفضل الحلول للأزمات التي ضربت جسد المنطقة العربية.

وخلال الفترة الأخيرة تشهد منطقة عربية أكبر موجة من موجات الحرب النفسية التي تستهدف التأثير على الشعوب وإفقادها الثقة فى قيادتها أولاً، ثم فى أوطانها ثانيًا، ثم تقذف بهم خارج حدود أوطانهم ويصبح الاستقرار والأمن مفقودًا وتخرج الشعوب تاركة خلفها أوطانًا تحولت إلى أشلاء.

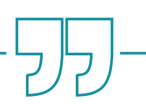
ولأن قدر الدولة المصرية أن تكون دائمًا فى مرمى سهام الحروب النفسية، والهدف الاستراتيجي الأهم باعتبارها «الجارة الكبرى»؛ فما نشهده سواء من وسائل إعلام غربية أو من إعلام قوى الشر أو من مخرجات كتائبهم الإلكترونية على مواقع التواصل، ليس بجديد لكنه يستلزم منا جميعًا الانتباه لما يجري.

فعلى مدار الأسابيع الماضية حرص محترفو إدارة الحرب النفسية على رفع سقف حالة التشكك فى قدرات الدولة المصرية، وحرص القيادة على مصلحة حماية مصالح الشعب، والحفاظ على مقدرات الوطن.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



نعم هناك فقه للأولويات لكن فى حالة مثل الدولة المصرية فكل القطاعات أولوية وكانت تواجه أزمة يجب التدخل لحلها وهو ما فعلته الدولة

ودعونـا نتوقف عنـد بعض تلـك النقاط علنا نكشـف جزءًا من اسـتراتيجية المعركة وكيف يتحرك مقاتلوها مسـتهدفين تقديم مشـهد زائف يجتذب البعـض أو يؤثر على قـرار البعض الآخر أو قـد يخلق حالة غير حقيقية فى المشهد.

فقـد حرصـت «واشـنطن بوسـت» على اسـتغلال توتـرات الأوضـاع فى السـودان علـى ربطهـا بمصـر فـى عنـوان لموضوع «فـروا من القتـال فى السـودان، ليواجهوا أزمة فـى الحدود المصرية» قدمت الموضوع مديـرة مكتب الصحيفـة بالقاهرة والمقيمة فى دبى «سـيوبان أوجـرادى – Siobhán O›Grady» وحرصـت خـلال التقريـر الـذي قدمته بشـكل إنسـاني للتعرف على معاناة الأشقاء السودانيين القادمين باتجاه الحـدود المصريـة، لتقـذف بالسـم داخل الموضوع وتشوه المشـهد وتناسـت «سيوبان» أنها وبحسب صحيفتها كانت تقوم بالتغطية مـن منطقـة وادي كركـر بأسـوان، والتـي فتحت منازلها للأشـقاء ورحبـت بهم ولم يواجـه الأشـقاء السـودانيون أي معوقـات مـن الجانب المصري، بل سـهلت مصر لهم كل الإجـراءات بل بالتعاون مع اليونيسـيف تم عمـل عيـادات للتأهيـل النفسـي لأبناء السودان الفارين من المواجهات العسكرية.

وحرصـت «أوجرادى» على أن تقدم عنوان الموضـوع ليـس لـه علاقة بالمـتن فى عمل يفتقـد إلـى قواعـد المهنية ويكشـف توجه الصحيفة ومديرة مكتبها بالقاهرة.

لـم يكـن هـذا التحـرك فقـط مـن قبل الصحيفة لكنها اعتادت على نشر مثل تلك الموضوعات التي تستهدف تشويه الواقع فى الوقت الذي نشـرت فيه العديد من وسائل الإعـلام العالمية حجم الاهتمام من الجانب المصـري بتقديم كل التسـهيلات للأشـقاء السودانيين وتقديم كل الخدمات لهم.

(2)

لـم تتوقف الصحيفة عند هذا، ففى عدد الخميـس ٤ مايـو الجـاري نشـرت تقريرًا مـن بيروت نسـبته إلـى وكالة «أسوشـيتد بـرس» الأمريكية فـى تقرير بلغ ٥٥٠ كلمة، حـول ما وصفته بالسياسـي المصري المقيم فـى الخارج ويخطـط لخـوض الانتخابات الرئاسـية فى البلاد العـام المقبل، حرصت فيـه علـى الترويج لمـا ردده عضـو البرلمان السـابق أحمـد الطنطـاوي على شـبكات التواصـل الاجتماعي خلال الفترة الماضية، لتحـاول الصحيفـة إبراز تقاريـر لمنظمات حقوقيـة تسـتهدف من خـلال ملف حقوق الإنسـان تشـويه صورة الدولة المصرية فى الخارج مثل «هيومان رايتس وتش».

التقريـر الـذي نشـرته الصحيفة حرص علـى إبراز صـورة غير دقيقة عـن أوضاع حقوق الإنسـان فى مصر، وهو الملف الذي دائمًـا ما تقذف به فـى معظم الموضوعات الخاصة بالشأن المصري.

وتجاهلت الصحيفة تمامًا الحوار الوطني الـذي تشـارك فيـه كل القـوى والأحـزاب السياسـية، وكل طوائـف وفئـات الشـعب المصري، فى حوار رددت واشـنطن بوست، ونيويورك تايمز، وول سـتريت جورنال، فى نهايـة أبريـل من العام الماضـي عقب دعوة الرئيـس للحـوار أنـه محاولـة مـن النظام المصري لتجميل المشهد.

والآن وعقـب بـدء الجلسـات الخاصـة بالحوار الوطني الأسـبوع قبـل الماضى، لم تشـر الصحف الثلاث للمشـهد الذي تابعه العالم عبر وسـائل الإعلام المختلفة والذي أكـد أن الدعوة التي وجهها الرئيس كانت البدايـة لخارطـة طريـق نحـو جمهوريـة جديدة تُبنى على الاسـتماع للـرأي والرأي الآخر، واحتـرام الديمقراطية والدسـتور، وحرص الدولة على مشـاركة كل أبنائها فى تحديد مسارها نحو المستقبل.

حالة من التشكيك المتواصل تنتهجه الصحف الثلاث وتنضم إليها بعض المواقع الأخرى مثل bbc والجارديان، وقنوات قوى الشر.

وفـي الوقت الذي أفردت فيه الواشـنطن بوسـت تلك المسـاحة حول النائب السـابق أحمـد الطنطاوي، محاولة ترديد ما نشـره علـى مواقـع التواصل، لم تذكـر الصحيفة أي أنبـاء عن وصول طنطـاوي إلى القاهرة قادمًـا من بيـروت وقد نشـر على صفحته علـى موقع التغريـدات القصيـرة «تويتر»: «وصلـت اليـوم إلى وطني الـذي غبت عنه تسـعة أشـهر ولـم يغب عـن عقلـي وقلبي وروحي لحظة واحدة.

أستأذنكم فى خمسة أيام أقضيها بحضن عائلتـي التي تحتاج إلـيّ وأحتاج إليها، لأبدأ بعدها جولة مشاورات مكثفة بلقاءات عامة وخاصة».

تغريـدة طنطاوي يبـدو أنها لم تتوافق مع ما تسـتهدفه الصحيفة ومعاونها فلم تنتبه إليها أو تتوقف عندها.

(3)

وخـلال الأسـبوع الماضـي بـدأت موجـة جديدة قادتها الكتائب الإلكترونية تستهدف النيـل مـن الثقـة بـين المواطـن والقيـادة، ومحاولـة اسـتغلال الأوضـاع الاقتصادية للوصـول للهدف وهو تزييـف الوعي، وهنا دعونـا نتوقف عنـد بعض تلـك التحركات والتـي جـاءت لتشـكك فـى نتائـج الحوار الوطني بعد أن شـاهدت حجم المشاركة من قبل كل القوى السياسية.

بالإضافـة إلى عودة الحديث مرة أخرى عما أسـمته تلـك الكتائب فقـه الأولويات، لتـردد مـا تحـرص عليـه دائمًـا مـن عدم ضرورة هذا الكم من المشروعات فى البنية التحتيـة خاصة الطرق والإسـكان، محاولة رسـم صورة مغلوطـة وهـي أن الدولة كانٍ عليهـا أن توجه الأموال إلـى الصناعة أولاً وإلى التعليم.

ولـم يدرك هؤلاء أن المشـروعات القومية من البنيـة التحتية هي التـي تفتح الطريق أمـام تطوير وتنميـة الصناعـة، ولولا تلك المشروعات لما استطاعت الدولة القيام بأي مشـروعات صناعية جديدة، كما أن الدولة عملـت بشـكل متـوازٍ فـى كل القطاعات: التعليـم والصحـة والصناعـة والبنيـة الأساسية والإسـكان، والرعاية الاجتماعية والتنميـة الزراعيـة، ولولا التحرك بشـكل متـوازٍ مـا اسـتطاعت الدولـة أن تقف فـيً مواجهـة الأزمـات العالميـة التـي عصفت بالعديد من الدول.

نعـم هناك فقه للأولويـات لكن فى حالة مثـل الدولة المصرية فكل القطاعات أولوية وكانت تواجه أزمة يجب التدخل لحلها وهو ما فعلته الدولة.

لكننـا لدينـا أولويـة حقيقيـة فـى فقـه الأولويـات وهـي «العمـل» علينـا أن نعمل جميعًا دون كلل أو ملل، علينا أن يكون الإنتاج والعمل المتواصل هو الهدف الأساسـي لكل منـا؛ كل فى موقعه.. لأننا بالعمل والإنتاج سـوف نستطيع أن نعبر أي أزمة ونواجه أي تحد.

علّينـا جميعًـا أن نـدرك أن الـدول لا تتقـدم أو تتطـور بالأمنيـات، إنمـا تبنى بالعمـل والحضـارة التي بناهـا أجدادنا التـي كانت نتاج فكـر وعمل متواصل من أجل دولة قوية.

محمود بكري

رحم الله الأخ والصديق والزميل الدكتور محمود بكري، عضو مجلس الشيوخ، صاحب الوجه الباسم دائمًا المحب لوطنه، الذي ظل مدافعًا عنه بقلمه حتى آخر لحظات حياته، لقد أحبه كل من عرفه، فكان له الأثر الطيب.

ودعواتي لشقيقه الكاتب الصحفي والإعلامي وعضو مجلس النواب مصطفى بكري، بأن يربط الله على قلبه ويلهمه الصبر والسلوان.

وخالص العزاء للأسرة



الهند تقيم مركزًا لإنتاج السيارات الكهربائية فى مصر

التقى د. محمود عصمت، وزير قطاع الأعمال العام، مؤخرا، أمانديب سسنج رئيس شركة «أشوك ليلاند» إحدى شركات مجموعة «هندوجا» الهندية التى تعمل فى مجال صناعة المركبات الكهربائية بأنواعها المختلفة خاصة سيارات نقل الركاب بكافة أحجامها.

وشهد اللقاء بحث أوجه التعاون وسبل الشراكة لتصنيع الأتوبيسات الكهربائية والسيارات ذات الأحجام الصغيرة لنقل الركاب والتي تعمل بالطاقة الكهربائية.

وأكد الوزير أن الوزارة حريصة على التعاون مع مجموعة «هندوجا» الهندية وشركة «أشوك ليلاند» التابعة لها من أجل الوصول إلى شراكة تستهدف نقل وتوطين تكنولوجيا صناعة المركبات الكهربائية، مشيرًا أن مصر تمتلك سوقا محلية قادرة على استيعاب أعداد كبيرة من المنتج، بالإضافة إلى ما تتمتع به من علاقات متميزة واتفاقيات تجارية مع محيطها الإقليمي تساعد على تصدير المركبات بأسعار تنافسية وهو ما يتوافق وسياسة الشركاء الهنود والتوجه المشترك لإقامة مركز صناعي متكامل لإنتاج المركبات الكهربائية فى مصر كبوابة للتصدير لإفريقيا.


د. محمود عصمت

2

مليار جنيه التكلفة الإنشائية لمطار «سفنكس» الدولى، حيث بلغت تكلفة خط المياه فقط داخل المطار حوالي ٤٥ مليون جنيه.

28

مليار جنيه ميزانية صندوق تنمية الصادرات، اعتبارًا من العام المالي المقبل، وذلك حسب تصريح د. أماني الوصال، رئيس قطاع التجارة الخارجية والاتفاقيات بوزارة التجارة والصناعة والمدير التنفيذي للصندوق.


م/ أحمد سمير

«صناعة التمور» تضع مصر فى صدارة العالم

كتب- محمد العوضي

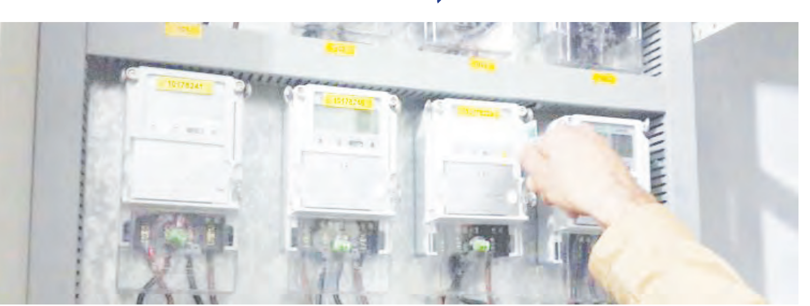
شارك «مركز تكنولوجيا الصناعات الغذائية والتصنيع الزراعي»، بالإدارة المركزية للمشروعات التكنولوجية فى تنفيذ برنامج التعاون الفني لتطوير سلسلة القيمة لقطاع التمور وتنفيذ جولات دراسية لمصنعي التمور بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO.

كما يقوم المركز حالياً بتنفيذ مشروع لتطوير سلسلة القيمة، وإنشاء علامة تجارية موحدة لتمور سيوة بالتعاون مع الجانب الإيطالي.

وتسعى وزارة التجارة والصناعة من خلال الإدارة المركزية للمشروعات التكنولوجية إلى تطوير قطاع التمور، من خلال تقديم كل خدمات الدعم الفني والاستشارات الفنية ونقل التكنولوجيا الحديثة، وتنظيم جولات دراسية والربط مع البحث العلمي لرفع كفاءة الموارد البشرية، وتعظيم القيمة المضافة وتطوير المنتجات، وتأهيلها ودعم حصولها على شهادات الجودة العالمية والاعتماد لدى الهيئة القومية لسلامة الغذاء لرفع تنافسيتها العالمية، وأيضًا دعم تعميق التصنيع المحلي لخطوط تصنيع وتعبئة التمور.

كما أنشأت الوزارة لجنة قومية لتطوير قطاع التمور بمصر، ومن ثم تم إصدار الاستراتيجية المصرية لتطوير قطاع التمور، بالتعاون مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO؛ بهدف السعي إلى تحقيق نهضة شاملة لهذا القطاع.

شكاوى الكهرباء بـ «لغة الإشارة».. تعرف على التفاصيل



كتب- جودة لطفي

تقوم وزارة الكهرباء بتقديم خدمات شكاوى الكهرباء وانقطاع التيار عبر تطبيق واصل لخدمات ذوى الإعاقة بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لذوى الإعاقة من الصم والبكم بلغة الإشارة.

كانت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، ممثلة فى الشركة القابضة لكهرباء مصر، قد أطلقت مؤخرا، تطبيقات جديدة خاصة بالشكاوى وأعطال الكهرباء لسرعة وسهولة تقديم الشكوى أو بلاغ انقطاع الكهرباء وهى عبارة عن عدد ٢ تطبيق للهواتف الذكية (أندرويد و آيفون) وهى:

تطبيق خدمات الكهرباء للمكفوفين:

حيث يتيح التطبيق التعريف بخدمات الكهرباء والمستندات اللازمة لكل خدمة والإجراءات الخاصة بها عن طريق الصوت للأشخاص المكفوفين وضعاف البصر.

تطبيق خدمات الكهرباء للصم:

يتيح التعريف بخدمات الكهرباء والمستندات اللازمة لكل خدمة والإجراءات الخاصة بها عن طريق لغة الإشارة للأشخاص ذوى الاعاقة السمعية والصم.

تطبيق موظفي مركز الخدمة يتيح الترجمة بلغة الإشارة فيما بين الموظف والمواطن عن طريق الربط مع تطبيق الخدمات للصم وإجراء المحادثة فيما بينهم بلغة الإشارة.

- البدء فى توفير شاشات ٤٣ بوصة تعمل باللمس بعدد من مراكز الخدمة للتعريف بخدمات الكهرباء والمستندات الخاصة بكل خدمة عن طريق لغة الإشارة.

- البدء فى توفير أجهزة تابلت بعدد من مراكز خدمة للترجمة بلغة الإشارة بين الموظف والمواطن من أصحاب الإعاقة السمعية والصم.



24 عملا فنيا تشاركفي «نقوش معاصرة» ببيت السناري



تنظم مكتبة الإسكندرية مساء اليوم الأحد معرضًا فنيًا بعنوان «نقوش معاصرة»، وذلك بمقر بيت السناري بالسيدة زينب بالقاهرة.

يفتتح المعرض الأستاذ الدكتور أحمد زايد؛ مدير مكتبة الإسكندرية، ومريم المزروعي؛ وزير مفوض بوزارة الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة، و صالح السعدي؛ نائب سفير دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بحضور العديد من كبار الشخصيات الثقافية والفنية والدبلوماسية.

يشتمل المعرض على ٢٤ عملاً فنيًا راقيًا يجمع بين الرؤية التشكيلية وجماليات الحرف سواء كان منقوشًا أو مكتوبًا، إذ يضم المعرض لوحات خطية وأعمال خزفية وتشكيلات رخامية تتنوع فيها الرؤي الفنية بين الحداثة والأصالة.. بين المعاصرة والمحافظة على الموروث.. وأخيرًا التطوير وهو السمة الرئيسية لأعمال المعرض، كما يلقي المعرض الضوء على التجربة الفنية الرائدة والمتميزة لمجموعة من الفنانين العرب والأجانب المعاصرين، حيث يتضمن مجموعة من الأعمال الفنية لأربعة من الفنانين التشكيليين من مصر والإمارات العربية المتحدة وإيطاليا.

د. محمد معيط

وزير المالية: اقتصادنا بخير

استهل د. محمد معيط، وزير المالية، البيان المالى لموازنة العام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، بمجلس النواب ببث رسائل طمأنة حول أداء الاقتصاد المصرى فى ظل الأزمات العالمية الراهنة التى تتشابك فيها تداعيات جائحة كورونا، والآثار السلبية للحرب فى أوروبا، بما فى ذلك الارتفاع غير المسبوق فى تكاليف المعيشة والغذاء والوقود والتمويل.

وقال: «اقتصادنا بخير، وقادر على تجاوز التحديات الدولية الراهنة، ومعًا سنتجاوز الأزمة العالمية، مثلما تجاوزنا التحديات السابقة؛ فنحن ندخل العام المالي الجديد بموازنة طموحة، وأكثر تحفيزًا للنمو والإنتاج والتعافى الاقتصادي، تبلغ فيها قيمة المصروفات العامة نحو ٣ تريليونات جنيه، والإيرادات العامة ٢,١ تريليون جنيه».

وأضاف: «نستهدف أعلى فائض أولي بنسبة ٢,٥٪من الناتج المحلي للتعامل القوي والسريع مع التحديات العالمية، إضافة إلى الحفاظ على تحقيق الانضباط المالى، بحيث يبلغ معدل عجز الموازنة المتوقع نحو ٦,٩٪ بنهاية العام المالى المقبل، مقارنة بنحو ٦,٤٪ فى يونيه ٢٠٢٣، واستمرار جهود الخفض التدريجي لمعدلات الدين للناتج المحلي لأقل من ٨٠٪ فى يونيه ٢٠٢٧».

حكاية «ورقة» أثارت أزمة بين محافظة القاهرة وأحفاد الشيخ رفعت


اللواء خالد عبد العال

حالة كبيرة من الجدل، شهدتها مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بعدما تردد عن اعتزام محافظة القاهرة إزالة مقبرة المقرئ الشهير الراحل الشيخ محمد رفعت.

من جانبها نفت محافظة القاهرة ما أثير بشأن إزالة المقبرة الخاصة بالشيخ محمد رفعت، أو إرسال المحافظة خطابا يطالب أسرة الفقيد الراحل بنقل رفاته على نفقتهم الخاصة.

كما أفاد المكتب الإعلامي لمحافظة القاهرة أن سبب الجدل ورقة تم تداولها على أنها خطاب موجه لأسرة الشيخ محمد رفعت لنقل رفاته، وهي في الحقيقة ورقة قديمة صدرت منذ حوالي عامين وتخص تطويرات أخرى ولم توجه لأحد بعينه بل تحدد طريقة من سيتم تعويضهم عن هدم مقابرهم، وأن هذه الورقة لم تعد موجودة حاليا، بل حدثت عليها تغييرات ولم توجه أبدا لأحد باسمه، وبالتالي فلم يتم توجيه هذه الورقة أو غيرها لأسرة الشيخ محمد رفعت.

وأضاف المكتب الإعلامي أنه لم تتم إزالة أي مقبرة إلا بعد تحديد البديل، حتى يتمكن أصحاب المقابر من نقل الرفات أولا وتعويض صاحب المقبرة.

700

ألف مشروع بقروض ٢٠٠ مليون جنيه، ساهم فيها «مشروعك» خلال شهر إبريل ٢٠٢٣، وساهمت هذه المشروعات في توفير حوالي ٩,٣ ألف فرصة عمل في جميع المحافظات.

116.6

مليار جنيه تستهدفها خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ ، في الاستثمارات الزراعية بنسبة زيادة ٧١٪ عن الاستثمارات المتوقعة لعام ٢٠٢ /٢٠٢٣ والبالغة ٦٨ مليار جنيه.


د. حسام عبد الغفار

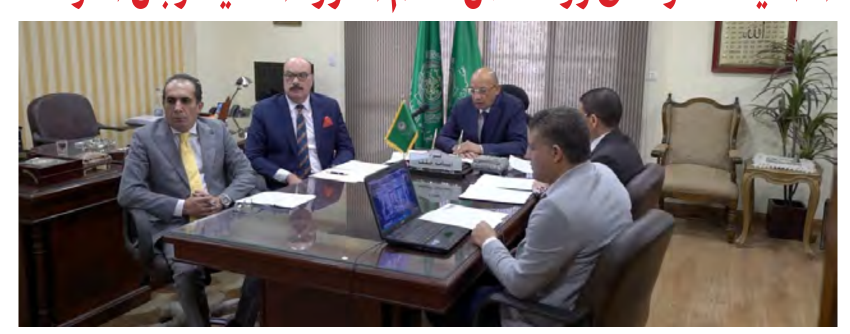
الصحة: تأهيل نفسي للعائدين من السودان

أعلنت وزارة الصحة والسكان، زياد فرق الأطباء والتمريض لتقديم خدمات الدعم النفسي والمشورة، بالتقييم أو الدعم الأولي أو الإحالة، للمصريين العائدين والأشقاء النازحين من دولة السودان، من خلال مستشفيات الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان.

وقال د. حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، إنه تم تعزيز خدمات فرق الطوارئ للدعم النفسي بمستشفيات الصداقة، أبو سمبل الدولي، أسوان للصحة النفسية؛ لاستقبال الأشقاء السودانيين، والمصريين الذين وصلوا إلى حدود جمهورية مصر العربية.

وأشار عبد الغفار إلى أن خدمات الخط الساخن ١٦٣٢٨ التابع للأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، متاحة للقادمين الذين يحتاجون إلى الاستفسار أو الدعم النفسي إلى جانب خدمات المنصة الإلكترونية الوطنية للصحة النفسية.

«الداخلية» تشارك في ورشة عمل «دعم الصورة الذهنية لرجال الشرطة»



كتب – سعيد صلاح

شاركت وزارة الداخلية في ورشة العمل التدريبية التي نظمها المكتب العربي للتوعية الأمنية والإعلام وحقوق الإنسان بالتنسيق مع الوزارة حول (الدور المجتمعي لأجهزة الشرطة العربية وأثره في دعم الصورة الذهنية لرجال الشرطة) وذلك في إطار اضطلاع المكتب العربي للتوعية الأمنية والإعلام وحقوق الإنسان بدوره في تنمية وثقل مهارات الكوادر الشرطية العربية من خلال تبادل الخبرات بين وزارات الداخلية العربية .

شارك في الورشة عدد من ممثلي وزارات الداخلية العربية (١٢ دولة) بالإضافة إلى الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب والمكتب العربي للتوعية الأمنية والإعلام وحقوق الإنسان عبر تقنية (الفيديو كونفرانس) وقد تناولت ورشة العمل العديد من المحاور الهامة من بينها المبادرات الإنسانية والجهود التي تبذلها مؤسسات الشرطة العربية لخدمة المجتمع ودعم الفئات الأولى بالرعاية (المرأة – الطفل – ذوي الاحتياجات الخاصة – كبار السن) إلى جانب تجارب مؤسسات الشرطة العربية في التواصل مع أفراد المجتمع والتفاعل مع منظمات المجتمع المدني.



سعيد عبده
رئيس مجلس الإدارة
محمد أمين
رئيس تحرير مجلة أكتوبر
وبوابة دار المعارف
ومجلس الإدارة والعاملين
بالمؤسسة يشاطرون النائب
مصطفى بكري الأحزان في وفاة شقيقه
الراحل النائب محمود بكري
تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه
فسيح جناته

أحمد منصور

«ويز إير» تسير 4 رحلات لإيطاليا من مطار سفنكس في يونيو

قال الطيار أحمد منصور، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للمطارات، إنه من المقرر تسيير ٤ رحلات أسبوعية لشركة ويز للطيران من مطار سفنكس الدولي إلى إيطاليا وتحديدا «ميلانو، روما، فينيسيا، مالبينسا»، اعتبارا من منتصف يونيو المقبل، في إطار تشجيع الحركة السياحية بالمطار بعد توسعته.

وأضاف أن شركة طيران الجزيرة ستقوم بتشغيل ٤ رحلات جوية إلى الكويت منتصف الشهر الجاري.

وتابع منصور أنه سيتم زيادتها لتصبح ٧ رحلات جوية في ٢٠ يونيو المقبل، منوها بأنه من المقرر أن تشهد الفترة المقبلة انتعاشًا كبيرًا في الحركة الجوية بالمطار.



وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي بإجراء حوار مجتمعي واسع ومتعمق حول مشروعات قوانين الأحوال الشخصية، التي يتم الانتهاء من صياغتها الأولية، والإنصات باهتمام وجدية لجميع الأصوات، واستيعاب مختلف الشواغل والآراء، التي من شأنها تحقيق الأغراض المنشودة من القوانين، هي صون الحقوق، حماية الأبناء، دعم ترابط الأسرة على النحو الذي يحقق المصلحة العامة، جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع المستشار عمر مروان وزير العدل. تناول الاجتماع متابعة عملية تطوير منظومة التقاضي على مستوى الجمهورية، حيث تم عرض أبرز المحاور فى هذا الإطار، ومن بينها التوسع فى تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي فى تحويل الكلام إلى نص مكتوب خلال الجلسات القضائية.

توجيهات رئاسية بإجراء حوار مجتمعي واسع حول مشروعات قوانين الأحوال الشخصية

تامر عبدالفتاح

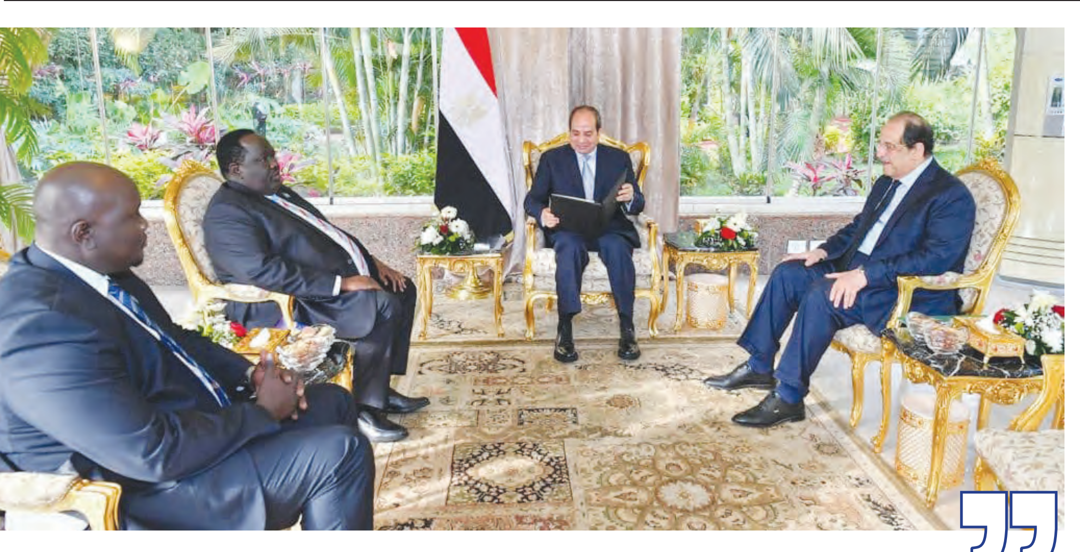
وجه الرئيس السيسي بتعزيز استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية فى هذا الصدد، بما يساعد على ضبط وحوكمة جميع عناصر المنظومة، ويسهم فى تحقيق العدالة الناجزة.

وأضاف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي أن وزير العدل عرض أيضاً مستجدات الجهود الجارية لإعداد وصياغة الحزمة الجديدة لقوانين الأسرة، وهي مشروع قانون الأحوال الشخصية للمسلمين، ومشروع قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين، فضلاً عن مشروع قانون إنشاء وتنظيم صندوق دعم الأسرة المصرية.

وفى إطار المتابعة المستمرة لعملية إجلاء المواطنين المصريين من السودان الشقيق، عقد الرئيس عبدالفتاح السيسي اجتماعاً مع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والفريق أول محمد زكي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، واللواء عباس كامل، رئيس المخابرات العامة، واللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، والفريق كامل الوزير، وزير النقل.

واطلع الرئيس السيسي، خلال الاجتماع، على مستجدات عملية إجلاء المواطنين المصريين من السودان وتسهيل عودتهم لأرض الوطن دون عوائق، كما تم عرض الجهود المكثفة التي تقوم بها أجهزة الدولة لتنظيم عملية التوافد إلى مصر من السودان عبر المعابر الحدودية بين البلدين، سواء من المواطنين المصريين أو الأشقاء السودانيين أو فى إطار المساعدة فى إجلاء رعايا عدد من مختلف دول العالم.

ووجه الرئيس السيسي بضمان العودة الآمنة للمصريين من السودان، وكذا توفير ما يلزم من خدمات، إغاثية وطبية وغذائية، فى المعابر البرية بين مصر والسودان، وذلك فى ضوء الدور الذي تقوم به مصر، حكومة وشعباً، فى الوقوف بجانب الشعب السوداني الشقيق فى الأزمة الراهنة التي يمر بها، بالإضافة إلى الجهود الحثيثة التي تبذلها، للدفع فى اتجاه التوصل لحل سلمي للأزمة، يعيد الأمن والاستقرار للسودان.



> الرئيس السيسي: ضرورة وقف إطلاق النار على نحو دائم وشامل واستكمال المسار الانتقالي فى السودان

أحداث السودان

واستقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، الفريق أول «توت جلواك»، مستشار رئيس جمهورية جنوب السودان للشئون الأمنية، بحضور الوزير عباس كامل، رئيس المخابرات العامة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي أن الفريق أول «توت جلواك» سلم الرئيس السيسي رسالة من الرئيس «سلفا كير»، حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى استعراض تطورات الأوضاع فى السودان، والتشاور حول الجهود القائمة؛ لتسوية الأزمة حفاظاً على سلامة وأمن الشعب السوداني الشقيق.

وخلال اللقاء، تمت الإشارة إلى خطورة التحديات التي تواجه السودان فى هذا الصدد على الأصعدة الإنسانية والأمنية والسياسية، مع تأكيد أهمية تشجيع الأطراف السودانية على تثبيت الهدنة والانتقال إلى وقف شامل ودائم لإطلاق النار، بما يسمح بإيصال

الرئيس السيسي وجه بضمان العودة الآمنة للمصريين من السودان وتوفير الخدمات الإغاثية والطبية فى المعابر

المساعدات الإنسـانية وتقديم الإغاثة، وإفساح المجال لإطلاق حوار بناء لحل الخلافات وتسوية الأزمة، ومن ثم اسـتكمال المسار الانتقالي والعملية السياسية، على النحو الذي يحافظ على وحدة وتماسك الدولة، ويحقق تطلعات الشعب السوداني ويصون مصالحه العليا .

شراكة استراتيجية

كمـا اسـتقبل الرئيس عبد الفتاح السيسـي، «مايك تيرنـر»، رئيس اللجنة الدائمة لشـئون الاسـتخبارات بمجلـس النـواب الأمريكـي، وبرفقتـه وفـد كبير من أعضـاء اللجنة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وذلـك بحضـور الوزير عباس كامـل، رئيس المخابرات العامـة، و«جـون ديروشـر» القائـم بأعمـال السـفير الأمريكي بالقاهرة.

وشـهد اللقـاء تأكيـد قوة ومتانـة علاقة الشـراكة الاسـتراتيجية بين مصـر والولايات المتحدة، حيث أكد الجانب الأمريكي فى هذا الصدد محورية الدور، الذي تقوم به مصر كركيزة للاسـتقرار والسلام فى المنطقة، بالإضافـة إلـى دورها الرائـد فى مكافحـة الإرهاب، الأمـر الذي يتطلب مواصلة وتعزيز التعاون والتشـاور بين مصـر والولايـات المتحدة على جميع المسـتويات، لـدرء المخاطـر والتحديات المتصاعدة على المسـتويين الدولي والإقليمي.

كما شهد اللقاء نقاشاً مفتوحاً بين الرئيس السيسي وأعضـاء الكونجرس الأمريكي، حيـث تم التطرق إلى الأزمـات التـي يعاني منهـا العديد مـن دول المنطقة، وتهـدد المقومات الأساسـية للدول فى حـد ذاتها، بما يعرض مقدرات شعوبها لمخاطر وجودية، ويُنذر بمزيد من تفاقم الأوضاع الإنسانية والاقتصادية للملايين من شعوب المنطقة.

وكشـف المتحدث باسم رئاسـة الجمهورية أن اللقاء تنـاول كذلك مسـتجدات القضية الفلسـطينية، حيث أكـد الرئيس السيسـي أهميـة العمل على اسـتئناف المفاوضـات بـين الجانبين الفلسـطيني والإسـرائيلي بهدف التسـوية العادلة والشاملة للقضية الفلسطينية وفق ثوابت المرجعيات الدولية، مشيراً فى هذا الصدد إلى الجهود المصرية الحثيثة، التي تتم بالتوازى؛ لتثبيت التهدئة بين الجانبين الفلسـطيني والإسـرائيلي، وكذا مبادرات إعـادة إعمار غزة، مؤكداً أن السـلام العادل والشـامل، من شـأنه أن يفتح آفاقاً جديدة ورحبة فى المنطقة، لصالح التنمية والازدهار لجميع الشعوب.

و أكد الرئيس السيسـي موقف مصر من التطورات الجاريـة بالسـودان، مـن حيـث ضرورة وقـف إطلاق النار على نحو دائم وشـامل، والشروع فى حوار سلمي يؤدي إلى اسـتكمال المسار الانتقالي، على النحو الذي يرتضيه الشـعب السـوداني الشـقيق، ويجنبه المعاناة الإنسـانية، ويتيح له المضي قدماً فى مسار الاستقرار والتنمية.

تطوير المناطق التاريخية

على جانب آخر، عقد الرئيس عبد الفتاح السيسـي اجتماعا لمتابعة المشـروعات الجارية؛ لتطوير المناطق التاريخيـة بالقاهرة، بما فيها المنطقـة المحيطة بقلعة صلاح الدين الأيوبي، فى إطار خطة الدولة لاسـتعادة الوجه الحضاري للقاهرة ورونقها التاريخي العريق.

وفى ذلك السـياق، وجّه الرئيس السيسي بالاهتمام بصَوْن المواقع والمنشآت الأثرية، وذات القيمة التاريخية، بحيـث يتـم إبـراز الطابـع الفريـد والـروح المعمارية الأصيلـة للمنطقـة، بالإضافـة إلـى زيادة المسـاحات



تعزيز استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية فى المنظومة القضائية لتحقيق العدالة الناجزة



توجيهات رئاسية بتوفير التغطية الصحية لكل المصريين بأعلى كفاءة وجودة

الخضراء لتصبح مُتنفسـاً لسـكان المنطقة والمترددين عليها، وأن يتم تنفيذ كل ذلك فى إطار متكامل ومتسق مع الأعمـال الجارية لتطوير المجتمعات المجاوِرة، على النحو الذي يحسـن جودة الحياة بالقاهرة، على صعيد مُختلف الأبعاد التنموية، سـواء العمرانية والحضرية، أو الثقافية والسياحية.

كما اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسـي مع الدكتور محمـد عوض تاج الدين، مستشـار رئيـس الجمهورية لشـئون الصحة الوقاية؛ لمتابعة الموقف التنفيذي لعدد مـن المبـادرات القوميـة فى قطـاع الصحـة والرعاية الطبية للمواطنين.

وصرح المتحدث الرسـمي أن الرئيس السيسي اطلّع علـى نتائـج تطبيق المبـادرات الرئاسـية المختلفة، فى إطـار جهود الدولـة للارتقاء بالصحـة العامة، موجهاً فى هذا الصدد بتحقيق الاستفادة المثلى من الإمكانات المتوفرة لدى كافة مؤسسـات المنظومة الطبية، سـواء التابعـة لـوزارة الصحـة أو المستشـفيات الجامعيـة، بهدف تعزيز استمرارية نجاح تلك المبادرات، وتحسين الخدمة الصحية المقدمة للمواطنين.

كمـا عرض الدكتـور محمد عوض تـاج الدين أيضاً مسـتجدات تطبيق منظومة التأمين الصحي الشـامل، مـع توضيـح الخطوات القادمـة والخطـة الزمنية فى هذا الشـأن، حيث وجه الرئيس بالاستمرار فى مراحل تطبيق المنظومة، وصولاً للهدف المنشـود بشمول جميع محافظـات الجمهوريـة، بحيـث يتـم توفيـر التغطية الصحية لكل المصريين، بأعلى درجات الكفاءة والجودة.

وتابـع الرئيـس السيسـي الجهـود الجاريـة لتنمية وتطوير اسـتفادة مصر من الثروات المعدنية، لاسـيما مـن خـام «التّنتالوم»، الـذي تتواجـد احتياطيات منه فـي مصر، ويعد أحد العناصر النفيسـة والنادرة التي تُستخدم فـي العديد مـن الصناعات المتطورة، مثل مكونـات الطائرات، والدوائـر الإلكترونية والكهربائية الدقيقة، وأجهزة الهواتف والحواسب المحمولة، فضلاً عن تصنيع بعض المكونات الطبية كالشرائح التعويضية والمفاصـل الصناعية .. جاء ذلك خـلال اجتماعه مع الدكتـور مصطفـى مدبولـي، رئيس مجلس الـوزراء، والمهنـدس طارق الملا، وزير البتـرول والثروة المعدنية، والمهنـدس محمود عصمت، وزير قطاع الأعمال العام، واللـواء أركان حـرب وليد أبو المجـد، مدير عام جهاز مشـروعات الخدمة الوطنية للقوات المسـلحة، واللواء أركان حرب عبد السلام شفيق، رئيس الشركة المصرية للتعدين وإدارة واستغلال المحاجر والملاحات.

ووجه الرئيس السيسـي باستمرار العمل على إدارة واسـتغلال الثـروة المعدنيـة والمواد الخـام التي تتوفر فـي مصر علـى الوجـه الأمثل، مشـدداً علـى انتهاج أفضل أسـاليب الإدارة الحديثة والحوكمة، والتقنيات التكنولوجيـة المتطورة، على النحـو الذي يعظّم القيمة المضافـة لما تمتلكـه مصر من ثروات معدنية، ويسـهم فى تعزيز الخطة الصناعية للدولة والاقتصاد الوطني.

مستقبل مصر

كما عقد الرئيس السيسـي اجتماعا لمتابعة تطورات الموقـف التنفيذي لمشـروع «مسـتقبل مصـر» للإنتاج الزراعـي، بحضور اللواء أمير سـيد أحمد، مستشـار رئيس الجمهورية للتخطيـط العمراني، والعقيد طيار بهـاء الغنـام، المدير التنفيـذي لجهاز مسـتقبل مصر للتنمية المستدامة.

وصـرح المستشـار أحمد فهمي، المُتحدث الرسـمي باسـم رئاسـة الجمهورية، بأن الاجتمـاع تناول عرض الجهود الجارية على جميع محاور مشـروع «مسـتقبل مصـر» بالقطاعات المختلفة بالجمهورية، سـواء فيما يتعلق باسـتصلاح الأراضي، وإنشاء الصوامع لتخزين الغـلال والحبوب، أو التصنيع الزراعي لتعظيم القيمة المضافة للإنتاج الزراعي.

وتم عـرض الجهـود المبذولـة لزيـادة الاسـتفادة مـن التكنولوجيـا الحديثة فـي اسـتصلاح الأراضي، واسـتخدام أحدث أنظمة الري والميكنة الزراعية، فى نطاق المشروع.

وأضـاف المتحـدث الرسـمي أن الرئيس السيسـي وجـه بمواصلة التنفيذ المُحْكم لكافة مكونات المشـروع الحاليـة والمسـتقبلية، بمـا يضمـن اسـتيعابه لمسـار التنميـة والتطـور العمرانـي، وما يتبع ذلـك من كثافة لحركة النقل والتجارة، مشـيراً إلى أن مشروع «الدلتا الجديـدة» بوجه عام، يهدُف إلى إحداث إضافة نوعية للرقعـة الزراعيـة فى مصر؛ ليسـهم بشـكل كبير فى سـد الفجوة فـي المحاصيـل الإسـتراتيجية المختلفة، وتحقيـق الأمن الغذائي، فضلاً عـن توفير الآلاف من فـرص العمل فـي التخصصـات المختلفة، بما يضيف إلى جهـود تعزيز التنمية الشاملة فى البلاد.

تعرف الموازنة العامة، وفقاً للأدبيات الاقتصادية، أنها بمثابة التقدير المعتمد لنفقات الدولة وإيراداتها خلال مدة مقبلة عادة ما تكون سنة، وتتضمن الموازنة خطة عمل الحكومة خلال المدة المحددة، وهى ما يطلق عليها خطة الدولة الاقتصادية والاجتماعية. وتتولى -دوماً- وزارة المالية إعداد مشروع الموازنة العامة، وتوكل مهمة إعداد الخطة الاقتصادية والاجتماعية لوزارة التخطيط، على أن يقر البرلمان الموازنة والخطة حتى تنتقل مهمة التنفيذ إلى الحكومة على أن تتولى مسئولية الإشراف على التنفيذ وزارتا المالية والتخطيط كل فيما يخصه.

رمضان أبو إسماعيل

تقدر مصروفاتها بـ3 مليارات جنيه وإيراداتها 2,1 مليار

البرلمان يبدأ ماراثون إقرار الموازنة



كان مجلس النواب على موعد الأسبوع الماضي -وتحديداً الثلاثاء الماضي- مع عرض د. محمد معيط وزير المالية، للبيان المالى لموازنة العام المالى المقبل ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤، وبيان د. هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، لملامح خطة الدولة الاقتصادية والاجتماعية للعام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤، تمهيدا لانطلاق الماراثون البرلمانى لمناقشة كل بنود الموازنة والخطة تمهيدا للموافقة وإصدار التشريع الخاص، الذى يمهد الطريق للبدء فى التنفيذ بداية العام المالى الجديد فى ١ يوليو ٢٠٢٣.

وكشف د. محمد معيط وزير المالية أن مشروع الموازنة، يستهدف الحفاظ على تحقيق الانضباط المالى، بحيث يبلغ معدل عجز الموازنة المتوقع نحو ٦,٩٪ بنهاية العام المالى المقبل، مقارنة بنحو ٦,٤٪ فى يونيو ٢٠٢٣، واستمرار جهود الخفض التدريجي لمعدلات الدين للناتج المحلي لأقل من ٨٠٪ فى يونيو ٢٠٢٧، لافتا إلى أن أرقام الموازنة الجديدة تعكس التوجيهات الرئاسية بتوفير أكبر دعم ممكن للنشاط الاقتصادي والأمان الاجتماعي، وإعادة ترتيب أولويات الإنفاق العام؛ لضمان التوزيع العادل لثمار التنمية.

وأشار إلى أنه تمت زيادة مخصصات الدعم والحماية الاجتماعية لتخفيف الأعباء عن المواطنين، حيث تم تخصيص ١٢٧,٧ مليار جنيه لدعم السلع التموينية، وتخصيص ١٤,١ مليار جنيه للتأمين الصحي والأدوية وعلاج غير القادرين على نفقة الدولة و١٠,٢ مليار جنيه لدعم الإسكان الاجتماعى، و٢٨ مليار جنيه لدعم وتنمية الصادرات.

وتخصص الموازنة الجديدة ٢٠٢ مليار جنيه مساهمات الخزانة العامة لصناديق المعاشات بمعدل نمو سنوي ٦٪، وسيتم زيادة حد الإعفاء الضريبي ٥٠٪ للعاملين بالحكومة والقطاع الخاص بتكلفة سنوية أكثر من ١٠ مليارات جنيه، و٣١ مليار جنيه لتمويل برامج «الضمان الاجتماعي وتكافل وكرامة»، و٣,٥ مليار جنيه لتغطية تكلفة توصيل خدمات الغاز الطبيعي للمنازل.

الوفاء بالاستحقاقات الدستورية

وقال الوزير، إن الخزانة العامة تتحمل ١٢٧ مليار جنيه فرق سعر الفائدة لمبادرة توفير تمويل دعم الأنشطة الزراعية والصناعية والسياحية؛ لمساندة القطاعات الإنتاجية، وأن الحكومة حريصة على الوفاء بالاستحقاق الدستوري للقطاع الصحى بـ٣٩٧ مليار جنيه، وكذلك قطاعات التعليم الجامعى وقبل الجامعى والبحث العلمى بـ ٦٩١,٥ مليار جنيه، وإنه تم تخصيص ٤٧٠ مليار جنيه للأجور للارتقاء بأحوال العاملين بالدولة، وقد تم تبكير صرف حزمة تحسين الأجور، ولم يقل الحد الأدنى لإجمالي الزيادات المقررة للعاملين بالدولة للعاملين بالدولة وأصحاب الكادرات الخاصة عن ألف جنيه شهريًا، اعتبارًا من أبريل ٢٠٢٣، بتكلفة تقديرية سنوية لزيادة الحد الأدنى ١٤ مليار جنيه.

> **د. محمد معيط:**
> **زيادة مخصصات الدعم والحماية الاجتماعية لتخفيف الأعباء عن المواطنين**

وأضاف أن الموازنة الجديدة تتضمن تخصيص ٣,٧ مليار جنيه لتعيين ٧٠ ألفًا من المعلمين والأطباء والصيادلة والاحتياجات الأخرى فى مختلف القطاعات، و٥٠٠ مليون جنيه لإجراء حركة ترقيات العاملين بالدولة، مؤكدا أنه تمت زيادة مخصصات الاستثمارات الحكومية إلى ٥٨٧ مليار جنيه لخلق وظائف جديدة وتحسين الخدمات العامة المقدمة للمواطنين، واستمرار تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع «حياة كريمة»، والعمل على زيادة مشروعات الاستدامة البيئية إلى ٥٠٪ من الاستثمارات الحكومية، من خلال إقرار حزمة من الحوافز والمبادرات الداعمة للتحول الأخضر والتوسع فى مشروعات الطاقة المتجددة.



> **د. هالة السعيد:**
> **الخطة الاقتصادية والاجتماعية نتاج حوار بناء بين أطياف المجتمع**

مستهدفات الخطة الاستثمارية

وقالت د. هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية إن أهم مُرتكزات خطة التنمية الاقتصادية الالتزام الكامل بأهداف محاور الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، تأكيدًا للحق فى التنمية الذي توليه الدولة المصرية أهمية قصوى فى توجهها التنموي، الاتساق والتوافق مع مُستهدفات الأجندة الوطنية لتحقيق التنمية المُستدامة فى إطار رؤية «مصر ٢٠٣٠».

600 مليار استثمارات خاصة

وأكدت السعيد أن الخطة تبنت مُستهدفات طموحة للاستثمارات الخاصة لتصل إلى نحو ٦٠٠ مليار جنيه عام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، بنسبة تُناهز ٣٦٪ من الاستثمارات الكليّة المُستهدفة مُقابل نسبة مُتوقّعة العام الحالي نحو ٣١٪، ونسبة فعليّة ٢٩٪ العام الماضي.

وبحسب وزيرة التخطيط، تُشكّل الاستثمارات العامة نحو ٤٠٪، مُقابل نسبة ٦٠٪ لاستثمارات القطاع الخاص، وأن الخطة تحرص على رصد مشروعات ومُبادرات جهات الإسناد المُختلفة ذات التأثير البيئي والداعمة للنمو الأخضر المُستدام، مع استهداف رفع نسبة الاستثمارات المُوجّهة للاقتصاد الأخضر من ٣٠٪ إلى ٤٠٪ من إجمالي الاستثمارات العامة، وصولاً إلى ٥٠٪ بحلول عام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

وتضمّنت الخطة الاستثمارية لعام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ إدراج استثمارات قدرُها نحو ٤٣٦ مليار جنيه لقطاعات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى بنسبة ٢٦,٤٪ من إجمالي استثمارات الخطة، يُساهم فيها القطاع الخاص بنسبة ١٥٪. وتواصل الحكومة فى الخطة الاقتصادية والاجتماعية للعام ٢٠٢٣/

٢٠٢٤ تنفيذ التوجّه الاستراتيجي للدولة نحو تنمية القرى المصريّة إلى استكمال تنفيذ المرحلة الأولى من «مُبادرة حياة كريمة» لإتمام الانتهاء منها خلال عام الخطة، والبدء فى تنفيذ المرحلة الثانية من هذه المُبادرة لتوسيع نطاقها الجُغرافى لتغطية ١٦٠٠ قرية.

وتعكس مبادرة «حياة كريمة»، وفقا لـ «هالة السعيد»، تحوّلًا جذريًا غير مسبوق للريف المصري باستهدافها توفير احتياجات القُرى المصريّة من البنية الأساسيّة والخدمات العامة، وتهيئة سُبُل تحسين الدخل ومُستوى المعيشة اللائق للمُجتمعات الريفيّة، ما يجعلها نموذجًا مثاليًا يعكس تضافُر جهود كافة الوزارات للمُساهمة فى توفير حياة كريمة للمواطنين فى الريف.

وتعد مبادرة «حياة كريمة»، أكبر المُبادرات التنمويّة فى تاريخ مصر، بل والعالم أجمع، سواءً من حيث حجم المُخصّصات الماليّة أو نطاق الشمول وأعداد المُستفيدين، أو من حيث تكامل الأبعاد التنمويّة – اقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا، حيث تحرص الدولة على تدبير مخصصات استثمارية قدرها ١٥٠ مليار جنيه فى عام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ لإتمام تنفيذ المشروعات المُستهدفة فى المرحلة الأولى من المُبادرة.

موازنة استثنائية

موازنة السنة المالية الجديدة ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، فى رأى د. فخرى الفقى، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، ستكون استثنائية مع استمرار آثار الأزمة الاقتصادية العالمية، التى تلقى بآثارها على اقتصاديات العالم، وأنه توجد مؤشرات إيجابية بتحقيق أكبر فائض أولى للموازنة بقيمة تصل إلى ٢٩٥ مليار جنيه، والذى يصب فى صالح الاقتصاد.

ويتمثل الأثر الإيجابى المترتب على تحقيق فائض أولى فى نظرة المؤسسات المالية العالمية للاقتصاد المصرى، ومن ثم فإن استهداف الحكومة تحقيق فائض أولى فى الموازنة الجديدة قدره ٢٩٥ مليار جنيه (٢,٥٪) مقارنة بفائض أولى متوقع قدره ١٣٦ مليار جنيه فى موازنة العام الحالى، ويتواصل هذا النجاح منذ موازنة السنة المالية ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، التى شهدت تحقيق أول فائض أولى بعد سنوات من تحقيق عجز أولى، كان يحمل الموازنة عبئا جديدا يضاف إلى عبء الدين العام.

ومن الجيد، وفقا لـ «رئيس لجنة الخطة والموازنة بالبرلمان»، أن تواصل الموازنة العامة تحقيق معدلات نمو الناتج المحلى الإجمالى، وذلك فى ظل هذه الظروف الاستثنائية، حيث تستهدف موازنة ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ تحقيق نمو قدره ٤,١٪ مقارنة بنحو ٥,٥٪ فى موازنة العام الحالى، ما يعنى توقع تراجع قدره ٣٤٪ فى معدلات النمو الاقتصادى نتيجة التأثيرات السلبية الناجمة عن استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، وما ارتبط بها من أزمات فى سلاسل الإمداد وزيادة الأسعار العالمية.

الميكنة تعزز الإيرادات

بفضل الميكنة وإصلاح المنظومة الضريبية، تستهدف وزارة المالية تحقيق زيادات كبيرة فى الإيرادات سواء الضريبية منها أو غير الضريبية، حيث زادت هذه الإيرادات إلى نحو ١,٥ تريليون جنيه بالموازنة الحالية تمثل ١٦,٧٪ من الناتج المحلى، فيما تبلغ الإيرادات المتوقعة للسنة المالية الجديدة ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، نحو ٢ تريليون جنيه، بزيادة ٦٢٤ مليار جنيه تقدر بنحو ٤٤٪ عن إيرادات العام الحالى، وبنسبة ١٨,١٪ من الناتج المحلى الإجمالى، وأن هذه الزيادة موزعة بواقع ٣٦١ مليار جنيه زيادة فى الإيرادات الضريبية، و٢٦٢ مليار جنيه زيادة فى الإيرادات غير الضريبية.

بقراءة أولية لأرقام مشروع الموازنة الجديدة، يتضح زيادة المصروفات العامة فى الموازنة الجديدة من ٢ تريليون و٣٩٥ مليار جنيه، مقارنة بنحو ٢ تريليون و٩٩١ مليار جنيه فى موازنة ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ بزيادة قدرها ٢٥٪، وأن هذه الزيادة فى المصروفات يترتب عليها عجز نقدى قدره ٨٤٩ مليار جنيه مقارنة بعجز نقدى قدره ٧١٨ مليار جنيه فى العام المالى الحالى.

الأرقام تكشف الأولويات

أرقام بنود مصروفات الموازنة الجديدة، تكشف، وفقا لـ «فخرى الفقى»، أولويات الحكومة، التى تتمثل فى تحسين أجور العاملين بالدولة من خلال زيادة مخصصات المرتبات والأجور ٦٠ مليار جنيه، من ٤١٠ مليارات جنيه العام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، مقارنة بنحو ٤٧٠ مليار جنيه فى الموازنة الجديدة، وكذا زادت مخصصات الباب الثانى شراء السلع والخدمات من ١٢٦ مليار جنيه العام الحالى، إلى ١٣٩ مليار جنيه، بما يدلل على أن الحكومة قد تتخلى جزئيا عن سياسة التقشف المتبعة.

وتدلل أرقام مخصصات الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية من ٤٢٦ إلى ٥٢٩,٧ مليار جنيه بنحو ٤٨,٨٪ على أن الحكومة لن تتراجع عن المضى قدما فى تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية، بحيث يتم تخصيص ١٢٧,٧ مليار جنيه لدعم السلع التموينية فى الموازنة الجديدة مقابل ١٣٠ مليار جنيه فى الموازنة الجارية، وتمت زيادة دعم المواد البترولية من٥٨ إلى ١١٩,٤ مليار جنيه بزيادة تفوق ١٠٠٪، لدعم أسعار الطاقة للقطاع الصناعى وبعض شرائح الاستهلاك المنزلى، ودعم بعض المواد البترولية.

وكذا خصصت الموازنة الجديدة للتأمين الصحى وشراء الأدوية نحو ٦ مليارات جنيه بزيادة ٥٨,٢٪، و١٠,٢ مليار جنيه لدعم الإسكان «محدودى الدخل والإسكان الاجتماعى» بمعدل نمو سنوى ٣١,٥٪، ونحو ٣١ مليار جنيه لمعاش الضمان الاجتماعى بزيادة ٢٥٪، ونحو ٢٠٢ مليار جنيه مساهمة وزارة المالية لصناديق المعاشات الاجتماعية فى إطار اتفاق فض التشابك بزيادة ٦٪، و٨ مليارات جنيه لعلاج المواطنين على نفقة الدولة بزيادة ١٤,٣٪.

وأهم ما يميز الموازنة الجديدة، والكلام لـ«رئيس لجنة الخطة والموازنة»، أنها تحقق النسب الدستورية المخصصة للإنفاق على قطاعات الصحة والتعليم والبحث العلمى، حيث تم زيادة مخصصات للتعليم الجامعى وقبل الجامعى والبحث العلمى بمبلغ ٤٨,٦ مليار جنيه، لتصل إلى ٣٠٥,٣ مليار جنيه بزيادة ١٩٪، وزيادة مخصصات قطاع الصحة لتصل إلى ١١١,٢ مليار جنيه بمعدل نمو ١٤٪، يضاف إلى ذلك مخصصات تحسين العاملين فى قطاعى الصحة والتعليم.

د. فخرى الفقى: تحقيق 2,5% فائضا أوليا يعطي انطباعا إيجابيا عن الاقتصاد

مستهدفات خِطّة التنمية الاقتصادية والاجتماعية 2023/ 2024

1650	600	1050
مليار جنيه إجمالى الاستثمارات الكلية المستهدفة	مليار جنيه استثمارات خاصة (36%) بنمو 31%	مليار جنيه استثمارات عامة (64%)

الاستثمارات العامة فى الخطة الاقتصادية والاجتماعية

1050 مليار جنيه إجمالى الاستثمارات العامة في 2023/ 2024 تتوزع بواقع

587	384	79
مليار جنيه استثمارات حكومية (56%)	مليار جنيه استثمارات الهيئات العامة (37%)	مليار جنيه استثمارات الشركات العامة (7%)

توزيع استثمارات الخطة الاقتصادية والاجتماعية

11,6	100,7	83,4
مليار جنيه استثمارات فى قطاع الزراعة	مليار جنيه لقطاع الصناعة التحويليّة	مليار جنيه استثمارات لقطاع الاتصالات
81,4	273	436
مليار جنيه استثمارات قطاع الكهرباء والطاقة المُتجدّدة	مليار جنيه استثمارات التنمية العمرانية	مليار جنيه لقطاعات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية
150		
مليار جنيه استثمارات إتمام المرحلة الأولى من «حياة كريمة»		

تصميم: محمود الشلقانى

لا تتوقف جهود الدولة من أجل توفير السلع الأساسية واحتياجات المواطنين وفـق خطـط منهجية وآليات مدروسـة لإدارة المخزون الاسـتراتيجي للسـلع، بأفضل المعايير والممارسـات العالمية سـواء من حيث وفرة السـلع الغذائية أو تنويـع مصـادر وارداتها، وضمـان سـلامتها وتوزيعها لتغطـي كل احتياجات المواطن في مختلف أنحاء الجمهورية، بالإضافة إلى منع محاولات احتكار السلع أو حجبهـا، والتعامـل السـريع مع شكاوى المواطنين، وسـاهمت خطـة الدولة فـي تفادي التداعيات السـلبية لأزمة كورونا والحرب الروسـية الأوكرانية على الأسـواق، ومؤخرا الصراع في السـودان، وتعتبـر وزارة التموين أحد أهم أذرع الدولـة للتغلـب على هـذه التحديات بما تؤديه من دور حيـوي في ظل الوضع الراهن عالميا ومحليا.

خطط منهجية لإدارة المخازن الاستراتيجية

طعام المصريين في أمان

محمد الشرقاوى

كشـف الدكتـور علـي المصيلحي، وزيـر التموين والتجـارة الداخليـة، عـن جهـود وزارة التموين فى عـدد من الملفـات المهمة التي تمـس حياة المواطنين علـى رأسـها توفيـر القمح الخـاص بمنظومة دعم الخبز وتوفير اللحوم والسلع الاستراتيجية الأخرى، موضحـا أنه طوال الفترة الماضيـة حرصت الوزارة على توفير السلع الغذائية ونوعت مصادر الاستيراد من القمح واعتمدت بالتعاون مع وزارة الزراعة حتى وصل إلى ٢٢ منشأ.

ولفت المصيلحي، إلى أنه كانت هناك صعوبة فى توريد الأقماح عبر البحر الأسـود خلال الـ٦ شهور الأولى من الأزمة الروسية الأوكرانية، ولذلك دخلت كل من فرنسـا ورومانيا وبلغاريـا وألمانيا كموردين، وبعـد اتفاقيـة الأمم المتحـدة للممـرات الآمنة بدأ توريد الأقماح من روسيا وأوكرانيا.

بدائل للحوم السودانية

وأضـاف المصيلحـي، أن الـوزارة تـدرس حاليا اعتماد العملة المحلية للدولة فى معاملاتها التجارية مع كل من الهند والصين وروسـيا لكن حتى اللحظة لـم يتـم اتخـاذ إجـراءات حقيقية والأمـر مطروح للبنوك المركزية والبنوك التجارية، مؤكدا أن هذا هو الاتجاه العام للحكومة وذلك لتقليل الضغط والطلب على الدولار، وهناك اجتماعات تجرى خلال الفترة الحالية مع البنوك المركزية وكذلك البنوك التجارية، خاصة فى الهند وروسـيا والصين، بشـأن الاعتماد على العملة المحلية عند الاستيراد من الخارج.

وأوضـح وزيـر التموين والتجـارة الداخلية، أن الحكومـة بصـدد توفيـر بدائـل للحوم السـودانية بضم دول أفريقية أخرى للسوق، وطمأن المصيلحي المصريين على المخزون الاسـتراتيجي للحوم، وقال: «لدينا ٥ آلاف رأس ماشـية كمخزون، ومع الظروف الحاليـة نبحث اسـتيراد اللحوم من مصـادر بديلة للسـودان مثـل تشـاد والصومـال وجيبوتـي لتنويع مصـادر اسـتيراد اللحوم، ولتعويـض أي نقص، إلا أن السـودان سـتظل المصـدر الأول لتوريـد اللحوم بالنسبة لمصر».

ولفت، إلى أن سعر العلف أحد المشاكل الأساسية فى توفير اللحوم والدواجن بأسـعار مناسبة، بسبب الاعتماد على توفير العملة للاسـتيراد ونقص الذرة الصفراء المتاحة للعلف وبذرة فول الصويا، لذلك تم استيراد ١١٠ آلاف طن من الذرة الصفراء، وبدء طرحها فى البورصة بسعر ١٣ ألفا و٦٠٠ جنيـه للطـن لأصحـاب مصانع الأعـلاف من أجل إحـداث تأثير على السـعر الكلي للعلف وإحـداث اتزان فى أسعار الدواجن.

وأكـد، أنـه تم حظر اسـتخدام القمـح المحلـى خـلال موسـم التوريد فـى المطاحن، وفى حالة اسـتخدام القمـح كعلـف يعـد جريمـة ويحاسـب عليها وفقـا للقانـون خاصة أن وزارة التموين طرحـت الذرة الصفراء فى البورصة المصريـة للسـلع لتوفيرهـا كعلف لأصحـاب مزارع الدواجن، واسـتمرار العمل بقرار وزارتى «التموين» و«التجـارة والصناعة» بمنع تصدير السـكر، فعقب قيـام منظمـة أوبك بتحديد معـدلات إنتاج البترول بدأت أسـعار البترول فـى الزيـادة، وبالتالى ترتفع أسـعار السـكر وذلك لتحويلـه إلى ايثانـول كوقود، لافتا إلى أن أى سـوء لاسـتخدام السـلع الأساسية يعـد جريمة يعاقب عليها القانون، كما أنه فى حالة خلط القمح المحلى مع القمح المسـتورد يتم مصادرة الأقماح وغلق المنشآت أو المطاحن المخالفة.





د. إبراهيم عشماوي: مستودعات استراتيجية لتخزين 31 سلعة

وأكـد، أن الاحتياطي الاسـتراتيجي من السـلع الأساسـية آمـن ويكفى عدة شـهور، وأن احتياطي مصر من القمح يتجاوز ٣ أشهر ونصف، مع استمرار عمليات الاستيراد بالتوازي مع توريد القمح المحلي والـذى حقق حتى الآن معدلات توريد عالية مقارنة بالعـام الماضي مـع الأخذ فى الاعتبار أن الموسـم بدأ فى بعض المواقع فى ١٥ إبريل الماضي كتوشكى وشـرق العوينيات، ويبلغ الاحتياطى الاسـتراتيجى من السكر ٤ أشهر، مع استمرار موسم توريد سكر القصب حتى نهاية شهر مايو الجاري وتوريد بنجر السـكر حتى يونيو المقبل، فضلا عـن عمل الوزارة على تقليـل الفجوة بين الإنتاج والاسـتهلاك والتى تتراوح من ٤٠٠ و٤٥٠ ألف طن من خلال الاستيراد

د. علي المصيلحي: الاحتياطي الاستراتيجي آمن.. ويكفي لعدة شهور



اللواء شريف باسيلي: السعات التخزينية زادت من 1,2 مليون طن إلى 3,6 مليون طن



د. أحمد مصطفى : دعم السلع التموينية بمعدل نمو 41,9% عن العام الماضي

والتكرير فى المعامل بعد انتهاء موسم الحصاد المحلى، واحتياطى الأرز يكفى حتى نهاية أغسطس المقبل، مشيرا إلى بدء موسم التوريد الجديد فى منتصف سبتمبر المقبل، واحتياطى الزيت يكفى ٤,٣ شهر من الزيت سواء عباد الشمس أو الفول الصويا، كما أن احتياطى الدواجن المجمدة يكفى بين ٧ و٨ أشهر.

احتياطي آمن للسلع الأساسية

من جانبه، قال الدكتور إبراهيم عشماوي، رئيس مجلس إدارة البورصة السلعية، ورئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية بوزارة التموين، إن مصر من الدول الكبرى التي لديها احتياطات آمنة من السلع الاستراتيجية والأساسية، والأمن الغذائي من أولوية الدولة، ويعتبر أمنا قوميا للبلاد، لافتا إلى أن الدولة لديها أكثر من ١٦٠٠ مخزن على مستوى الجمهورية، بهدف الحفاظ على احتياطي كبير من السلع، والتي تتضمن الأقماح والزيوت والسكر والأرز واللحوم والدواجن.

وأضاف عشماوي، أن هناك تأمينا كبيرا لاحتياجات مصر من السلع الأساسية، مع تنويع مصادر الإمداد لتأمين احتياجات البلاد مع استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، والتغيرات الجيوسياسية والمناخية.

وأشار، إلى أن مصر الدولة الأولى فى العالم من حيث استيراد القمح، وتحتل المرتبة ١٥ فى إنتاج الأقماح عالميًا، ويصل متوسط استهلاك الفرد ١٨٢,٥ كيلو فى العام، وتنتج مصر نحو ٣٠٠ مليون رغيف بإجمالى ١٠٠ مليار رغيف سنويا، يستفيد منه نحو ٧٢ مليون مستفيد، فيما يستفيد من دعم السلع نحو ٦٤ مليون شخص ولتأمين المخزون من السلع الاستراتيجية فإن الفترة المقبلة ستشهد إنشاء مستودعات استراتيجية.

وأوضح عشماوي، أن الرئيس السيسي وجه بإنشاء مستودعات استراتيجية لتخزين ٣١ سلعة، وأصبح لدينا ٧ مستودعات استراتيجية، وكل مستودع يخدم أربع محافظات، والهدف الاستراتيجي من المستودعات هو زيادة تخزين السلع، لافتا إلى أن إنشاء هذه المستودعات يتم بالشراكة مع القطاع الخاص، ورئيس الوزراء يتابع موقف المشروع القومي للمستودعات الاستراتيجية للسلع الأساسية، ويعتبر هذا المشروع نقلة نوعية.

مشروع الصوامع والمطاحن

بدوره قال اللواء شريف باسيلي، رئيس الشركة القابضة للصوامع والتخزين التابعة لوزارة التموين، إن مشروع الصوامع والمطاحن يعد من أهم المشروعات والإنجازات التي تم تنفيذها خلال السنوات الماضية، حيث زادت السعات التخزينية للصوامع من مليون و٢٠٠ ألف طن إلى ٣ ملايين و ٦٠٠ ألف طن بزيادة حوالي ٢٠٠٪.

وأضاف باسيلي، انه تم تطوير ٣٦ صومعة وزيادة طاقتها التخزينية طبقا لأحدث المواصفات العالمية، كما تم إنشاء ٢٥ صومعة لتخزين القمح والغلال تم تنفيذها بالتنسيق مع دولة الإمارات وتم إنشاؤها فى ١٧ محافظة بالتعاون مع الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة بطاقة تخزينية تصل إلى ١,٥ مليون طن ضمن المشاريع التنموية الإماراتية فى مصر، وتم تنفيذها فى محافظات القاهرة والإسماعيلية والمنيا والجيزة والدقهلية وكفر الشيخ والغربية والمنوفية والشرقية والبحيرة والإسكندرية وقنا والوادي الجديد والقليوبية وبني سويف والمنيا والفيوم و توفر حوالي ١٥ ألف فرصة عمل.

وأوضح، أن تخزين السلع الأساسية خاصة الحبوب يعتبر من أهم الأولويات التي اهتم بها الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ توليه الرئاسة وكانت من أهم المطالب للحكومات المتعاقبة، وأن هناك حاجة كبيرة إلى مشروع الصوامع الحديثة لتخزين الحبوب وزيادة الأرصدة من السلع الغذائية وعلى رأسها القمح والحبوب، لتأمين احتياجات البلاد مدة آمنة، وللحد من الفاقد والتالف من الحبوب والقمح بسبب سوء عمليات التخزين والتداول، وساعد تنفيذ مشروع الصوامع على زيادة أرصدة القمح بما يعادل حوالي ٤ أشهر من الاستهلاك.

وأشار باسيلي، إلى أنه كان يتم تخزين الحبوب فى شون ترابية وأماكن مكشوفة مما كان ينعكس على زيادة الفاقد والذي كان يصل إلى ١٥٪، كما ينعكس على جودة الخبز المدعم ومواصفاته، ومشروع الصوامع من أهم المشروعات التي نفذتها وزارة التموين والتجارة الداخلية لما له من أهمية فى المحافظة على الثروات المصرية من الحبوب والغلال خاصة أن مصر من أكبر الدول المستهلكة للحبوب.

خفض معدلات استيراد القمح

من جهته قال أحمد كمال، معاون وزير التموين والتجارة الداخلية، إن مشروع الصوامع ساعد على خفض معدلات استيراد القمح من الخارج بما يعادل حوالي ١٦٠ مليون دولار سنويا، كما أن الصوامع الجديدة فرصة للمحافظة على جودة ومواصفات القمح والذي ينعكس على تحسين مواصفات وجودة الدقيق المستخدم فى إنتاج الخبز المدعم خاصة، كما يجري حاليا إنشاء ٦ صوامع حقلية بسعة ٥ آلاف طن للصومعة للتيسير على المزارعين.

وأضاف كمال، أنه تم تنفيذ مشروع متكامل لتطوير ١٠٥ شون ترابية وتحويلها إلى شون حديثة متطورة لحفظ الأقماح فى ٧٩ موقعا فى ٢٠ محافظة بالتنسيق بين الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة وشركة بلومبرج الأمريكية، مما ساعد على زيادة الطاقات التخزينية إلى ٤,٦ مليون طن، وذلك فى إطار خطة التطوير والتحديث لعمليات التخزين للقمح والحبوب ومنع التخزين فى شون ترابية وذلك يضمن عدم تخزين واستلام أي أقماح فى شون ترابية سواء المستوردة أو المحلية مما يعطي فرصة للتخزين الآمن وخلط الأقماح المحلية بالمستوردة طبقا لخطط لجنة البرامج والتي يتم تنفيذها لطحن الدقيق المستخدم فى انتاج الخبز المدعم.

أحمد كمال: مشروع الصوامع ساعد على خفض معدلات استيراد القمح من الخارج بما يعادل حوالي 160 مليون دولار سنويا

وعي القيادة السياسية

قال الدكتور أحمد مصطفى، رئيس المركز الدولي للدراسات والعلوم، إن الرئيس السيسي دائما يتدخل فى الوقت المناسب للتخفيف عن المواطنين من حدة الموجة التضخمية العالمية وارتفاع الأسعار، من خلال قرارات وتوجيهات سواء بزيادة الأجور والمعاشات، أو زيادة موازنة الدعم، لافتاً إلى أن القيادة السياسية على الدوام تسعى للارتقاء بالحياة المعيشية للمواطنين، والذي يلاحظ فى القرارات المتتالية لزيادة نسبة الدعم فى الموازنة العامة، على الرغم من الآثار السلبية على الاقتصاد المصري نتيجة وباء كورونا وما تلاه من آثار نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية.

وتابع: على الرغم من تلك الآثار إلا أنه وفى الوقت الذي عانى فيه العالم نتيجة الموجة التضخمية والأزمات الدولية الطارئة، لم يعاني المواطن المصري من نقص فى السلع الضرورية المطلوبة، بل هناك توافر مستمر لاحتياجات المواطنين من السلع الاستراتيجية»، لافتا إلى أن القرار الخاص بزيادة الدعم شمل تخصيص ١٢٧,٧ مليار جنيه بالموازنة الجديدة لدعم السلع التموينية بمعدل نمو سنوي ٤١,٩٪ مقارنة بـ٩٠ مليارا للسلع التموينية خلال العام المالي الحالي، وكذلك زيادة الدعم لأصحاب المعاشات والعلاج على نفقة الدولة والتأمين الصحي، وكل القطاعات التي تمس المواطن بشكل مباشر، وهو ما يشير إلى الرغبة الأكيدة لدى الدولة فى أن تحقق هذه الزيادة استفادة لمحدودى الدخل.

وشدد مصطفى، على أن زيادة دعم برامج الحماية تؤكد وجود قيادة سياسية تعي ما يشغل المواطنين ومعاناتهم، وتسعى دائما أن ترفع عن كاهلهم عبء الحياة المعيشية لمساندتهم ودعمهم ورفع الأعباء الحياتية عنهم، كما تؤكد قوة وصلابة الاقتصاد المصري والقطاع المصرفى المصري أمام كل التحديات والأزمات التي تواجهه.

أسعاره تكوى جيوب المصريين وإجراءات جديدة لضبط الأسواق..

الذهب «عياره فلت»

محمد الشرقاوى - السيد عبد الرازق

وسط أزمات عالمية غير مسبوقة، تشهد أسعار الذهب فى مصر هذه الفترة حالة من التذبذب وعدم الاستقرار، إلى جانب عدم توفر العملة الصعبة في الأسواق المصرية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الذهب بشكل مبالغ فيه وجعل المعدن الأصفر يتصدر قائمة اهتمامات المصريين، وشهدت محلات الذهب والصاغة إقبالا غير مسبوق لشراء المشغولات الذهبية والسبائك والجنيهات الذهبية.. رصدت «أكتوبر» آراء عدد من المسئولين والخبراء في هذا المجال، وذلك لمعرفة مستقبل الذهب، والأسباب التي دفعته إلى هذا الارتفاع غير المسبوق، وسبب إقبال المصريين على شراء الذهب رغم الارتفاع الكبير في الأسعار.

فى البداية قال الدكتور على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، إن وزارة التموين لا تستطيع فرض آليات للسيطرة على أسعار الذهب، لأن هناك عوامل تؤثر فى سعر الذهب بالأسواق وهي «سعر الذهب العالمي، وسعر الدولار، وحجم العرض والطلب» مشيرا إلى وجود طلب كبير على السبائك والجنيهات الذهب خلال الأسابيع الأخيرة.

وأضاف أن كمية الذهب فى مصر محدودة وغير كافية لتلبية احتياج الطلب المرتفع بالسوق، لافتا إلى أن زيادة الطلب على سعر الجنيهات والسبائك الذهبية، يساعد فى ارتفاع الأسعار بشكل ملحوظ.

وكشف المصيلحي، عن أنه تقدم بمقترح للحكومة بالسماح للمصريين بالخارج باستيراد الذهب لـ «فترة محددة» دون جمارك؛ على أن تتم مناقشة هذا المقترح مع غرفة صناعة الذهب للتواصل إلى توافق بشأنه. وذلك بعد ما شهدته أسعار الذهب من قفزات قياسية لم تشهدها البلاد من قبل. لافتا إلى أنه مع بداية إجازة الصيف، يتسارع العائدون من الخارج على شراء المعدن الأصفر.

الضغط على الأسعار

من جانبه قال الدكتور ناجي فرج، مستشار وزير التموين لشؤون الذهب، إن الإقبال المتزايد علـى شـراء الـذهـب خـلال الأيـام الأخيرة وعدم وجود معروض يُضاهي ذلك، أدى إلى «الـضـغـط على الأسـعـار» ودفـعـهـا لـلارتـفـاع بشكل «غير مـنـطـقـي»، مـوضـحًـا أن عودة الأسعار إلى طبيعتها سيأخذ بعض الوقت.

وأوضح فرج، أن ارتفاع اسعار الذهب ليس له علاقة بتسعير الـدولار، وأن السبب الحقيقي هو ارتفاع الطلب على الذهب مع انخفاض المعروض ما أدى إلى ارتفاع أسعاره فى السوق المحلى، لافتا إلى أن العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع أسعار الذهب ما زالت موجودة، والمؤسسات الاقتصادية الدولية تتوقع وصول الذهب إلى ٣ آلاف دولار للأوقية فى شهر يونيو المقبل، بسبب الظروف الاقتصادية الاستثنائية التى يشهدها العالم والصراع الاقتصادي بين أمريكا وروسيا والصين.

وأشار إلى أن مقترح وزير التموين بالسماح للمصريين فى الخارج بالدخول بما يعادل قيمته ١٠ آلاف دولار، أي نحو ١٥٠ جرامًا من الذهب دون جمارك، سيسبب انفراجة وزيادة فى المعروض، ما يعمل على ضبط السوق، موضحا أن ١٥٠ جرام ذهب فقط هي النسبة المسموح بها حاليا للمواطن القادم من الخارج للحصول علي الإعفاء الجمركي.

وتابع فرج، أن هذا المقترح سيكون له تأثير جيد، حيث إنه سيساهم فى السيطرة على السوق من خلال العرض والطلب ويساهم فى رفع الحصيلة الدولارية وحل أزمة الدولار وتراجع أسعار الذهب.

زيادة حجم المعروض

من جهته، قال الدكتور إبراهيم عشماوي، مساعد أول وزير الـتـمـويـن، ورئـيـس جهـاز تنمية التجارة الداخلية، إن هناك دراسة تتم فى الوقت الحالي لـزيـادة حجم المعـروض من الذهب داخل السوق المصري وضبط الأسعار، وهنـــــاك إجراءات قد تتخذ بناءً علي هذه الدراسة حتي يكون هناك إعفاءات جمركية علي الأشخاص القادمين من الخارج وبحوزتهم كميات من الذهب.

وأضاف عشماوي، أن من أحد الحلول التي تم تقديمها من قبل وزيـر التموين هـو دخـول الـذهـب مـن الـخـارج مع المصريين بدون جمارك، لأن أسعار الذهب خارج مصر أقل من الداخل وهذا سوف يحدث انخفاضا فى أسعار الذهب بالتدريج، مشيرا إلـى أن حجم تـوافـر الـذهـب فـى السوق المـصـريـة انـخـفـض، بـالـتـزامـن مـع زيـادة الـطـلـب، مما أدى إلى هذه الموجة السعرية الكبيرة، وفى الوقت نفسه الأمر لا يخلو من مغالاة من التجار.

وتابع، أن أسعار الذهب تتأثر أيضا بنشاط التداول فى أسواق الذهب العالمية، فضلا عن سوق العقود الآجلة للذهب وعادة ما يعكس ذلك الأسعار التي حددتها أسواق الذهب فى لندن ونيويورك، كما أن الأحداث الاقتصادية والسياسية العالمية، وسياسات البنوك المركزية تلعب أيضًا دورًا فى تشكيل أسعار الذهب.

وأشار عشماوي، إلى أن أغلب المواطنين لجأوا إلى شراء الجنيهات الـذهـب والسبائك الذهبية وليست المشغولات الذهبية، ونصح المواطنين بالتحوط فى عمليات بيع وشراء الذهب خلال هذه الفترة التي تشهد تقلبات حادة فى أسعار الذهب.

عدم الانسياق وراء الشائعات

من جانبه، نصح اللواء أحمد سليمان، رئيس مصلحة دمغ المصوغات والموازين التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية، المواطنين بعدم التهافت على شراء الذهب فى الوقت الحالى والتريث لحين استقرار الأسعار، خاصة وأن الأسعار الحالية مرتفعة ولا تعبر عن السعر العادل للمعدن الثمين طبقاً للسعر العالمي.

وطالب سليمان، المواطنين بعدم الانسياق وراء أى شائعات تصدرها كيانات مجهولة لإثارة حالة من الذعر لدى المواطنين لتحفيزهم على التهافت على شراء الذهب فى أوقات ذروة الطلب عليه بهدف تحقيق مكاسب طائلة بطرق غير مشروعة واتباع ما يصدر من إرشادات وبيانات من الجهات الحكومية والرسمية المعنية بمنظومة الذهب فقط.

وأشار، إلى أن الدكتور على المصيلحى وزير التموين والتجارة الداخلية وجه باستمرار تكثيف الرقابة على الأسـواق فـى الـفـتـرة الأخـيـرة مـع تزايد معدلات الشراء للتأكد من سلامة عيارات المشغولات والسبائك الذهبية المعروضة للبيع ودمغها بدمغة المصلحة بالدمغة الحكومية وذلـك فـى إطـار حرص الوزارة على عدم تعرض المواطنين لأي غش أو تدليس من بعض ضعاف النفوس الذين

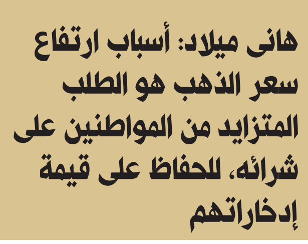
> **المصيلحي: لا يمكن فرض آليات للسيطرة على أسعار الذهب**

> **السيد : الظروف المحلية تدعم سطوة الذهب الفترة القادمة**



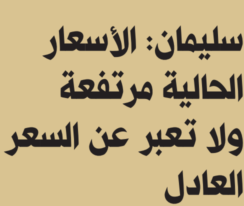
فرج: الإعفاء الجمركي للمصريين بالخارج يساهم فى ضبط السوق





هانى ميلاد: أسباب ارتفاع سعر الذهب هو الطلب المتزايد من المواطنين على شرائه، للحفاظ على قيمة إدخاراتهم





سليمان: الأسعار الحالية مرتفعة ولا تعبر عن السعر العادل



يستغلون زيادة الإقبال على الشراء والتصدي لأى محاولات تلاعب من شأنها الإضرار بحقوق المستهلك.

وأوضـح، أن وزارة التموين تقوم منذ فترة بدراسة عدد من المقترحات مع باقي جهات الاختصاص من شأنها زيادة الكميات المعروضة من الذهب فى السوق المحلى وبما يتناسب مع المطالب لإعادة الانضباط لسعر المعدن الثمين فى السوق المحلى.

وحذر سليمان، من شـراء المشغولات والسبائك الذهبية دون التأكد من وجود الدمغة الحكومية عليها، مؤكدا على أهمية الشراء من المحلات المعروفة والموثوقة والحصول على فاتورة موضح بها كافة بيانات توصيف المشغول شاملة الوزن والعيار والسعر منعاً لتعرضهم للغش أو التدليس بشراء ذهب غير مدموغ أو عياراته غير صحيحة وذلك من بعض ضعاف النفوس الذين يستغلون الإقبال المتزايد للمواطنين على شراء الذهـب فى الآونـة الأخيـرة. مؤكـدا أن غش المشغولات أو السبائك وعدم عرضها للفحص والدمغ بالمصلحة يعد جريمة يعاقب عليها.

الذهب وأسعار الفائدة

فى هذا السياق، أكد الدكتور أحمد السيد، خبير الاقتصاد والتمويل، أنه لا يوجد تباطؤ كبير فى أسعار الذهب خلال الفترة القادمة ويرجع السبب إلى عاملين أولهما أن أسعار الذهب تتوقف بشكل كبير على الأسعار العالمية للذهب، لافتًا إلى أن السعر المحلي به الكثير من المبالغة مقارنة بالأسعار العالمية فى المرحلة الحالية، إلا أنه فى نهاية الأمر سيأخذ السعر المحلي نفس اتجاه السعر العالمي للذهب صعودًا أو هبوطا.

وأضاف السيد، أنه بالنظر إلى توقعات أسعار الذهب عالميا فهي ترتبط بشكل كبير بـالأداء الاقتصادي العالمي وكذلك بالسياسات النقدية المتبعة فى البنوك المركزية الرئيسية فى العالم، فالذهب يرتبط سلبًا برفع سعر الفائدة.

وأكد السيد، أن الذهب ما زال يمثل وسيلة التحوط الأمثل ضد المخاطر أو كما يطلق عليه «الملاذ الآمن»، واذا توقعنا بدء تخفيض سعر الفائدة فى الأسواق العالمية بنهاية العام الحالي فستعاود أسعار الذهب فى التحسن مرة أخرى.

ولفت إلى أن الظروف المحلية تدعم أيضا سطوة الذهب خلال الفترة القادمة، فاستمرار معدلات التضخم مرتفعة ومشاكل سعر الصرف تدفع الأفـراد لحشد مدخراتهم فى الذهب وهو ما سيساعد على الإبقاء على معدلات الطلب مرتفعة على الذهب، فالعام الماضي وحده شهد قفزة فى الطلب المحلي على الذهب بما يزيد على ٨٠٪ ليصل إلى نحو ٤٫٤ طن ذهب وهو ما يعني أن المصريين ما زالوا يرون أن الذهب هو البديل الآمن فى ظل الظروف الاقتصادية الصعبة وحتى مع ارتفاع أسعاره محليا مقارنة بالأسعار العالمية فمازال هناك إقبال كبير على توظيف جانب من السيولة فى الذهب.

صناديق الاستثمار بالبورصة

يـرى الدكتور أحمد سعيد، خبير الاقتـصاد، أن إنشاء صناديق الاستثمار فى الذهب بالبورصة سوف يضرب السوق السوداء لتجارة الذهب خلال الأيام المقبلة، وأن السعر العالمي وسعر الاستيراد لخام الذهب، سيكونان المعيار الأساسي فى تحديد أسعار الذهب المعلنة من البورصة المصرية، مع طرح هذه الصناديق.

وأوضح سعيد، أن أزمة ارتفاع أسعار الذهب نشأت مع انتهاء صـرف استحقاقات شهادات الاسـتـثـمـار ذات الـعـائـد ١٨٪، والتي عقد المستثمرون فى شهادات الاستثمار مقارنة بين قيمة أموالهم مع شراء الشهادة وصرف الاستحقاق، فوجدوا أنهم خسروا من قيم أموالهم مع ارتفاع معدلات التضخم، فقرروا الاستثمار فى الذهب، مما زاد الطلب على شراء الذهب، وتأثر سوق الذهب بزيادة الطلب مع قلة المعروض، وهذا هو السبب الرئيسي للأزمة ارتفاع أسعار الذهب.

حالة من الارتباك

وعلّق محمد أبو كرم، تاجر ذهب بمنطقة الصاغة بالقاهرة، على ما تشهده اسواق الذهب من تقلبات وارتفاعات غير مبررة ، قائلا: إن السوق حاليا ليس جيدا والأسعار غير مستقرة وصعود الأسعار من ١٦٠٠ الى٢٨٠٠ جنيه للجرام عيار ٢١ سبب حالة من الارتباك للتاجر وللمشتري على حد سواء.

وأشار أبو كرم، إلي أن هذه الفترة الحالية تعتبر فترة ترقب للأسعار، وليس هناك توقعات سواء للخبراء أو التجار، لا أحد الآن يستطيع تحديد السعر فى الأيام المقبلة لذلك لا بد من الهدوء بعض الشيء فى عمليات الادخار والاستثمار فى الذهب.

تحذير من الذهب المغشوش!

من جانبه، قال عبد الله إمام، مدير أحد محلات المشغولات الذهبية بالقاهرة، إنه مع ارتفاع أسعار الذهب لارتفاعات قياسية، يواجه سوق الذهب المصري مشكلة الذهب المغشوش، الـذي يضاف إليه نسبة كبيرة من النحاس، وعليه يشتري المواطن القطعة الذهبية سواء السبيكة أو الجنيه الذهب بسعر يوم الشراء، لكن عند بيعه يكتشف أنه تعرض لعملية نصب، وأن قيمة السبائك الذهبية أو الجنيهات الذهب التي اشتراها أقل سعرًا وأن نسبة النحاس أعلى من الذهب فيها، وعليه تعرض لعملية نصب بذهب مغشوش.

ونصح إمام، المواطنين الراغبين فى شراء الذهب، بالشراء من محل مضمون موثوق به، فهناك سبائك ذهبية وجنيهات ذهب مغشوشة، لذلك على المواطنين الحذر الشديد عند الشراء، والشراء من المحلات ذات السمعة الطيبة المعروفة بالثقة والأمانة، لأن اسم المحل هو الضمان لقيمة الذهب، كما يجب أن يتأكد المواطن عند الشراء من الدمغة، وفى السبائك والجنيهات الذهبية يجب أن يكون مدونا على القطعة اسم الشركة أو الشعار وأن يكون مدموغًا، وهناك سبائك ذهبية مغلفة هي الأضمن فى الشراء.

عنصر مهم فى سلة العملات

قال هانى ميلاد، رئيس الشعبة العامة للذهب والمصوغات بالاتحاد العام للغرف التجارية إن الذهب عنصر مهم جدًا فى



سلة العملات، حيث يُصنف بأنه مخزون استراتيجى للدول، فهو لا يقل عن العملة الصعبة، وأن من يتحكم فى أسعار الذهب البورصة العالمية والسعر بالدولار، وعامل آخر العرض والطلب، ونحن فى هـذه الأيـام الأخيـرة يتحكم فى السعر العرض الذى أصبح قليلا أمام الطلب المتزايد للذهب.

وأضاف أن أحد أسباب ارتفاع سعر الذهب فى مصر، هو الطلب المتزايد من المواطنين على شرائه، للحفاظ على قيمة إدخاراتهم، وأن التكالب على شراء السبيكة مثل ضغطا كبيرًا على خام الذهب، مما أدى لارتفع الأسعار.

وحمل ميلاد المواطنين هذه الارتفاعات وحدوث الفجوة فى أسعار الذهب، التى وصفها بغير المبررة، نتيجة تكالبهم على شراء الذهب بكميات كبيرة، ونزولهم فى توقيت واحد، حفاظا على مدخراتهم من الانخفاض بسبب ارتفاع التضخم بشكل مستمر.

ووجـه رئيس شعبة الذهب رسالة طمأنة إلـى المواطنين نصحتهم فيها بالتأنى فى الشراء فى إشـارة للتوقف لمدة أسبـوع، حتى يستقر السعر، مشيرًا إلـى أن التـروى وعدم الاندفاع فى الشراء يؤدى إلى استقرار السوق بشكل تلقائي، وتراجع الأسعار بنسبة تتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥٪، بشرط عدم حدوث حركات بيعية، ووجود مزيد من الطلب، لأنهم بهذا الأمر يصبحون العامل المساعد على زيادة الأسعار.

وأشار إلى أنه لا يمكن التحكم فى الأسعار الحالية، فى ظل وجود مواطن لديه سيولة ويرغب فى الشراء بأى سعر، لذلك الأمر ليس فى يد التجار ولا أى جهة وإنما فى يد المواطن.

وأوضح أن تجارة الذهب قائمة على بيع المشغولات الذهبية، وتعويضها بشراء خـام يساوى نفس الـوزن المباع، وفـى ظل توقف الاستيراد، المشكلة فى ارتفاع الطلب هـى توقف عجلة البيع والشراء، فالمواطن لا يرغب فى بيع الذهب، بالرغم من تحقيقه مكاسب مرتفعة، وبالتالى التجار أصبح لديه صعوبة فى تعويض الكميات المباعة.

وأضاف أنه فى ظل التعامل بآليات الاقتصاد الحر فإنه لا يمكن التدخل من الدولة ولا أى طرف لضبط الأسعار، لافتًا إلى أن آليات الدولة للتدخل فى تحديد السعر تتم بطرح زيادة المعروض، والذهب ليس سلعة أمن قومى حتى تتدخل لضبطها.

وأشـار إلـى أن هناك ثقافة لدى المواطنين عندما يجدون السلعة فى زيادة يقبلون على شرائها أكثر، بالرغم من أننا نتوجه لهم دائما بنصيحة «لا تشترى الذهب إلا إذا كانت الأسعار فى انخفاض».

شهادات العائد 18%

وأشار إلى أنه بعد فك الشهادات ذات العائد ١٨٪ فى شهر مارس الماضي، والتى كان يبلغ إجماليها حوالى ٧٠٠ مليار جنيه، كان هناك سيولة فى السوق بأكثر من ٣٥٠ مليار جنيه، وجزء كبير من هذه السيولة توجه لشراء السبائك والجنيه الذهب وليس المشغولات، وليس العقارات نظرًا لسهولة تسييل الذهب.

وأشار إلى أن الشعبة اجتمعت وقدمت مقترحات للحكومة يمكن الأخـذ بها لضبط سـوق الذهـب فـى ظل المغالطات والشائعات الكثيرة التى انتشرت حول تسعير الذهب، مشيرًا إلى أن تسعير الذهب مقابل ٥٠ جنيهًا للدولار «غير صحيح»، لأن الـدولار حاليًا خـارج معادلة التسعير فعوامل العرض والطلب هى المتحكم الآن فى سعر الذهب، ولم نستورد الذهب منذ أكثر من عام، كما أن مبادرة خفض مصنعيات الذهب ستستمر لمدة شهر وقد تمتد أكثر من ذلك وفق رؤية المصانع المنتجة والتجار، كذلك فإن إتاحة استيراد الذهب من الخارج يعمل توازنا بين العرض والطلب، ومن ثم الوصول إلى أسعار مناسبة فى السوق المصري.

وقال نادى نجيب، سكرتير عام شعبة الذهب بغرفة القاهرة التجارية، إنه من المتوقع أن تواصل أسعار الذهب ارتفاعاتها فى مصر خلال الفترة المقبلة.

30٪ فقط من تكلفة تصنيع السيارة تتعلق بالمكونات و70٪ لعلوم الهندسة



8000 توكتوك كل شهر كانت تصنعها الشركات وتوردها إلى مصر

«السيارة الكهربائية».. حلم يراود الجميع داخل الوطن، ضمن استراتيجية توطين الصناعات، وفى مقدمتها صناعة السيارات، مثلما كان حلم صناعة سيارة وطنية فى ستينيات القرن الماضى من خلال السيارة نصر وقبلها رمسيس، لكن كانت العثرات عقبة فى الانطلاق..

الدولة المصرية اتخذت خطوات ملموسة على الأرض فى سبيل أن يتحول الحلم إلى واقع، خريطة السيارة الكهربائية فى العالم تؤكد أن التنين الصينى أصبح عملاق هذه الصناعة بجدارة، وفى منطقتنا هناك محاولات تجرى فى إيران والمغرب.. ومؤخرا، استعرض الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، مشروع تصنيع سيارة كهربائية مصرية، الذى تنفذه وزارة التعليم العالى والبحث العلمي.

وأكد رئيس الوزراء اهتمام الدولة بالمشروع الذى يحقق هدف توطين صناعة السيارات الكهربائية محليًا. وكان حلم تصنيع أول سيارة كهربائية مصرية قد أوشك على الاكتمال خلال 2021، وذلك بعد أن أطلقت وزارة قطاع الأعمال السيارة الكهربائية «نصر E70» تجريبيًا بعد الاتفاق المبدئى مع شركة صينية، واستوردت 13 سيارة من النوع المقرر إنتاجه، بهدف تجربتها فى الشوارع المصرية، إلا أن المشروع فشل فى التوصل إلى اتفاق نهائى مع شركة «دونج فينج» الصينية.

«أكتوبر» تكشف أين تقف الدولة من حلم السيارة الكهربائية وتحاور الدكتور محمد الغمري، عميد البحوث التطبيقية فى الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى عضو هذا المشروع القومي، والذى استعرض عناصر السيارة الكهربائية التى سيجرى تصنيعها محليا وآلية تطويرها، والعوائد المنتظرة من المشروع وإتاحة فرص العمل المباشرة وغير المباشرة فى الصناعات المغذية، إلى جانب توفير العملة الصعبة نظرًا لتقليل فاتورة الاستيراد. نتعرف على تفاصيل هذه السيارة ومواصفاتها وخطوط الإنتاج خلال السطور التالية.

«أكتوبر» تنشر تفاصيل المشروع و3 نماذج جديدة..

الغمرى: حلم السيارة الكهربائية.. صناعة مصرية

أحمد النومى — تصوير: إسلام عصمت

● بداية، نريد التعرف على رحلة حلم إنتاج سيارة كهربائية فى مصر؟

بصفتى عميد البحوث التطبيقية بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، أرى أن الهندسة الهدف منها إما تصميم منتجات يحتاجها الشعوب وتسد احتياجه أو يتم عمل تشغيل وصيانة لمنتج موجود، للأسف نحن فى مصر نعتمد على استيراد منتج أجنبى ومع أزمة فرق السعر بين الجنيه والدولار يصل هذا المنتج بسعر أغلى للمواطن.

فكان التساؤل: أليس هذا المهندس بالخارج يدرس نفس العلوم التى يدرسها المهندس المصرى؟ فلماذا لا يقوم المهندس المصرى بتصميم هذه المنتجات؟ وكانت البداية مع استراتيجية الدولة فى توطين الصناعة وخفض نسب الاستيراد والاعتماد على المنتج المحلي.

● ربط البحث العلمى بالصناعة أحد توجهات الدولة.. هل هذا المشروع ترجمة لذلك؟

بالتأكيد، وهذا هو الفكر الذى يخرج إنتاجا، عن طريق تحويل الأبحاث إلى منتجات تخدم المجتمع، والقيمة الحقيقية أن المنتج والتصميم يكون مصريا ويتم الاعتماد على مكونات بسيطة لمستلزمات الإنتاج من الخارج.

فلو تحدثنا مثلا عن السيارات التى نستوردها من الخارج، نقول إن وزنها نصف طن حديد ولو فرضنا إن طن الحديد ثمنه ٣٠ ألف جنيه تصبح تكلفة الحديد ١٥ ألف جنيه بجانب تكلفة الزجاج والكراسى وباقى المكونات بقيمة لا تتعدى ٣٠٪ من قيمة إجمالى السيارة التى تأتى من الخارج، إذن لماذا تباع للمستهلك بضعف التكلفة لأنه مهندس فاستغل الهندسة وهى القيمة التى تباع لك، وبالتالى ما المانع إذا كنت أنت فى الداخل تملك هذه القيمة وتقوم بالتصميم والتصنيع والبيع وبالتالى حققت عدة أهداف وهذا ما نعمل عليه من منطلق التخصص، كبحوث تطبيقية نأخذ البحث النظرى ونحوله إلى بحث تطبيقي، أى تحويل للتصميم إلى معدة أو ماكينة أو أى منتج وهو ما نقوم به فى المصنع.

● ما الذى جعل ملف تصنيع السيارة الكهربائية من الأولويات؟

منذ أوائل الألفية ومصر تستهلك منتجا مؤذيا نراه يوميا هو التوكتوك، وهو سلاح ذو حدين منها إيجابى يشمل سهولة دخوله أماكن تصعب على التاكسي، ومنها سلبى منها الجانب الأمنى واستغلاله فى الحوادث الإجرامية، بخلاف كونه اقتصادا موازيا يضعف الاقتصاد الرسمي، والواقع يقول



مصر تستورد تكاتك شهريا بنصف مليار بسعر يتراوح من 60 إلى 70 ألفا

إن مصر كان بها ٣ رخص أو جهات وشركات لتصنيع التكاتك وتجميعها حيث تستورده من الصين وتدخله إلى مصر وتقوم بتجميعها ولا تأخذ قيمة مضافة كبيرة وتأخذ الدولار وتصدره وتستورد بدلا منه مكونات تصنع فى مصر.

وفى وقت من الأوقات كانت هذه الشركات الثلاثة تدخل ما يعادل ٨ آلاف توكتوك فى الشهر ووصل سعره قبل منعه بشكل كامل نحو ٦٠ إلى ٧٠ ألف جنيه أى أننا نتحدث فى نصف مليار جنيه تستورد بها مصر تكاتك شهريا إذن ما المانع من أن نصنعه.

ومن هنا كانت الفكرة فبدلا من أن نستورد التوكتوك نصنع سيارة وكانت السيارة بثلاث عجلات وكانت هى البداية الأولى.

● ومتى بدأ التصنيع؟

منذ حوالى عشر سنوات، وكانت هذه السيارة بديلة التوكتوك، وذهبنا إلى الهيئة العامة للمواصفات والجودة للاطمئنان حول مطابقتها للمواصفات والجودة واختبرت واستخرجنا شهادة بالصلاحية، ولأننا لسنا تجارا بقدر إننا رجال علم طورنا هذه السيارة لتصبح بأربع عجلات، وبدلا من أن تعمل بالبنزين فى النسخة الأولى قررنا أن تعمل بالطاقة الكهربائية، وهذا هو المستقبل والتكنولوجيا الحالية، وعرضنا هذه السيارة على السيد رئيس الوزراء فى معرض حقوق الملكية الفكرية حضره أيضا وزير التعليم العالى والبحث العلمى ورئيس أكاديمية البحث العلمى والمدير العام للمنظمة الفكرية، وأبهر هذا المنتج الضيوف؛ لأنه تم تصنيعه بجودة عالية وكانت الفكرة التى اقترحناها على رئيس الوزراء أنه بدلا من أن نستورد التوكتوك نصنع سيارة مثل النموذج الحالى بالكهرباء وتحمس سيادته للفكرة، وعقدنا معه لقاء آخر تناولنا معه الخطوط العريضة والخطوات وآليات التنفيذ وعلى التوازى مع هذه السيارة الأولى التى كانت لركوب الأفراد بثلاث عجلات وتجاوزناها

220 فولت ما تحتاجه «فيشة» شاحن السيارة الكهربائية

700 ألف سيارة حجم الإنتاج السنوى لدولة المغرب

ووصلنا إلى سيارة ذات أربع عجلات.

جاء مؤتمر شرم الشيخ للمناخ طلب منا من قبل شركة النظافة أن تكون جميع السيارات هناك تعمل بالكهرباء صديقة للبيئة، وكانت احتياج الشركة أن تكون سيارة بضاعة لنقل عمال النظافة والمعدات وتم تصميم هذه السيارة الكهربائية بالكامل فى وقت قياسى عشرة أيام وبسعر أرخص من نظيرتها المحلية والمستوردة طبقا لشهادة من قبل الشركة من هنا كان التفكير فى كيفية الاستفادة من هذا الملف لصالح الدولة.

وكيف كانت آليات التنفيذ والاستفادة؟

فى ظل الأزمة الاقتصادية التى يعيشها العالم ومنها مصر، يصبح الهدف الرئيسى تقليل الاستيراد وزيادة الصادرات، وبمراجعة السلع المستوردة إلى مصر، تأتى السيارات فى الترتيب السابع فى بند الاستيراد بعد القمح والأدوية والحديد والزيوت وغيرها، وأسعار السيارات زادت بدرجة أكبر من الضعف، وبالتالى أصبح موضوع شراء سيارة يشكل عبئا على كاهل المواطن المصري.

وما هى الإضافة التى يمكن أن تشكلها السيارة الكهربائية مقارنة بغيرها؟

الموضوع معقد، وفى إطار المنافسة فى سوق السيارات، فالسيارة الكهربائية سعرها أغلى، لأن البطارية تكلفتها كبيرة تشمل أكثر من نصف ثمن السيارة الكهربائية، ولكن فى المقابل السيارة الكهربائية المستوردة سعرها يكون ضعف سعرها لو تم تصنيعها فى مصر، بمعنى لو تم تصنيعها فى مصر سينخفض ثمنها إلى النصف، ورغم أن سعر البطارية للسيارة الكهربائية أغلى فى ظل تكلفة التصنيع الآن، لكن تكلفة تشغيلها أرخص بكثير من السيارة.

بمعنى لو سأتحرك بسيارة بنزين مسافة من القاهرة إلى الإسكندرية أى حوالى ٢٠٠ كيلو، استهلك ١٥ لتر بنزين بقيمة ١٥٠ جنيها، بسعر اللتر ١٠ جنيهات، فى حين السيارة الكهربائية لذات المسافة تستهلك ٢٠ كيلو وات ساعة وهى وحدة قياس الطاقة الكهربائية، ومتوسط تكلفة الكيلو وات ساعة من ١جنيه وعشرين قرشا إلى جنيه وخمسين قرشا، وبالتالى تصل تكلفة ذات المسافة حوالى ٣٠ جنيها، أى خمس تكلفة تشغيل سيارة البنزين، إذن السيارة الكهربائية أوفر فى التشغيل لكن كل يوم تدفع استهلاك كهرباء، ومن وجهة نظرى مصر استراتيجيا تحتاج إلى شيئين فى هذا الملف سيارة كهربائية والصناعة تكون وطنية.

ما هو موقع مصر من سوق السيارات فى العالم؟

للأسف، منذ ستينيات القرن الماضى وحتى ٢٠٢٣ أى حوالى ٦٠ عاما ومصر تحلم أن يكون لديها سيارة مصرية.

أعتقد أن بداية الحلم المصرى كان مع السيارة نصر ولا يزال يراود المصريين؟

كانت البداية مع السيارة نصر وأيضا قبلها السيارة رمسيس ولازال الحلم موجودا والنصر للسيارات كانت أقصى مراحل إنتاجها ٣٥ ألف سيارة فى العام، وبعد ذلك عندما وصلنا إلى عام ٢٠٢٢ كان أقصى إنتاج مصر لا يتعدى ٥٥ أو ٦٠ ألف سيارة فى العام وليس صناعة مصرية ولكن تجميعا.

وما الفارق بين الصناعة والتجميع؟

الفارق بين الصناعة والتجميع أنك فى الصناعة من تمتلك التصميم فيكون سعر السيارة أرخص وهامش الربح من ١٠ إلى ٢٠ ألف جنيه، بمعنى لو السيارة بعد التصنيع وسعر التكلفة تصل إلى ١٠٠ ألف جنيه، تباع إلى المستهلك بـ ١٢٠ ألف جنيه، بينما فى التجميع نفس السيارة تباع بضعف الثمن « ٢٤٠ ألف جنيه» وصاحب الماركة العالمية يأخذ نصف ثمنها مكسبا مقابل اسمه ومن قام بالتجميع لا يتجاوز مكسبه ٥٪ فقط .

وكيف ترى سياسة صناعة السيارات فى مصر؟

صناعة السيارات فى مصر اعتمدت حتى عصرنا الحالى على سياسة التجميع وليس امتلاك القدرات والتصنيع، ولا تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني، باستثناء جزء صغير من الصناعات المغذية للسيارة مثل الزجاج والكراسى وغيرها، لكن فى النهاية أضر الاقتصاد الوطني، لأن سبب التجميع فى الأساس هو الهروب من الجمارك، فسياسة الجمارك تقول لو سعة المحرك أقل من ١٣٠٠ سى سى تدفع جمارك ٤٠٪، ولو أكثر من ١٦٠٠ سى سى تدفع ١٠٠٪ لو أكثر من ٢٠٠ سى سى يدفع ٢٧٠٪، وبالتالى يكون أمامه كتاجر لو أراد إحضار سيارة مثلا ٢٠٠ سى سى يحضر السيارة متفككة، وبدلا من أن تأخذ منه الدولة جمارك ٢٧٠٪ وتستفيد خزينة الدولة منها صحيح الجمارك مبالغ بعض الشيء وإن كان هناك سبب مهم هو الحفاظ على العملة المحلية ولا تستهلكها وتتحول إلى دولار وتصدر إلى الخارج.

إذن التجميع لم يفد الاقتصاد الوطنى فالتاجر هنا وليس الصانع يهرب من الجمارك العالية ويحضر السيارة المفككة ويدفع عليها جمارك ٤٠٪، فالدولة هنا خرج منها الدولار أيضا لأنه راح للأجنبي بنفس القيمة السيارة المستوردة، واستفاد الأجنبي، وخزينة الدولة لم تستفد من قيمة الجمارك وانخفضت من ٢٧٠٪ ووصلت إلى ٤٠٪ فقط والتاجر عمل تحايل بالتجمع والرابح الأكبر صاحب العلامة التجارية.

ما دور أكاديمية البحث العلمى فى مشروع السيارة الكهربائية؟

لها دور رئيسى فى ترجمة شعار ربط البحث العلمى بالصناعة، وكان هناك استجابة من رئيس الأكاديمية لفكرة المشروع، وبدأنا منذ سنتين، ومولت الأكاديمية مشروع السيارة ذات الأربع عجلات، ثم وسعنا المشروع بحيث ينزل الشارع ويصبح منتجا، وهو ما طرحناه على دولة رئيس الوزراء، وكان هناك ٣ نماذج للسيارات، الأولى سيارة أربع عجلات بديلة للتروسيكل، والثانية تسير فى نطاق ضيق داخل المدينة، والثالثة على نطاق أوسع خارج المدينة.

ما هى المحددات التى بموجبها تم تصنيف السيارات الثلاثة؟

للأسف فى مصر اعتدنا على السيارات الغالية التى تزيد سرعتها على ١٥٠ كيلو مترا وسعرها ٥٠٠ ألف جنيه، ولو حللت الأمر ستجد السيارتين مختلفتين عن بعض، فإذا كنت فى حاجة إلى سيارة للتنقلات الداخلية «العمل – المدارس – النوادي» لن تزيد سرعتها على ٦٠ كيلو مترا، وحسب الإحصائيات فإن المسافة المقطوعة يوميا تتراوح من ٧٠ أو ٨٠ إلى ١٠٠ كيلومتر حسب شهادات سائقى التاكسي، باعتبارهم يقطعون مسافات أكثر من أصحاب سيارات الملاكي، تصل إلى ٢٠٠ كيلومتر يوميا فافترضنا أن السيارة الملاكى تقطع ١٠٠ كيلو متر يوميا، وحسب تصنيفات السيارات وما أعلنه جهاز التعبئة والإحصاء وجدنا أن عدد السيارات فى مصر وصلت إلى ٥,٥ مليون سيارة إجمالا، منها ٦٪ فقط سيارات أجرة، و٩٤٪ سيارة ملاكي، وهناك ٢٠٪ من السيارات الملاكى تسير خارج المدينة، والـ ٨٠٪ سيارات ملاكى تسير داخل المدينة، وهو ليس الاحتياج بل من معه سيارة، لكن أضعاف هذا الرقم يريدون سيارة وليس معهم أموال.

مليون سيارة حجم الإنتاج السنوى لدولة إيران

ما هى مواصفات السيارة الكهربائية؟

قررنا عمل منتج للغالبية العظمى يكون رخيصا وبمواصفات تلبى الحاجة، بمعنى تحتاج سيارة تسير بسرعة ٦٠ كيلو مترا، و١٠٠ كيلو متر فى الشحنة الواحدة تكلفة تشغيلها ثلث تكلفة تشغيل سيارة البنزين، والأهم أنها بنصف ثمن السيارة المستوردة من الخارج، فوضعنا خطة نسير فى ٣ اتجاهات، الأول يخص السيارة البديلة للاستخدام داخل المدينة، وتسع حوالى ٥ أفراد وسرعتها ٦٠ كيلو مترا، وسعرها أقل من ١٠٠ ألف جنيه، والثانية افتراض أن هناك احتياجا إلى سيارة سرعتها ٢٠٠ كيلو متر، سيكون هناك حلان: الأول نفس السيارة داخل المدينة وسرعتها ٦٠ ولكى تسير ٢٠٠ كيلو متر على الشحنة الواحدة يكون الحل فى تكبير البطارية، لكن سعرها بدلا من ٩٥ ألف جنيه ستصل إلى ١٧٠ ألف جنيه، فإما أن تدفع الفارق فى السعر أو أن تشحن بطارية السيارة الأولى التى يصل سعرها إلى ٩٥ ألف جنيه وسرعتها ١٠٠ كيلو متر أن تشحنها ساعتين ستعطى لك ١٠٠ كيلو متر إضافى، أو ما يسمى الحلول الذكية، وهذا هو الطراز الأول للسيارة داخل المدينة وتناسب الموظفين ومحدودى الدخل وبديلة للتوكتوك.

كم عدد التوكتوك داخل مصر؟

٣ ملايين توكتوك

هل هذه السيارات الجديدة يمكن أن تكون الحل لأزمة التوكتوك؟

بدون شك، ولكى تغير هذا العدد إلى ٣ ملايين سيارة ليكون لديك آلية حضارية خلال ٣ سنوات فليس لديك مصانع قادرة على إنتاج هذا العدد خلال هذه المدة، وأعتقد أن فكرة ظهور سيارة متحضرة تصلح أن تكون بديلة للتوكتوك ومناسبة للاستخدام الشخصى شيء إيجابى لكن يبقى توسيع قاعدة الشركات المصنعة الأمر الذى سينعكس على جودة المنتج والسعر أيضا.

ومتى سنرى الطراز الأول؟

سوف ينزل الشارع خلال ٦ شهور.

أما الطراز الثانى وهو بديل للتروسيكل، وكان فى بداية التصميم من ٣ عجلات وتم تطوير المنتج إلى ٤ عجلات، وكان هناك نموذجان الأول سيارة للاستخدام داخل المدينة سرعتها ٦٠ كيلو مترا سعرها أقل من ١٠٠ ألف جنيه، وسيارة أيضا نفس المواصفات بديلة للتوكتوك، والنموذجان يسدان العجز فى السيارات داخل المدينة، والبديل الثالث نصمم سيارة سرعتها من ١٠٠ كيلو متر أو ١٥٠ كيلو مترا والمدى الأقصى يتعدى ٣٠٠ متر، ولكى تبدأ تعمل وتنتج لا يمكن أن نسير فى كافة هذه النماذج مرة واحدة، فتم تقسيم الأولويات، لاحتياج الغالبية الأعظم، فأبلغنا رئيس الوزراء أنه خلال ٦ شهور سنبدأ بالسيارة داخل المدينة لنقل البضائع

د. محمد الغمرى خلال حواره مع محرر أكتوبر



60 ألف سيارة حجم الإنتاج السنوى لمصر من السيارات فى العام

3 نماذج للسيارات الكهربائية المصرية بديلة للتروسيكل

«بديلة للتروسكل» والثانية بديلة للتوكتوك أو نقل الأفراد أو الاستخدام الشخصي.

وماذا عن المكون المحلى؟

فى البداية، جسم السيارة بالكامل محلي، ولدينا كوادر هندسية فى الإنتاج والتصميم قادرة على تنفيذ المشاريع، مثال أكاديمية البحث العلمى تمول مشروعا منذ عامين وبتمويل يتعدى ١٧ مليون جنيه لتصميم منظومة الدفع السيارة الكهربائية، والشركاء فى هذا المشروع البحثي، وزارة الإنتاج الحربى والهيئة العربية للتصنيع كلية الهندسة جامعتى الإسكندرية وبنها وشركتنا ايجى سات التى تصمم المحرك الكهربائى والشاحن الكهربائى وجهاز الجهد الكهربائي، وبالتالى جسم السيارة بالكامل تصميم مصرى وبالتالى العلامة التجارية ستكون مصرية باسم شركتنا، وهناك أمور سوف يتم استيرادها من الخارج، لكن المرحلة الأولى من جسم السيارة محلى بالكامل بنسبة ٦٠٪ ويصل إلى ٧٥٪ خلال عامين وتمت الموافقة على أن يكون لدينا رخصة ذهبية، وهى فكرة رائعة لتوفير الجهد والوقت، وتخصص لنا مصنعا فى العاشر من رمضان على مساحة ٥٠ ألف متر ليكون أول مصنع سيارات كهربائية فى مصر، وبدأنا تصنيع السيارة الكاربوا وهى بديلة «التروسيكل» وتم إجراء الاختبارات عليها وستنزل السوق خلال أقل من شهرين، وستكون بها ٣ مواصفات ببطارية مختلفة.

ما هى المواصفات العامة للثلاثة نماذج من السيارة الجديدة؟

سيارة صغيرة تسير بمسافة ٥٠ كيلو مترا وسعرها قريبة من سعر التروسيكل لكنها كهرباء و٤ عجلات، وسيارة أخرى بمواصفات بطارية السيارة الكسلو عمرها ٢٠ عاما وسعرها أغلى، وصنف ثالث لسيارة تشبه السيارة الدبابة التى تشيل طنا وسعرها أقل من سعر الدبابة وقد استقرينا على الموديلات والمنتج النهائى سينزل السوق المحلى خلال شهرين انتظارا لموافقة وزارة الصناعة باعتماد المواصفة النهائية للسيارة المصرية سواء لنقل البضائع أو نقل الركاب.

وماذا عن الطاقة الإنتاجية والسعر؟

٥ آلاف سيارة فى الشهر ولن نبدأ إلا بعد أن تكون هناك مواصفة واضحة تضعها وتعتمدها الدولة. وبالنسبة لسعر المنتج الأولى فسوف يقترب من سعر التروسيكل أى أقل من ١٠٠ ألف، والصنف الأكبر يكون أرخص من سعر السيارة الدبابة التى تشيل بضاعة.

وخلال ٦ شهور نقوم بعمل التصميمات ونعدلها يوميا طبقا للمواصفة المنتظر اعتمادها من وزارة الصناعة سواء استخدام شخصى أو أجرة، وهذه السيارة سنعمل منها طرازين الأول يسير بسرعة ٦٠ كيلومترا وسعرها أقل من ١٠٠ ألف جنيه والثانية بسرعة ٩٠ كيلومترا وسعرها أعلى من ١٣٠ أو ١٤٠ ألف جنيه.

وهل لدينا محطات للشحن الكهربائى لهذه السيارات؟

هذه جزئية مهمة لنجاح أو فشل السيارة الكهربائية، والسيارة التى نصنعها بها شاحن، لكن الشاحن يحتاج إلى فيشة ٢٢٠ فولت العادية، وبالتالى أى فيشة بجوارك تستطيع الشحن، لكن على أرض الواقع هناك تحديات، فاجتمعنا مع مرفق تنظيم الكهرباء، واقترحنا عليه فكرة لا تزال فى طور النقاش عبارة عن جهاز صغير يوزع على محلات البقالة فقمنا بتصميم عداد كهربائى بالشاحن ونبيعه بالتقسيط للبقالة وأصحاب ورش الكاوتش أو أى محل فى الشارع، والهدف أنه بدلا من أضع شاحن فى الشارع فى الشمس ويتم كسره أو إتلافه، أعطيه لشخص يحافظ عليه وله منفذ على شارع رئيسى وصاحب السيارة يركن لديه ويضع فيشة الشاحن وعلى حسب استهلاك الكهرباء يأخذ صاحب المحل نسبته والباقى ثمن شحن الكهرباء، وبالتالى هذا الجهاز سيصبح مصدر رزق للبقال ويساعد على انتشار السيارة الكهربائية.

3 شركات تمنح رخص تصنيع التوكتوك وتجميعه

30% من تكلفة تصنيع السيارة عبارة عن مكونات والباقى تكلفة هندسة تصنيعها

50% من تكلفة السيارة الكهربائية لصالح البطارية

60% من جسم السيارة محلى بالكامل فى المرحلة الأولى

1000 سيارة حجم السيارات الكهربائية الموجودة فى مصر

8000 توكتوك كانت تصنعها الشركات وتوردها إلى مصر فى الشهر

700 ألف سيارة حجم الإنتاج السنوى لدولة المغرب من السيارات

5,5 مليون سيارة إجمالى عدد السيارات فى مصر منها 6% سيارة أجرة، و94% ملاكي، و20% من السيارات الملاكى تسير خارج المدينة، وال 80% سيارات ملاكى تسير داخل المدينة

إنفوجراف: محمد جميل

وهل لدى مصر إمكانيات لتوطين صناعة السيارات الكهربائية؟

أكاديمية البحث العلمى لها دور كبير فى ذلك منذ سنوات، وتجرى مسابقة سنوية على مستوى الجامعات للسيارات الكهربائية، وتجهيز أجيال من المهندسين يعملون بأيديهم فى السيارة الكهربائية وكان ما ينقص الأمر هو وجود مصنع للقيام بهذا الدور وهو ما نعمله.

ما هى خريطة السيارة الكهربائية فى المنطقة وعالميا؟

نحن فى مصر لسنا فى الجدول، وفى أمريكا بدأت فكرة تصنيع السيارات بشكل منفرد، والصين مارد قوى فى هذا المجال وتجد من بين كل ١٠ سيارات هناك ٣ إلى ٤ سيارات كهربائية وكل التروسيكلات كهربائية، واستطاعت الصين بناء استراتيجية لتطوير هذه الصناعة وتسبق العالم، وأكبر دولة تصنع سيارات كهربائية ومكونات إنتاج وبطاريات هى الصين، وكل السيارات الأمريكية والأوروبية تستخدم البطاريات الصينية، وأكبر ١٠ مصانع فى السيارات الكهربائية توجد فى الصين، وهناك بعض المصانع الصغيرة فى فرنسا واليابان وكوريا، وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط لا توجد باستثناء المغرب أعلنت من خلال شركة رينو عن تصنيع سيارة كهربائية حجمها صغير ذات كرسين لم يتم إنتاجها حتى الآن، فقد تكون مصر هى الدولة الأولى على مستوى المنطقة.

وماذا عن التحدى للصورة الذهنية لدى المواطن بأن الأفضلية للسيارة البنزين وليست الكهربائية؟

لا تستطيع فجأة أن تلغى البنزين، وأوروبا عندما قررت الاعتماد على السيارة الكهربائية أعطت دعما لا محدودا لها؛ لأنها تخطط تخطيطا استراتيجيا ونفس الأمر فى الصين التى قررت لمن يشترى السيارة الكهربائية أن تتحمل الدولة تكلفة البطارية التى هى أعلى محركات السيارة سعرا فى إطار تشجيع شراء السيارة وعلى عدة سنوات حتى ألغت الدعم.

مصر وضعت استراتيجية لكنها لم تعتمد بشكل نهائى بعد، بأن من يشترى سيارة كهربائية سيكون مقابله خصم من الجمارك ٥٠ ألف جنيه، ومن يصنع سيارة كهربائية يقابله خصم كامل من الجمارك، لكن هذه الآليات لم تثمر عن صناعة حتى الآن لأنه لا يوجد مصنع أعلن تصنيع سيارة كهربائية، وكل من يعمل فى السوق يستورد سيارة من الخارج ويستفيد من خصم الجمارك ٠٪ ويدفع ١٤٪ القيمة المضافة، ولكن حجم السيارات الكهربائية الموجودة فى مصر لا يتعدى ١٠٠٠ سيارة مقارنة بـ ٥,٥ مليون سيارة، وهذه الصورة ستتغير عندما يكون هناك مصنع يقوم بتصنيع سيارة كهربائية بسعر رخيص، وسبب العدد القليل من السيارات الكهربائية هو سعرها الذى يصل إلى ٨٠٠ ألف جنيه، الأمر الذى يدفع المواطن إلى شراء سيارة بالبنزين.

وهل نحن فى حاجة إلى الشريك الأجنبى لتوسيع قاعة التجربة؟

بالتأكيد؛ لأن هناك جزءا من تكنولوجيا صناعة السيارات الكهربائية من الخارج يصل إلى ٤٠٪ وعندما يصبح عندنا إنتاج شهرى يصل إلى ١٠ آلاف سيارة فبدلا من شراء البطارية وشحنها، نعرض إنشاء مصنع وتصبح سوقا جاذبا للصناعات المغذية لصناعة السيارة الكهربائية ويتحول المكون من ٦٠٪ محليا ويصبح ١٠٠٪ مصريا.





5% من سيارات قطاع الأعمال العام سيتم استبدالها بكهربائية

20% فقط من تكلفة تشغيل السيارة العادية تستهلكها السيارة الكهربائية



أصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بحثا جديدا تحت عنوان «توطين صناعة السيارات الكهربائية بين الفرص والتحديات»، وذلك ضمن سلسلته الدورية «شبابنا يدعم قرارنا».

صناعة السيارات.. الفرص والتحديات

محمد العوضى

أشار البحث إلى أنه فى ضوء رغبة الدولة فى الاعتماد على الطاقة النظيفة من خلال استخدام المركبات التى تعمل بالكهرباء والغاز الطبيعى تلبية لاحتياجات السوق المصرية من المركبات، تم التوصل إلى عدد من السياسات البديلة لحل مشكلة التلوث البيئى وتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وتتمثل هذه البدائل فى «الاعتماد على الغاز الطبيعى وقودا للسيارات، و«الاعتماد على استيراد السيارات التى تعمل بالطاقة الكهربائية»، و«توطين صناعة السيارات الكهربائية فى ضوء تضافر جهود القطاع العام والخاص»، و«استخدام السيارات الهجينة».

توطين الصناعة

استعرض البحث أبرز الحوافز لتوطين صناعة السيارات الكهربائية فى مصر ومنها «رسوم جمركية ثابتة بنسبة ٢٪ على جميع المعدات المستوردة من الخارج»، و«الإعفاء من ضريبة الدمغة ومصاريف التسجيل على جميع عقود التأسيس، وعقود التمويل والرهن العقارى مدة ٥ سنوات من التسجيل فى السجل التجاري».

حوافز إضافية

كما ينظر مجلس الوزراء فى توفير حوافز إضافية لتشجيع الصناعة المحلية مثل «إعانات بنحو خمسين ألف جنيه» لأول «مائة ألف سيارة كهربائية مصنعة محليًا»، و«تلتزم شركات القطاع العام بإحلال ٥٪ من قافلة سياراتها بأخرى كهربائية سنويًا»، و«وضع برنامج خاص لتمويل شراء التاكسى الكهربائي»، و«وضع برنامج تمويلى منفصل لشراء السيارات الكهربائية الخاصة».

توجه عالمي

ومن جانبه، قال المهندس جمال عسكر، خبير قطاع السيارات، ورئيس لجنة الصناعة بنقابة المهندسين، إن هناك توجها فى العالم الآن نحو صناعة السيارات الكهربائية بعد اجتماع الرئيس الأمريكى جو بايدن مع ٤٠ قائدًا حول العالم وتعاهدوا على خفض الانبعاثات الكربونية، وبالتالى مع بداية عام ٢٠٣٠ تكون كل دول العالم المتقدم تنتج السيارات الكهربائية.

وأشار إلى أن هناك أزمة فى تصنيع السيارات حول العالم بسبب فيروس كورونا والحرب الروسية الأوكرانية، بجانب عدم توافر الرقائق الإلكترونية التى يتم من خلالها صناعة السيارات وهو سبب ارتفاع سعر السيارات.

وأضاف، فى تصريحات لـ «أكتوبر»، فى إطار مبادرة الرئيس السيسى لتصبح مصر مركزا إقليميا لصناعة السيارات الكهربائية، فقد تم التوصل إلى اتفاق مع دونج فينج الصينية لتصنيع سيارة مصرية بالتعاون مع شركة النصر للسيارات، وبسبب البيروقراطية توقف هذا المشروع، وسرعان ما قرر مجلس الوزراء تشكيل المجلس الأعلى لصناعة السيارات، ويضم نخبة من الوزراء والخبراء والشركات الكبرى، مثل نيسان إيجيبت، ومنصور وتم توقيع أول اتفاق لتصنيع السيارة الكهربائية فى مصر، بالإضافة إلى القطاع الخاص.

وتابع: أن دور المجلس الأعلى لصناعة السيارات هو توطين صناعة السيارات الكهربائية فى مصر بمكون محلى ٤٥ ٪، وتحقيق استراتيجية صناعة السيارات التى تأخرت كثيرا، فمن المستبعد أن تدخل الشركات فى صناعة السيارات دون إجراء دراسات جدوى حول السوق المصرى وإمكانياته، موضحا أن حجم السوق المصرى فى آخر ٥ سنوات وصل إلى ١٧٥ ألف سيارة فى المتوسط، مبينا أن هذا الرقم ضئيل جدا، وبالتالى فمن المطلوب أن تحدد الاستراتيجية الوطنية لصناعة السيارات نوعية وسعر السيارات المطلوبة فى السوق المصرى ودراسة دخل المواطن المصرى وتحديد نوعية السيارة التى تناسب دخله، وبالتالى فخروج الاستراتيجية للنور ضرورى لتوطين تلك الصناعة الحيوية.

وشدد عسكر على ضرورة توافر عدة نقاط، وأهمها محطات الشحن، ومراكز الصيانة للسيارات الكهربائية وقطع الغيار، فهذه العوامل ضرورية لنجاح صناعة السيارات الكهربائية فى مصر.

وأضاف عسكر أن هناك عدة عوامل ستساهم فى نجاح مشروع صناعة السيارات الكهربائية فى مصر منها امتلاك مصر الشبكة القومية للطرق الجديدة وتصل لـ ١٠ آلاف كيلو متر، والشبكة القومية للكهرباء والتى أصبحت تزيد على معدلات استهلاك المواطنين، وتوجه الدولة للتصدير منه، بالإضافة إلى وجود كليات الهندسة، معاهد تكنولوجية، مدارس صناعية، والتى تعمل على إفراز فنيين فى صناعة السيارات، الإنتاج الحربي، الهيئة العربية للتصنيع، وقطاع الأعمال.

وأوضح أن منح ٥٠ ألف جنيه للسيارة الواحدة التى أقرها مجلس الوزراء، فهذا يعد حافزا كبيرا لتشجيع تلك الصناعة، وتوفير مراكز الصيانة، وموبايل أبلكيشن، وأكثر من ٣ آلاف نقطة شحن على مستوى الجمهورية، تعد هذه حوافز لتوطين صناعة السيارات الكهربائية فى مصر.

المجلس الأعلى لصناعة السيارات

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي، قد صدّق على القانون رقم ١٦٢ لسنة ٢٠٢٢، والخاص بإنشاء المجلس الأعلى لصناعة السيارات، وصندوق تمويل صناعة السيارات صديقة البيئة.

ونص القانون، على أن يشكل المجلس برئاسة، رئيس مجلس الوزراء، وعضوية كل من وزير الصناعة نائبا لرئيس مجلس الوزراء، ووزراء: التخطيط والمالية والنقل، وكذلك وزير الدولة للإنتاج الحربي، فضلًا عن ترشيح ٤ من ذوى الخبرة.

وأشار القرار الرسمى إلى أن هؤلاء الـ ٤ الذين سيتم اختيارهم من أهل الخبرة، سيتم ترشيحهم من وزير الصناعة، ويتم التعاقد معهم لمدة ٤ سنوات قابلة للزيادة مرة واحدة فقط، وذلك بهدف تطوير وتنمية قطاع صناعة السيارات فى مصر.

ونص القانون أيضًا، على أن ينشأ صندوق تمويل صناعة السيارات صديقة البيئة، وهى المركبات التى لا ينتج عنها انبعاثات أو آثار سلبية على البيئة، ويهدف الصندوق إلى تنمية الموارد اللازمة لتمويل صناعة السيارات صديقة البيئة.

الإعفاء من ضريبة الدمغة ومصاريف التسجيل على جميع عقود التأسيس



عسكر: مصر تملك عدة عوامل ستساهم فى نجاح صناعة السيارات الكهربائية



يحتفل العالم كله فى الأول من مايو كل عام بعيد العمال، وبعيدًا عن مواقع العمل التي اعتدنا عليها والتي تبرز جهود العمال في الصناعة والزراعة، «أكتوبر» ترصد خلال هذه السطور «سواعد المصريين» المبذولة في المشروع القومي حياة كريمة وما تحقق من إنجازات أسهمت جميعها فى تطوير حياة ملايين المواطنين داخل القرى الأكثر فقراً.

بسواعد مصرية.. الأهالي يجنون ثمار «حياة كريمة»

عمر البدري

على قدم وساق، تسير مشروعات حياة كريمة بشكل أسرع من المعدل المتوقع لها بهدف الارتقاء بمستوى معيشة الفرد فى كل مناحى الحياة من تعليم وصحة وتوصيل الكهرباء وشبكات المياه والصرف الصحى ودعم الأسر ماديا واجتماعيا.

حسب تأكيد غادة البهنساوي، رئيس المركز الإعلامى لمؤسسة حياة كريمة، أن حجم المشروعات للمرحلة الأولى من المبادرة بلغت ٢١٦٥٢ مشروعا بنسبة تنفيذ ٥٣٪، وأوضحت أنه تم الانتهاء من ٦٦٨٤ مشروعا إلى الآن وجار تنفيذ ٨٨٩٧ مشروعا بنسبة ٤١٪.

واستفاد من المشروعات التى تم تنفيذها ٤,٥ مليون أسرة فى ١٤ محافظة بتكلفة بلغت ١٣٠ مليار جنيه من خلال تنفيذ المئات من المشروعات فى البنية التحتية والسكن الكريم والخدمات التعليمية والصحية، بالإضافة إلى رفع كفاءة الوحدات الصحية والاجتماعية.

وتعمل حياة كريمة على استهداف أكثر من نصف سكان مصر، حيث يستهدف المشروع تغيير حياة ٥٨٪ من المواطنين بتكلفة تقديرية تصل لتريليون جنيه، إذ تغطى مشروعات المبادرة ٤٥٠٠ قرية بإجمالى ١٧٥ مركزًا فى ٢٠ محافظة.

خطة تنفيذية لتشغيل 332 مجمع خدمات حكومية بالقرى

وتلقى اللواء هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، تقريراً من الوحدة المركزية للمبادرة الرئاسية «حياة كريمة» حول موقف الاستعدادات لتشغيل مجمعات الخدمات الحكومية والبالغ عددها ٣٣٢ مجمعا بقرى المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» لتقديم خدماتها إلى الجمهور بالقرى المستهدفة ضمن المرحلة الأولى.

وأشار التقرير، الذى تلقاه وزير التنمية المحلية، إلى أن خطة تشغيل مجمعات الخدمات وبدء تقديم خدماتها للجمهور تتضمن الانتهاء من الأعمال الإنشائية واستلام المبانى من جهات التنفيذ، وهو ما تم بالفعل فى ٩٠٪ من المجمعات، ثم توصيل عدادات المرافق والخدمات لكل مجمع بما فى ذلك خطوط الربط الإلكتروني، وذلك تنفيذاً لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء.

وبالتوازى، فقد انتهت وزارة التنمية المحلية بالتعاون مع وزارة الاتصالات من تدريب نحو ٥٤٠٠ موظف سينتقلون لتشغيل هذه المجمعات على مهارات التحول الرقمي، ومن المخطط وصول هذا العدد إلى ١٠ آلاف موظف بنهاية شهر سبتمبر ٢٠٢٣، ويشكل هذا العدد كافة موظفى الإدارة المحلية والتموين والتضامن الذين سيقومون بتشغيل المجمعات.

وكشف التقرير أيضاً أن وزارة التنمية المحلية انتهت من التنسيق مع كافة الجهات والوزارات المعنية التى سيكون لها مكاتب لتقديم خدماتها من خلال المجمعات (العدل، الداخلية، التضامن الاجتماعى، التموين، البريد)، بالإضافة للجهات المسئولة عن ربط ورقمنة منصات تقديم الخدمات (التخطيط، الاتصالات) وذلك لوضع واعتماد الخطة التنفيذية لتشغيل المجمعات.

وستبدأ بدخول ٧٤ مجمعا للخدمة فى يوليو ٢٠٢٣، ويتوالى دخول باقى المجمعات تباعا خلال الفترة من أغسطس حتى أكتوبر ٢٠٢٣، ليتم تشغيل كافة المجمعات الـ ٣٣٢ قبل نهاية أكتوبر ٢٠٢٣.

في قطاع الأبنية التعليمية بلغ عدد المشروعات 137 مشروعا فضلا عن 19 مشروعا للري

وأوضح التقرير أن وزارة التنمية المحلية تعاقدت على توريد وتركيب الأثاث والتجهيزات اللازمة لمجمعات الخدمات الحكومية بتكلفة ٦٦٢ مليون جنيه، وبالفعل بدأت الجهات فى التوريد.

9 قرى ترى النور بالإسكندرية

وقد أعلنت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، أن عدد القرى المستهدفة من المرحلة الأولى بمبادرة «حياة كريمة» بمحافظة الإسكندرية ٩ قرى، وبلغ عدد المستفيدين ٥٥ ألف نسمة.

وتتمثل أهم المشروعات التنموية التى تم تنفيذها بالمحافظة من خلال المبادرة إنشاء ٥ نقاط إسعاف، ٥ وحدات صحية، ١٨٣ فصلا دراسيا، ١٠ مدارس، إلى جانب إنشاء ٢ محطة مياه شرب، ٩ مشروعات صرف صحي، ٣ محطات معالجة، فضلا عن إنشاء ١٢ برج شبكات محمول، توصيل شبكة الألياف الضوئية، ٦ مراكز شباب، ٣ مجمعات خدمات حكومية، ٣ مكاتب بريد، ٧ نقاط شرطة، علاوة على تأهيل وتبطين ترع بطول ٣ كم، رصف طرق رئيسية وداخلية بطول ٢٤ كم.

1333 مشروع بالمنوفية على وشك الانتهاء

وفى المنوفية، وتحديدا فى القرى التى كان أهلها يعانون من حرمان الخدمات التى لا تلبى احتياجاتهم خاصة فى مركزى أشمون والشهداء يجرى العمل فى مشروعات حياة كريمة على قدم وساق بمختلف القطاعات الخدمية والحيوية بإجمالى ١٣٣٣ مشروعا بنسبة تنفيذ تجاوزت ٨١٪، وتنوعت بين ٨٧٧ مشروعا بأشمون بنسبة تنفيذ ٧٩٪ و٤٥٦ مشروعا بالشهداء بنسبة ٨٦٪.

ووفق تقارير المتابعة للموقف التنفيذى أن عدد مشروعات التنمية المحلية بنطاق المركزين، بلغ ٤٠ مشروع مجمعات





خدمية وزراعية، وإنشاء ١٤ مشروع وحدة إسعاف، و٣٦ مشروعًا لقطاع البريد، وإقامة ١٨ مكتبة، و٨ مشروعات سكن كريم، فضلا عن تطوير مدخل قرية شما بأشمون، بإجمالى نسبة تنفيذ بلغت ١٠٠٪.

وفى قطاع الأبنية التعليمية، بلغ عدد المشروعات ١٣٧ مشروعا، فضلا عن ١٩ مشروعا للرى - كباري، وإنشاء ١٥ نقطة شرطة، و٦٤ مشروعا للشباب والرياضة بنسبة إنجاز ٩٩٪، و١٨٩ مشروع مياه شرب بنسبة ٩٦٪، وإنشاء ٦٣ مشروعا بقطاع الصحة بنسبة ٩٣٪، و١٦ مشروعاً للتضامن الاجتماعى بنسبة ٩٣٪، و١٢١ مشروعاً بقطاع الصرف الصحى بنسبة تنفيذ ٨٨٪.

كما تم إنشاء ١١ موقفًا نموذجيًا بنسبة تنفيذ ٩٠٪، و٢١ سوقا حضارية بنسبة ٨٠٪، كما بلغ عدد مشروعات تبطين الترع والمجارى المائية ٨٤ مشروعا بنسبة ٨١٪، و٨١ مشروعا للغاز بنسبة ٧٩٪، وإنشاء ١٠ نقاط إطفاء بنسبة ٨٠٪، و٨١ مشروعا بقطاع الاتصالات بنسبة ٧٨٪، فيما جار إنشاء وتطوير ١٦ محطة سكة حديد بنسبة ٧٥٪، و١١٢ مشروع أبراج شبكات المحمول بنسبة ٧٥٪، و٨٢ مشروعًا بقطاع الكهرباء، و٩٥ مشروعا بقطاع رصف الطرق.

يذكر أن المسئولين عن المشروعات سعوا لتوحيد الجهود والتنسيق الكامل بين مختلف الجهات المعنية لسرعة نهو كافة المشروعات الجارى تنفيذها وتسليمها وفق التوقيتات المحددة ودخولها الخدمة للارتقاء بجودة الحياة المعيشية للمواطنين.

قرى أسوان فى طريقها للنموذجية

وفى أسوان، واصلت وحدة حياة كريمة بأسوان برئاسة المهندس ناجح مصطفى الجولات الميدانية بتفقد قرية وادى عبادى بمركز إدفو، والتى تضم ٦ توابع بإجمالى ٢٣,٤ ألف نسمة حيث يتم العمل فيها على قدم وساق وأوشكت القرى أن تتحول لقرى نموذجية مكتملة الخدمات، حيث تم إنشاء وحدة الإطفاء ومكتب البريد ووحدة طب الأسرة، ومشروع تطوير مدرسة وادى عبادى الابتدائية ومدرسة أم ركبة للتعليم الأساسى بنسب تنفيذ ١٠٠٪، وإنشاء المجمع الخدمى والمجمع الزراعى بنسبة ٩٨٪، بالإضافة لأعمال إحلال وتجديد خطوط وأعمدة وشبكات الكهرباء، وتركيب الوصلات المنزلية لخطوط مياه الشرب بالقرية وتوابعها بنسب تنفيذ تتراوح بين ٩٥ و٩٨٪، علاوة على تفقد مشروعات إنشاء مركزٍ الشباب ووحدة الإسعاف بنسبة ٩٠٪ لكل منهما، فضلاً عن تفقد مشروع إنشاء محطة المعالجة الثلاثية بنسبة ٨٠٪.

مليون ونصف مواطن بقنا يتمتعون بكامل الخدمات

ومحافظة قنا ضمن محافظات صعيد مصر التى كانت لا تحصل على الخدمة التى تلاقيها الآن، حيث تم بالمرحلة الأولى من مشروعات حياة كريمة بالمحافظة العمل على خمسة مراكز من إجمالى ٩ مراكز.

أكثر من ٨٨ قرية بتوابع كثيرة جدا تجاوزت الـ٦٠، وأن المشاريع التى تم العمل عليها خلال المرحلة الأولى تقريبا أكثر من ١٨٢٢ مشروعا موزعين فى أكثر من ١٢ قطاعا خدميا. وأوضحت الدكتورة نجوى الهواري، منسق مبادرة حياة كريمة بمحافظة قنا، أن تلك المشاريع تخدم مليونا ونصف المليون مواطن فى تلك الخمس مراكز، لافتة إلى أنه من أهم تلك المشروعات قطاعات البنية التحتية من المياه والكهرباء والصرف الصحى وغيرها.

> **انتهت وزارة التنمية المحلية بالتعاون مع وزارة الاتصالات من تدريب نحو 5400 موظف سينتقلون لتشغيل هذه المجمعات على مهارات التحول الرقمي**

كما تم التشغيل التجريبى لكوبرى جزيرة الحمودى بمركز الوقف، كما تم إنشاء كوبرى بديل للكوبرى المتهالك، ليربط بين جزيرة الحمودى التابعة لمركز الوقف وقرية فاو بحرى التابعة لمركز دشنا بطول ١١٨ مترا وعرض ١٢ مترا بقدرة تصميمية للكوبرى ٧٠ طنا لتسهيل انتقال المواطنين والسيارات من وإلى الجزيرة، مشيرا إلى أن الكوبرى يخدم حوالى ١٨ ألف مواطن.

222 مشروعا صحيا بسوهاج

وفى سوهاج بلغ إجمالى عدد مشروعات الصحة المدرجة ضمن مشروعات المرحلة الأولى من المبادرة الرئاسية لتطوير الريف المصرى حياة كريمة بقرى سوهاج، ٢٢٢ مشروعًا ما بين إنشاء جديد وتطوير.

وأن خطة المشروعات شملت إنشاء ١٣٥ وحدة صحية ومركزا طبيا جديدا، وتطوير ورفع كفاءة ٤٤ وحدة صحية، وإنشاء ٣٥ نقطة إسعاف، بالإضافة إلى إنشاء وتطوير ٨ مستشفيات، والانتهاء من العديد من تلك المشروعات، واستمرار العمل فى بعض المشروعات الأخرى بنسب تنفيذ متقدمة.



> **تهدف المشروعات إلى تحسين مستوى الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين بقرى المحافظة المستهدفة**

وتهدف تلك المشروعات إلى تحسين مستوى الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين، بقرى المحافظة المستهدفة، وتغيير واقع الريف إلى الأفضل من خلال العمل على توفير كافة الخدمات الأساسية التى يحتاجها المواطن بالقرية.

وفى البحيرة، تولى المحافظة اهتماما بالغا لتنفيذ مبادرة «حياة كريمة»، بالقرى المستهدفة لتوفير كافة الخدمات، حيث يتم المتابعة الدورية والمستمرة لكافة المشروعات الجارى تنفيذها بالمبادرة بواقع ٨٨٦٨ مشروعا فى شتى القطاعات بـ ٦ مراكز بالمرحلة الأولى (دمنهور - كفر الدوار - أبو حمص - حوش عيسى - أبو المطامير - وادى النطرون) بإجمالى ٤٢ قرية رئيسية و٢٣٨ وحدة قروية و٣٩٦٧ تابعا، بلغت المساحة المستهدفة ٤٥٦٩ كم ويستفيد منها ٣,٥ مليون نسمة، حيث يتم المتابعة المستمرة للأعمال الجارية ضمن المبادرة بمركز أبو المطامير ومنها: نقطة إطفاء أبو العطا، ومحطة معالجة أحمد شوقى، ومدرسة الرحمة والبهنساوي، ومحطة رفع الصرف الصحى ومجمع الخدمات والوحدة البيطرية ومكتبة الطفل بقرية أبو العطا، ومحطة معالجة الصرف الصحى ومركز شباب قرية الثالثة منحل.

18 عمارة للأسر الأولى بالرعاية بكفر الشيخ

وفى كفر الشيخ وحسب ما ورد فى تقرير وزارة التخطيط أن عدد القرى المستهدفة من المرحلة الأولى بمبادرة «حياة كريمة» بمحافظة كفر الشيخ ١٨ قرية، وبلغ عدد المستفيدين ٣٠٢ ألف نسمة، وتتمثل أهم المشروعات التنموية بمحافظة كفر الشيخ التى تم تنفيذها من خلال المبادرة وتحقق أهداف التنمية المستدامة فى إنشاء ١٨ عمارة سكنية للأسر الأولى بالرعاية، ٤ وحدات اجتماعية، ٥ مجمعات خدمات زراعية، ٦ نقاط إسعاف، ٢٢ وحدة صحية، ٣٤٧ فصلا دراسيا، ٣٨ مدرسة، إلى جانب إنشاء ٢ مركز تنمية أسرة، ٤ محطات مياه شرب، ١٨ مشروع صرف صحي، ٢ محطة معالجة صرف صحي، فضلا عن إنشاء ٣٠ برج شبكات محمول توصيل شبكة الألياف الضوئية، ١٥ مركز شباب، ٥ مجمعات خدمات حكومية، ٥ مكاتب بريد، ٣ نقاط شرطة، علاوة على تأهيل وتبطين ترع بطول ٤٠ كم، رصف طرق رئيسية وداخلية بطول ٤٥٠ كم، وإنشاء ٦ أسواق، ٤ مواقف، ٢٤ كوبرى ري.

وأشار التقرير إلى أهم المستهدفات التنموية بقطاع الإسكان بمحافظة كفر الشيخ فى خطة ٢٠٢٣/٢٢ والتى تتمثل فى توجيه نحو ٤٣٩ مليون جنيه لخدمات مياه الشرب والصرف الصحي، ويبلغ عدد المشروعات التنموية فى هذا القطاع ٣٦ مشروعًا، وفى قطاع التنمية المحلية تبلغ عدد المشروعات التنموية ١٩٠ مشروعًا، إلى جانب تنفيذ ٢٥ مشروعا فى قطاع الصحة منها تطوير وحدات الرعاية الأولية، وتطوير مستشفى الرمد.



يحظى الوضع في السودان باهتمام كبير على المستوى الإقليمي والدولي نظرا لتبعاته السياسية والاقتصادية والأمنية على القارة الإفريقية والمنطقة العربية، هذا التأثير الذي يمتد إلى العالم أجمع، ولأن مصر جزء من إفريقيا فكان لا بد من إلقاء الضوء على الوضع في إفريقيا عامة وفي السودان على وجه الخصوص من خلال إجراء هذا الحوار مع د. سيد فليفل، أستاذ الدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة وعميد كلية الدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة الأسبق ورئيس لجنة الشئون الإفريقية بمجلس النواب، والذي تطرق إلى عمليات التحرر الجديدة التي تحدث في إفريقيا وطبيعة الدور الصيني والأمريكي والأوروبي في إفريقيا وأبعاد الأزمة في السودان كما وضع روشتة لحل الأزمة في السودان ودور الاتحاد الإفريقي والمفوضية الإفريقية وكذلك الدور الذي يجب أن تقوم به جامعة الدول العربية.. وإلى نص الحوار.

د. سيد فليفل:

إفريقيا تمتلك كل الأدوات للنهوض اقتصاديا

د. نسرين مصطفى
تصوير: عامر عبد ربه

● تعتبر قارة إفريقيا محط أنظار العالم وهى تموج الآن بعدد كبير من الأحداث، فكيف تراها؟

القارة الإفريقية تمر بمرحلة من المراحل التاريخية الصعبة نتيجة مجموعة من العوامل المختلفة فى كل المجالات حتى فى المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، منها صعوبات جمة فى التعليم وغياب منظومة اقتصادية جامعة تنسق بين التجمعات الاقتصادية القائمة.

● ما هى أكبر مشكلات إفريقيا من وجهة نظرك؟

إفريقيا لديها مشكلة جسيمة تتمثل فى أن الولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلنطى مارسوا سياسة تقوم على الاستحواذ عن طريق إنشاء قواعد عسكرية ومعسكرات وهو نوع من الاستعمار أما فى حال عدم موافقة الدولة على إنشاء قواعد عسكرية اخترعت الولايات المتحدة سياسة جديدة يطلق عليها ما يسمى بلوجستيات الاستضافة ومن الغريب أنه عندما انتشرت الإيبولا فى غرب إفريقيا أرسلت الولايات المتحدة قوات من المشاة البحرية لمقاومة المرض وهو مؤشر على عملية الاختراق أضف إلى ذلك أن الولايات المتحدة وقعت ما يقرب من ٥٠ معاهدة مع الدول الإفريقية وصاحب هذا أن الدول الاستعمارية لديها مراكز نفوذ فى القرار الإفريقى سواء كان السياسى أو العسكرى وهذا شاهدناه عندما دخلت فرنسا مرة أخرى إلى مستعمراتها السابقة تحت مسمى مقاومة الإرهاب وبعد أكثر من ١٠ سنوات ثبت للدول الإفريقية أن الوجود الفرنسى ساعد على زيادة الإرهاب وليس تقليصه من هنا اتجهت الدول الإفريقية إلى طرد المستعمر الأجنبى فيما يسمى التحرير الجديد.

● فى هذه المرحلة التاريخية، كيف ترى أداء الاتحاد الإفريقي؟

الاتحاد الإفريقى هو المنظمة الجامعة للدول الأفريقية إلا أنه يعانى من خلل فى إدارته ناتجة عن توغل سلطة الأمين العام على قرارات القمة خاصة بعد أن أصبحت القمة تعقد كل عام وليس كل ست شهور مما منحه فرصة للتصرف فى العديد من القضايا بشكل شخصى وأبرز تلك القضايا قبول طلب عضوية إسرائيل كعضو مراقب فى الاتحاد الإفريقى دون انتظار انعقاد القمة ودعوة مندوب عن الحكومة الاسرائيلية للحضور واضطرت القمة إلى إخراج المندوب الإسرائيلى فى أول اجتماع مما يضعف العمل الجماعى الإفريقي.

● هل تمتلك إفريقيا من الأدوات ما يمكنها من النهوض اقتصاديا؟

بالتأكيد إفريقيا لديها أدوات فى غاية القوة ويكفى أن نقول إن إفريقيا لديها مئات الآلاف من الخبراء فى جميع دول العالم وقد صدر تقرير منذ سنوات أشار إلى وجود أكثر من ألفى أستاذ فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أفريقيى الأصل فى الولايات المتحدة وكندا فماذا يمكن أن يصنع هؤلاء فى دولهم لو عادوا وكذلك فى المجالات الطبية والعلمية الأخرى فلدينا د. مجدى يعقوب ود زويل ورأينا كيف وضعت خبراته فى جامعة كاملة لذا لابد للقارة الإفريقية أن تستعيد عقول وخبرات أبنائها المهاجرة وهناك كثير من خبراء الاقتصاد الدوليين يعملون فى اللجنة الاقتصادية لإفريقيا ولكن وفقا للمتطلبات التى يريدها صندوق النقد والبنك الدولى وليس وفقا لما تريده القارة الإفريقية فبعضهم تحول إلى أن يكون مثارا لأزمات فى الدول التى ولد فيها وأكبر مؤشر على هذا أحد رجال الأعمال السودانيين محمد إبراهيم الذى عمل فى المنظمات الدولية ثم أصبح رجل أعمال ومع تقدمه فى العمل أصبح من أصحاب رؤوس الأموال، صنع جائزة للحكم الرشيد ووجه الجائزة لمهاجمة حكومات الدول الإفريقية وهو ما حدث فى السودان حيث أيد حميدتى وميليشيات الدعم السريع ضد الجيش الوطنى السودانى.

> **الغرب يمارس سياسة قائمة على الاستحواذ على ثروات القارة**

● كيف تفسر التوغل الصينى خاصة فى المجال الاقتصادى فى إفريقيا؟

تعانى إفريقيا منذ فترة طويلة من الخضوع للاستعمار الأوروبى مما أنتج التبعية للاستعمار وأصبحت كل دولة إفريقية مرتبطة ثقافيا وتعليميا بالدولة التى كانت مستعمرة لها ولأن الدول الإفريقية تريد التخلص من هذا الاستعمار رحبت بالصين كمستثمر فى الدول الإفريقية وليس صحيحا ما تدعيه أوروبا من أن الدول الإفريقية لديها حذر وخوف من الصين لأن الدول الغربية كانت تتحدث عن التنمية المستدامة والتحول المناخى وتقديم المساعدات للدول


د. سيد فليفل أثناء حواره مع محررة أكتوبر

أزمة السودان على وشك الانتهاء وتأييد الجيش والقضاء على الميليشيات هو الحل

الإفريقية لكنها لم تصنع شيئا بينما الصين نفذت برامج التنمية بشكل مباشر وبشكل خاص فى البنية الأساسية وأعنى تحديدا المطارات والموانئ والطرق والتنمية الاقتصادية فى مجال الثروة المعدنية وأنواع معينة من التصنيع البسيط التى تحتاجه إفريقيا لذا أصبحنا نجد أن هناك فرقا بين الوجود الصينى فى إفريقيا والوجود الأوروبى والأمريكى بها مما يعنى أن الصين كسبت أرضية كبيرة صنعتها الصين ولم تصنعها الإرداة الإفريقية.

من أين يبدأ إصلاح وتفعيل دور المفوضية الإفريقية للقيام بدورها؟

الاتحاد الإفريقى أفضل حالا من منظمة الوحدة الإفريقية لأن المنظمة فى الفترة الأولى كانت تركز على عمليات التحرر ولما تم التحرر أدركت أن التحول الاقتصادى هو المطلوب لهذا رأت أن الانتقال إلى الاتحاد الإفريقى ووجود كوادر متعلقة بمفوضية مقتدرة لها تنظيم سياسى واقتصادى منتظم ومجلس لحفظ الأمن والسلم ولجنة لمراجعة النظراء بمعنى أن الدول الإفريقية لا تنتظر أن تفتش عليها إنجلترا أو فرنسا فى الأداء الديمقراطى ولكنها تراجع مواقف الدستور ومواقف حقوق الإنسان ومواقف الحق فى السكن والحق فى العمل ومواقف الاستيعاب الطلابى فى المدارس وتمت مراجعة هذا فى إطار إفريقى وتتكون لجان النظراء من خبراء أفارقة كنت واحدا منهم والحقيقة أنها صنعت شيئا جيدا فكانت إفريقيا تتحدث فى مستواها الديمقراطى وفقا لمعايير جودة الحياة «لجنة مراجعة النظراء» أى نحن أكفاء لبعض فقد أدت اللجنة دورا لكن كانت تحتاج تقاريرها أن تؤخذ بعين الاعتبار.

تعانى إفريقيا من الإرهاب نظرا لحالة عدم الاستقرار فى عدد ليس بالقليل من دولها.. إلى أين وصل الإرهاب فى إفريقيا؟

هناك حالة من انتشار وتغلغل الصراعات فى قلب القارة الإفريقية بعضها ناتج عن الإرهاب ولا نقول الإرهاب المرتبط بدين معين لكن هناك إرهابا فى أوغندا مثلا مرتبط بعقائد أخرى وإرهاب مرتبط بصراعات قبلية وإرهاب مرتبط بصراعات سياسية على الحكم وآخر نتيجة عدم القبول بنتائج الانتخابات هذه الأوضاع تعطى صورة أن إفريقيا فى حالة صراع مستدام والحقيقة أن هذه الصراعات أقل فى حقيقتها من المعلن عنها فى الإعلام الغربى وكثرة الحديث عن الصراعات الإفريقية تعطى انطباعا أنها قارة غير قابلة للإصلاح وهذا غير حقيقى لأن هناك دولا حققت إنجازات هائلة فى الإصلاح وفى الممارسة الديمقراطية وفى التنمية الاقتصادية ونجحت فى تجاوز حروب أهلية صعبة لكن العجز الإعلامى الإفريقى وعدم وجود قدرة إعلامية على تجسيد الوضع بشكل حقيقى فى الدول الإفريقية يجعل للدول الغربية السيادة والهيمنة على تكوين صورة معينة للقارة الإفريقية تلائم العقل الأوروبى الذى يرى الإنسان الإفريقى إنسانا متخلفا ودون المستوى الحضارى وغير قادر على التقدم وبناء كيان ملائم للعصر من الناحية الاقتصادية أو التكنولوجية، الإرهاب أخذ ضربات متتالية ففى مصر قضى عليه وفى نيجيريا ضربات متتالية والجيش الصومالى الآن يقوم بملاحقة تنظيم الشباب المجاهد وفى دول الساحل والصحراء فى حالة حصار لتلك الجماعات خاصة بعد خروج فرنسا.

إذا، لماذا يصوّر الغرب الصراعات فى إفريقيا بأنها حروب أهلية؟

لدينا موقف الغرب من الوضع فى السودان فنجد بدءً من الأمم المتحدة والرئيس الأمريكى بايدن وقادة الدول الغربية يتحدثون عن أن الوضع فى السودان حرب أهلية إلا أن الحقيقة أن نظام البشير فى السودان كان له طبيعة أيدولوجية بانتمائه لتنظيم الإخوان والذى قرر تكوين قوات الدعم السريع لحماية نظام حكمه، لذا أطلق على محمد حمدان دقلو الشهير بحميدتى بمعنى



التوغل الإسرائيلى فى إفريقيا أكذوبة وفى إثيوبيا لتنفيذ أجندة

حمايتى فأراد حميدتى بعد عزل البشير أن يستحوذ على الدولة فانقلب على الجيش وأراد تحويل الجيش الوطنى المؤسسى بقيادات درست فى الأكاديميات العسكرية فى السودان ومصر وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة إلى أتباع له وهو ما تؤيده الدول الغربية وكان المنطق يقتضى أن يتصدى مجلس السلم والأمن الإفريقى لميليشيات الدعم السريع ويعلن أن القارة الإفريقية تقف مع الجيش الوطنى ولكن هذا لم يحدث إذ أن الغرب يصورها على أنها حرب أهلية وهو أمر مناف للواقع.

دائما ما نسمع عن توغل إسرائيلى داخل إفريقيا فما حقيقة هذا التوغل؟

الحقيقة أنه ليس هناك توغل إسرائيلى فى إفريقيا لكن إسرائيل تعمل من خلال شركات متعددة الجنسيات منها الفرنسية والأمريكية والكندية لأنها لا تملك القدرة على الانتشار فى الدول الإفريقية وهى أيضا تريد أن تكون عضوا مراقبا فى الاتحاد الإفريقى لكى يكون لها آراء وهو ما رفضته الدول الإفريقية فهى أصغر من أن تلعب هذا الدور فهى ليست من قلب إفريقيا وربما أكبر مثال على ذلك عندما أجل نتنياهو زيارته لدول حوض النيل لتتوافق مع موعد قمة البحيرات العظمى منذ ٣ سنوات وعندما حضر القمة قيل له أنت تحضر إلى إفريقيا لكى توقع بين دول هضبة البحيرات وبقية دول حوض النيل.

علاقة إسرائيل بإثيوبيا.. ما طبيعة تلك العلاقة وتأثيرها على الأمن المائى المصري؟

فى الماضي، كان هناك حلف بين ٣ عنصريات، العنصرية الإسرائيلية الصهيونية والإثيوبية الأمهرية والأفريكانارية فى جنوب أفريقيا، هؤلاء العنصريات كان خُمس السكان يسيطرون على أربع أخماس السكان فكانت الأقلية تحكم الأغلبية فقبيلة الأمهرة تسيطر على الدولة منها الحكام وقادة الجيش ومهمتها جمع الإنتاج الزراعى والرعوى من الفلاحين وبيعه بضعف السعر وهو ما يحدث فى إسرائيل وجنوب إفريقيا التى زالت العنصرية من نظامها السياسى إلا أنها موجودة فى النظام الاقتصادى ويمكن القول إن التوغل الإسرائيلى فى إثيوبيا موجود فهى العقل المدبر لإنشاء السدود ولكن الذى وضع المخطط المائى لإثيوبيا هى الولايات المتحدة سنة ١٩٦٤ وإسرائيل هى منفذة للخطة فإثيوبيا وإسرئيل هما أداة من أدوات الإمبريالية الأمريكية إلا أنها البداية لخروج إفريقيا إلى نظام متعدد الأقطاب والدليل نجاح الصين التى استطاعت أن تستورد من إفريقيا ما قيمته ٣٢٠ مليار دولار سنويا وهو ضعف ما تصنعه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى.

كيف بدأت الأزمة فى السودان؟

الجريمة التى صنعها البشير هو أنه وضع ميليشيات الدعم السريع فى مقرات القوات المسلحة السودانية ثم جاء بحميدتى وسلمه جبل عامر فى دارفور الذى ينتج الذهب فكان يبيعه ويزيد من تجنيد الجنود فجاء بميليشيات من إفريقيا الوسطى ودارفور وتشاد والنيجر ومالى ونيجيريا والمتسربين من مقاومة الإرهاب فى دول الساحل والصحراء وقد حشد حميدتى القوات وكان الفريق أول عبد الفتاح البرهان حسن النية وأنه لا يمكن لحميدتى أن يكون خائنا ولكن طموح حميدتى الأمّى بأن يصبح قائدا للجيش بحكم امتلاكه السلاح والميليشيات فاستولى على ممتلكات الشعب إلا أن الحقيقة أن حميدتى هو مجمع الملتقى الدولى الطامع فى السودان فلديه اتصال بشركات تعدين روسية وتجارة الجمال والحبوب فهو دولة داخل الدولة لكنه أراد الجيش وهذا هو الخطر الأكبر، فالقوات المسلحة لأى دولة هى المخول لها حمل السلاح للحفاظ على أمن الوطن وحفظ النظام إلا أن كرامة الضابط تأبى أن يقوده شخص أمّى بالإضافة إلى أنه البادئ بالعدوان والتطاول على الجيش وحصار القائد العام بهدف قتله لكن الحرس الرئاسى مات دون قائده ليبقى الفريق أول عبد الفتاح البرهان قائدا للجيش ورمزا له.

تقييمك لموقف جامعة الدول العربية فى الأزمة السودانية؟

ما قام به حميدتى جريمة حرب لذا كنت أتوقع عند اجتماع الجامعة العربية أن تقول الدول العربية إنها لا تعترف بغير الجيش السودانى فلا تستطيع أمريكا الاعتراض فلسنا مسئولين عن إرضاء هذه الدول ولكن مسئوليتى الحفاظ على أمني، فالسودان يحتاج إلى موقف شجاع من الدول العربية والسودان لا يحتاج إلى دعم إنسانى للمواطنين فقط ولكن يحتاج إلى دعم الجيش السودانى ويجب ألا تخجل الدول العربية من تأييد الجيش السودانى والمطلوب إلغاء الدعم السريع من أجندة السودان.

ما تأثير الوضع فى السودان على الأمن القومى المصري؟

بالطبع، ما يحدث فى السودان يشكل خطرا على الأمن القومى المصرى إلا أنه الأخطر ما يحدث فى شمال السودان من تغيير ديموغرافى لطبيعة السكان بحيث يسكن شمال السودان قبائل متنوعة مما سيكون له دلالات خطيرة على الهوية الإفريقية حيث يسعى البعض إلى ترسيخ أن إفريقيا هى بلد الزنوج لكن الحقيقة أنه تتغير الهيئات البشرية لكننا جميعا أفارقة.

كمتخصص فى الشأن الإفريقى.. نريد روشتة لحل الوضع فى السودان؟

الاعتراف بجيش واحد هو قوات الشعب السودانى المسلحة، كما ورد فى الدستور، ينتفى حمل السلاح من أى تنظيم فى السودان وتتوافق الأحزاب السياسية مع القوات المسلحة على تقاسم الأدوار بمعنى الجيش من مهامه حماية الأمن القومى والأحزاب وإدارة الدولة فلا تخرج على قواعد الإدارة وتوافق الأحزاب فيما بينها واستبعاد من حمل السلاح أو دعا إلى العنف وإدانته وتحديد سنة انتقالية حتى يتم ترتيب الأوضاع الدستورية من خلال مساندة أساتذة الدستور لوضع دستور مدنى يحدد موعد تسليم الجيش لسلطة مدنية منتخبة ولا يسمح لأى قوى أجنبية التدخل سواء كانت عربية أو غير عربية فيجب أن يكون الحل سودانيا لكن الهيئات الإقليمية والدولية يقدمون الدعم فقط.

كيف ترى مستقبل الوضع فى السودان؟

الوضع على وشك الانتهاء خاصة أن القوات المسلحة السودانية سيطرت على الوضع فما يحدث فى السودان هو المعركة الأخيرة للتنظيمات الإرهابية فى إفريقيا، فهذه هى المقبرة الأخيرة للجماعات الإسلامية وسيكون الوضع فى السودان معديا للوضع فى ليبيا خاصة أن الدبيبة تحت الحصار الدولى والعربى والداخلى لأنه لا بد من وضع تاريخ محدد كوثيقة دستورية تجرى على أساسها الانتخابات ويختار على أساسها رئيس وزراء ويوضع الدستور النهائى للدولة وتتغير القيادات ويكون فيها الجيش الوطنى الذى يرعى تسليم السلطة.

مصر «جسر الأمان» للأشقاء

تتواصل التحركات المصرية لحل الأزمة السودانية على الصعيدين السياسي والإنساني إذ يبذل الرئيس عبد الفتاح السيسي جهودا كبيرة تحظى بإشادة عربية ودولية من أجل وقف إطلاق النار في العاصمة السودانية الخرطوم، كما تواصل مصر دعم الأشقاء السودانيين للتخفيف من معاناتهم الإنسانية وتستقبل النازحين منهم.

وكشف سامح شكري، وزير الخارجية، أن العديد من السودانيين لجأوا للحدود الجنوبية المصرية هربًا من الصراع العسكري في بلادهم، وقال إن مصر تقوم بالتنسيق مع مؤسسات الدولة من خلال لجنة الأزمة لاستقبال ضيوفها من السودان، وشدد على أن القطاع القنصلي بوزارة الخارجية يعمل على مدار اليوم لمتابعة استقبال ضيوف مصر من السودان.



حسام أبو العلا

أوضح وزير الخارجية سامح شكرى، أنه تم تدعيم أجهزة الشرطة والجوازات فى المنافذ الجنوبية لاستقبال ضيوف مصر من السودانيين، إضافة إلى توفير كل الوسائل المناسبة من أطعمة ومياه فى ضوء الأعداد الكبيرة للسودانيين القادمين إلى مصر.

وأردف شكرى أن مصر تراعى الإجراءات فى دخول الوافدين إليها لمنع أن يندس أحد بينهم من عناصر تؤذى المصريين، وأكد أن وزارة الخارجية طالبت منظمات الأمم المتحدة بتكثيف جهودها لزيارة المنافذ والاطلاع على كل ما تقدمه مصر للقادمين إليها، وأضاف أن هناك اعترافا من الدول الأوروبية بما تقوم به مصر من مسئولية والتزام تجاه أشقائها فى السودان وجنوب السودان وإفريقيا.

حل الأزمة

وكشف وزير الخارجية، تفاصيل نقله رسالتين من الرئيس عبد الفتاح السيسي لنظيريه فى جنوب السودان وتشاد من أجل العمل على حل الأزمة السودانية وحلحلتها، وقال إن الأحداث فى السودان واستمرار الأعمال العسكرية والتداعيات المرتبطة بالآثار السلبية على الشعب السودانى أمور تحتّم التفاعل من مصر.

وأضاف شكرى، أن الرئيس السيسي على تواصل مستمر مع العديد من القادة لبحث حل للأزمة السودانية، مؤكدًا تلقيه العديد من الاتصالات لوزراء الخارجية والاتحاد الأوروبى للتوصل لوقف إطلاق النار بالسودان، كما بحث التعامل مع الأزمة السودانية من خلال الحوار والعودة إلى الاستقرار.

وتابع أنه يتم العمل على إعفاء الشعب السودانى من التداعيات السلبية المرتبطة بالأعمال العسكرية، كما أن الرئيس السيسي حريص على مشاركة دول الجوار «تشاد وجنوب السودان» فى ضوء العلاقات التاريخية التى تربط مصر بالدولتين.

ولفت شكرى إلى أن مصر وتشاد وجنوب السودان يساهمون فى التأثير على طرفى النزاع لوقف إطلاق النار فى السودان، موضحًا أن رسالة الرئيس السيسي إلى نظيره التشادى محمد إدريس ديبى تتناول السعى لتكثيف التشاور فى الفترة المقبلة بين الرئيسين.

وشدد على أنه نقل رسالة مماثلة من الرئيس السيسي إلى رئيس جنوب السودان سلفاكير للتنسيق بين الزعماء الثلاثة للتواصل بين طرفى النزاع فى السودان من أجل العمل على توفير ممرات آمنة لخروج مواطنين سودانيين، أو رعايا دول أخرى من السودان بأمان، كما تهدف مشاورات جدة لحماية المدنيين الأبرياء بالسودان.

والتقى سامح شكرى، وزير الخارجية فى العاصمة جوبا مع الرئيس سلفا كير، رئيس جنوب السودان، فى إطار الجولة التى يقوم بها إلى كل من تشاد وجنوب السودان. وصرح السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمى باسم بوزارة الخارجية، بأن اللقاء شهد قيام الوزير سامح شكرى بتسليم رسالة من الرئيس عبدالفتاح السيسي تتناول مستجدات الوضع فى السودان والدور المهم لدول جوار السودان فى المساعدة فى حلحلة الأزمة الراهنة وتمكين الأطراف من الوصول إلى وقف شامل لإطلاق النار يحفظ أرواح الشعب السودانى ويحافظ على استقرار السودان وسلامة أراضيه.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية، أن الوزير شكرى استعرض الجهود والاتصالات التى قامت بها مصر منذ بداية الأزمة، سواء على المستوى السياسى من خلال العمل مع طرفى النزاع والقوى المؤثرة إقليمياً ودولياً على وقف إطلاق النار وإتاحة الفرصة للتعامل مع الخلافات من خلال الحوار، أو على المستوى الإنسانى من خلال التأكيد على أولوية حقن الدماء وتجنيب الشعب السودانى المعاناة الناتجة عن الاشتباكات العسكرية الجارية، مشيرًا إلى استقبال مصر أكثر من ٦٠ ألفًا من أبناء الشعب السودانى الشقيق منذ بداية النزاع. كما أكد شكرى خلال اللقاء أن دول جوار السودان تتأثر بشكل مباشر من استمرار النزاع فى السودان، وهو الأمر الذى يفرض عليها التنسيق والتشاور بشكل مستمر للعمل على إنهاء النزاع الدائر فى السودان فى أسرع وقت، وتخفيف آثار تلك الأزمة على دولها.

ومن جانبه، ثمن رئيس جنوب السودان الدور المهم والقيادى الذى تضطلع به مصر لمحاولة إيجاد حلول سلمية للأزمة الراهنة تحافظ على استقرار ووحدة وسلامة السودان وشعبه الشقيق، بالإضافة إلى تجنيب المنطقة المزيد من عوامل عدم الاستقرار والتوتر.

وأكد الرئيس سلفا كير أيضاً على الدور المهم لدول جوار السودان فى العمل على احتواء الأزمة الراهنة من خلال الضغط للتوصل إلى وقف لإطلاق النار يسمح بوصول المساعدات الإنسانية والإغاثية للمواطنين المتضررين من العمليات العسكرية، ويفتح المجال للحوار بين طرفى النزاع.

استمرار استقبال الأشقاء السودانيين والعرب والرعايا الأجانب على الحدود الجنوبية



وفى نهاية اللقاء، اتفق الجانبان على التواصل عن قرب على مختلف المستويات خلال المرحلة القادمة، وتنسيق المواقف على المستويين الإقليمى والدولي، بهدف وقف الحرب الدائرة والحفاظ على سلامة السودان ووحدته وسيادته.

محادثات جدة

على صعيد متصل، رحبت مصر فى بيان صادر عن وزارة الخارجية ببدء المحادثات الأولية بين ممثلين عن القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع فى جدة، مشيدة بجهود المملكة العربية السعودية والجهود الإقليمية والدولية التى أسهمت فى تشجيع الأطراف السودانية على بدء الحوار.

وأعربت مصر عن تطلعها لأن تسفر المحادثات عن وقف شامل ودائم لإطلاق النار، يحفظ أرواح ومقدرات الشعب السودانى الشقيق، وييسر وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية للمتضررين.

وثمن السياسى السودانى صلاح بابكر فى تصريح لـ «أكتوبر» الدور المصرى فى دعم خيارات الشعب السودانى وحقه فى تقرير مصيره، مشيدًا بتصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي التى يؤكد دوما خلالها حرص مصر على استقرار السودان، لافتًا إلى أن الحل «السودانى – السودانى» هو السبيل الأمثل لتجاوز الأزمة السودانية لمنع التدخل الخارجى الدولى.

وأشار إلى أن المرحلة الراهنة تتطلب الوقف الفورى لإطلاق النار وبدء المسار السياسى، محذرا من خطورة استمرار القتال خصوصا فى ظل الأزمة الإنسانية المتفاقمة والتى أدت لنزوح أعداد كبيرة من السودانيين إلى خارج البلاد، فضلًا عن المعاناة التى يمر بها المواطنون فى الخرطوم وعدد كبير من المدن السودانية، مطالبًا بضرورة تحكيم العقل ووقف المطامع الشخصية من ميليشيا الدعم السريع التى أدت إلى كل هذه الفوضى فى البلاد واسقطت السودان فى واحدة من أكبر أزماته السياسية والإنسانية، مؤكدًا أن السودان يحتاج بشدة إلى الاستقرار ووقف القتال.

وبعد نحو شهر من الأزمة فى السودان، تستمر الجهود لإنهاء الصراع والوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار، إلا أن غياب أرضية للتفاهم ترك الوضع على حاله لتتجدد الاشتباكات وتواصل حصد الضحايا، وسط تردى الأوضاع المعيشية من انقطاع مياه وكهرباء وإنترنت.

وكشفت منظمة الصحة العالمية أن عدد القتلى جراء الاشتباكات فى السودان وصل إلى ٦٠٤ قتلى بينهم مدنيون، كما أن القتال أدى إلى إصابة ما يزيد على ٥١٠٠ شخص نقلا عن المنظمة.

نهب وسرقة

وفى الأثناء، باتت عمليات النهب والسرقة عنوانا رئيسيا للأزمة فى السودان، وهو ما تطرقت إليه منظمات دولية، فقد أدانت منظمة الأمم المتحدة نهب مجمع رئيسى لبرنامج الأغذية العالمى فى العاصمة الخرطوم، مؤكدة تأثر وكالات الأمم المتحدة وجميع شركائها فى المجال الإنسانى بأعمال النهب فى السودان.

ودعت المنظمة الأممية إلى ضرورة حماية واحترام العاملين فى المرافق الإنسانية بما فى ذلك المستشفيات دون أن تتهم أى طرف محدد.

وتعرّضت الكثير من الأسواق والمحال التجارية والمنازل للسرقة جرّاءَ انفلات الأمن، ما دفع المواطنين إلى البحث عن حلول لتأمين أحيائهم وممتلكاتهم بأنفسهم.

واضطر المدنيون فى العديد من أحياء العاصمة السودانية الخرطوم إلى تشكيل دوريات حراسة لتأمين منازلهم وممتلكاتهم فى ظل استفحال ظاهرة السطو والنهب نتيجة التدهور الأمنى الناجم عن استمرار الاشتباكات المسلحة الدائرة فى البلاد منذ أسابيع.

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة عن تضاعف عدد النازحين داخل السودان ليصل إلى أكثر من ٧٠٠ ألف فى ظل استمرار القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع.

مقتل الأطفال

قالت يونيسف، التى أطلقت حملة لتلقى التبرعات لصالح أطفال السودان مؤخرًا، فى بيان لها إنها تلقت تقارير تفيد بمقتل ١٩٠ طفلا وإصابة ١٧٠٠ آخرين فى السودان منذ اندلاع النزاع.

وجاء فى البيان أيضا أن الأطفال يعيشون «وسط أعمال عنف مرعبة، وهناك عدد لا يحصى من العائلات التى تنتقل الآن إلى بر الأمان فى السودان وخارج حدوده».

وقالت يونيسيف عن منشآتها إن العاملين فى المجال الإنسانى تعرضوا للهجوم، بينما تعرضت المرافق والمركبات والإمدادات الإنسانية – بما فى ذلك تلك التابعة لليونيسف – للنهب والتدمير.

وقال جيرمى هوبكنز، مدير يونيسيف فى مصر: «قبل هذه الأزمة كان هناك وضع إنسانى مزعج للغاية فى السودان، حيث يوجد ١٦ مليون شخص بحاجة إلى المساعدات، بينهم مليون وثمانمائة ألف طفل، وهذا الوضع ازداد سوءا مع تطور الأزمة الحالية».

وأضاف هوبكنز أن هناك نقصا فى الخدمات الأساسية التى يحتاجها كل طفل مثل الماء والصرف الصحى والتغذية والرعاية الصحية والدراسة، مشيرًا إلى أن فى السودان واحدا من أعلى معدلات سوء التغذية فى العالم. ويؤكد هوبكنز أن هناك ثلاثة ملايين طفل فى السودان فى حاجة إلى العون «والعون حاليا فى خطر».

وأعلنت السلطات المصرية أن عدد السودانيين الذين عبروا إليها فى الأسابيع الثلاثة الأولى للمعارك فى السودان تجاوز ستين ألفا، ويمر الفارون من معبرى أرقين وقسطل على ضفتى بحيرة ناصر فى أقصى جنوب مصر وشمال السودان.

ويحتاج السودانيون الذكور القادمون إلى مصر فى المرحلة السنية بين ١٩ عاما و٤٩ عاما إلى الحصول على تأشيرة دخول مسبقة، بينما يسمح للأطفال والنساء وكبار السن بالعبور دون تأشيرة.

وقال قنصل السودان فى أسوان، عبد القادر عبد الله إن بلاده نسقت مع الجانب المصرى لتمديد جوازات السفر المنتهية للفارين القادمين إلى مصر، وكذلك إضافة الأطفال إلى جوازات الأم أو الأب لمن لا يحملون جوازات من الأطفال السودانيين العابرين مع ذويهم.

وتطالب مصر بوقف القتال بين الطرفين فورا واللجوء إلى التفاوض السلمى لحل الأزمة السودانية الحالية فى أقرب وقت ممكن، مع تأكيد على مواصلتها تقديم الدعم الإنسانى للسودانيين الفارين إلى مصر بكل إمكاناتها.



وزير الخارجية: العالم يثمن دور مصر المحورى فى إفريقيا

جيرمى هوبكنز: السودان واحد من أعلى معدلات سوء التغذية فى العالم





تحديات كبري أمام القمة العربية القادمة

تشـهد المنطقة العربية العديد من المسـتجدات والتحديات التي سـتطرح على جدول أعمال القمة العربية التي ستعقد في 19 مايو الجاري فى جدة، وذلك بالتزامن مع قرار مجلس وزراء الخارجية العرب باستعادة سوريا مقعدها فـي جامعـة الـدول العربية الذي خطف الأضـواء الدولية والإقليمية، لما له من انعكاسـات على مسـتوى المنطقة والعالم العربي .

هبة محمد

حول مشاركة الرئيس السوري بشار الأسد في القمة العربية المقبلـة أكد الأمين العام للجامعـة العربية أحمد أبو الغيط أن الأسد يمكنه المشاركة بناء على رفع التجميد عن عضوية بلاده فى الجامعة.

وقال أبو الغيط إن هذا القرار ليس قرارًا بعودة العلاقات الدبلوماسـية بين سـوريا وكل الدول العربية، فكل دولة على حدة تحدد علاقاتها بسوريا على أساس سيادتها.

واتخذت الجامعة العربية هذا القرار فى اجتماع استثنائي بعـد مرور ١٢ سـنة مـن تعليق عضوية سـوريا فـى نوفمبر ٢٠١١.

وأوضح الأمين العـام للجامعة العربية أن وزراء الخارجية العرب أجمعوا على الترحيب باسـتعداد دمشـق التعاون مع الدول العربية لتطبيق مخرجات البيانات العربية ذات الصلة وتجديد الالتزام بالحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها واسـتقرارها وسـلامتها الإقليميـة واتخاذ خطـوات عملية وفاعلـة للتـدرج نحو حل الأزمـة وفق مبدأ الخطـوة مقابل الخطوة والاستمرار فى الحوار المباشر مع الحكومة السورية للتوصل إلى حل شامل للأزمة السورية يعالج جميع تبعاتها.

كمـا أقر الوزراء على تأليف لجنة اتصال وزارية من مصر والأردن والسـعودية والعراق ولبنـان لمتابعة تنفيذ بيان عمّان واسـتئناف مشـاركة الوفود السـورية فى اجتماعات مجلس الجامعـة، فضلا عن أن هذه العودة ليسـت لسـوريا كطرف فقط بل عودة لمسار العمل العربي الجماعي.

وفتحـت عـودة سـوريا للجامعـة العربيـة النقـاش علـى مصراعيـه بـين مختلـف المكونـات السياسـية والثقافيـة والأكاديمية بالعالم العربي، خاصة أن المنطقة تشـهد العديد مـن التفاهمـات وتطبيع العلاقـات التي انطلقـت منذ فترة منها «السعودي الإيراني، السوري العربي، والسوري التركي، وقبـل ذلك التركي العربي» وتجري هذه العلاقات بأشـكال مختلفـة تحدد نجاحها عوامل متعـددة منها ما تحتله هذه التفاهمات من أولوية عند الأطراف المعنية وما تواجهه من تحديات فى البيئة الإقليمية، ومن ترابط وتشابك مباشر وغير مباشـر بـين مختلف هذه التحديـات فى إقليم الشرق الأوسط.


صورة أرشيفية

دمشق تشارك بالقمة بعد استعادة عضويتها في الجامعة العربية

كما تظل القضية الفلسطينية على رأس جدول أعمال قمة جدة خاصة أنهـا تعيش أعلى درجات التوتر المفتوح على كل الاتجاهات والاحتمالات مع سلطة الاحتلال الإسرائيلي والتي تتسم بسياسة اليمين الديني المتشدد، وتعمل على التوسع فى المسـتوطنات وتهويد القدس وتكريس انتهاكات حرم المسجد الأقصى، وتصعيد وتيرة العنف والإعدام الميداني دون تحقيق أو محاكمة لعشـرات الفلسـطينيين، وانتهاك حقوق الأسرى الفلسـطينيين، وعدم الاعتراف بإقامة دولة فلسطينية وفقا لحـل الدولتين الذي أقـره المجتمع الدولي، هـذا إلى جانب تحد آخر شـكلته حرب السـودان الجاذبة لصراعات النفوذ فـيً المنطقة التي تهدد بالتحول إلى حرب اسـتنزاف ممتدة تحمل تداعيات خطيرة قد تتحول إلى وضع شبيه بما يحدث فـى اليمن أو فى الصومال أو ما يحدث فى ليبيا واسـتمرار الانسـداد الأزمة رغم بعـض البوادر الإيجابيـة لحل الأزمة الليبية، إضافة إلى ملف اليمن وضرورة التوصل إلى تسوية شاملة للأزمة اليمنية.

سوريا.. انفتاح على كل المسارات السياسية

اسـتعادت سـوريا مقـعدها فى جامعـة الـدول العـربية بعد تبني الـقـرار فى اجـتمـاع مغلق لـوزراء الخارجية العـرب بعد غياب دام ١٢ عاما.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية جمال رشـدي إن الجامعة تبنت قـرار عـودة سوريا لمقعدها.

وخـلال جلسة وزراء الخارجية العرب، قال وزير الخارجية سامح شكري إن السبيل الوحيد لتسوية الأزمة السورية هو الحل السياسي دون تـدخـلات خـارجيـة، مضيفا: لا حل عسكريا لـلأزمة السورية. وأوضـح: يجب القضاء على جميع صور الإرهاب فى سوريا.

وقـال شـكـري: سـوريا تعرضّت لـدخول عـناصـر إرهـابـيـة؛ لدعم وجهة نظر مقابل وجهة نظر أخرى، وتـدخـلات من قـوات أجنبية على أراضيها، لافتًا إلى أنه عندما زار دمشق والتقى الرئيس السوري بشار الأسـد؛ تحدثا عن عـودة النازحين السوريين إلى وطنهم.

وتابع وزير الخارجية أن الأزمة السورية قضية عربية يجري التعامل معها فى إطار عربي؛ فى ظل جمود التحركات الدولية، متمنيًا تضافر الجهود الإقليمية والدولية لتشجيع الحكومة السورية لاتخاذ خطوات مقابلة تعترف بما تم إنجازه.

وشدد شكري على أنه لا بُد من خروج كل القوات الأجنبية من سوريا؛ مشيرًا إلى أنه على الأراضي السورية عـشـرات الآلاف من المقاتلين الأجانب و ا لتنظيما ت الإرهـابـيـة؛ يـتـلـقـون الـدعـم من أوسـاط عديدة.



إدانة عربية للتصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة



حسام أبو العلا

أدانت مصر، التصعيد الإسرائيلي فى الأراضي الفلسطينية المحتلة، ممثلاً فى قيام القوات الإسرائيلية بقصف قطاع غزة، واقتحام مجموعة من المستوطنين للمسجد الأقصى تحت حماية القوات الإسرائيلية، بالإضافة إلى استمرار الاقتحامات للمدن الفلسطينية وآخرها نابلس.

وأكد بيان صادر عن وزارة الخارجية، رفض مصر الكامل لمثل تلك الاعتداءات التي تتنافى مع قواعد القانون الدولي وأحكام الشرعية الدولية، وتؤجج الوضع بشكل قد يخرج عن السيطرة فى الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتقوض من جهود تحقيق التهدئة وخفض التوتر فى إطار ما تم التوصل إليه من تفاهمات فى اجتماعي شرم الشيخ والعقبة بهدف تهيئة المناخ الملائم لإعادة تحريك مسار عملية السلام.

كما أدانت جامعة الدول العربية، بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي على أبناء الشعب الفلسطيني فى قطاع غزة والضفة الغربية والمتمثلة فى الجريمة النكراء التي ارتكبتها السلطات الإسرائيلية فى قطاع غزة، وكذلك استمرار الاقتحامات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية وآخرها فى نابلس.

وأكد الأمين العام المساعد لشئون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية د. سعيد أبو علي أن هذا التصعيد الخطير يأتي فى إطار الحرب المفتوحة التي تشنها الحكومة اليمينية الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته فى إطار سياستها المعلنة للقضاء على أي فرصة لتحقيق السلام وإشعال أتون الفوضى والعنف بالمنطقة.

وحمل الأمين العام المساعد الحكومة الإسرائيلية المسئولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير وتداعياته على المنطقة بأسرها، داعيا المجتمع الدولي خاصة مجلس الأمن للتدخل الفوري لوقف الاعتداءات الإسرائيلية وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وملاحقة مرتكبي الجرائم الإسرائيلية تجاه أبناء الشعب الفلسطيني وتقديمهم للعدالة وعدم إفلاتهم من العقاب.

وأدان الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، التصعيد الإسرائيلي الخطير بحق أبناء الشعب الفلسطيني والذي استهدف الأطفال، والنساء، والبيوت فى قطاع غزة، والضفة الغربية، بما فيها القدس، بالإضافة إلى الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك.

وقال أبو ردينة: «نحمل الحكومة الإسرائيلية المسئولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير الذي يجر المنطقة إلى مربع العنف والتوتر وعدم الاستقرار».

وأضاف: «نحذر الإدارة الأمريكية من السماح لسلطات الاحتلال الإسرائيلي فى التمادي بجرائمها المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، خاصة أنها تطال الأطفال والنساء والمقدسات».

من جهته أدان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية المجزرة المروعة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة، وقال اشتية إن العدوان على أهلنا فى قطاع غزة إرهاب دولة منظم، ومحاولة لتصدير الأزمة الداخلية؛ التي تعاني منها حكومة التطرف فى إسرائيل، وترجمة عملية لعقيدة القتل، والحرق، والإبادة الجماعية؛ التي طالما جاهر بها من يتولون الحكم فى إسرائيل».

واعتبر اشتية «العدوان على القطاع امتدادا للنكبة التي حلت بأبناء شعبنا عام ١٩٤٨، وللعدوان المتواصل على المدن، والبلدات، والقرى، والمخيمات، فى الضفة الغربية، والقدس المحتلة، والتي كان آخرها اقتحام مدينة نابلس ، وإصابة عدد من سكان المدينة بجروح، بينهم أطفال وصفت جروح أحدهم بالخطيرة، ضمن سياسة ممنهجة تستهدف ترويع شعبنا، لثنيه عن مواصلة نضاله لنيل حقوقه المشروعة؛ وفى مقدمتها حقه فى تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

وطالب اشتية الأمم المتحدة؛ التي تستعد لإحياء الذكرى الـ٧٥ للنكبة، لأول مرة فى تاريخها، بإدانة العدوان على القطاع، والمجازر المتواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وتوحيد المعايير فى التعامل مع الجرائم التي يرتكبها قادة إسرائيل، وعدم السماح لهم بالإفلات من العقاب.



المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم

سلطنة عُمان تواصل تحقيق مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠ في المجالات الاستثمارية

- ارتفاع حجم استثمارات المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة خلال عام 2022
- 21 منطقة اقتصادية منها 13 قائمة و8 أخرى قيد التطوير والاستمرار في تنفيذ المشاريع

كشفت الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة بسلطنة عُمان، عن خططها ومبادراتها واستراتيجيتها ومستهدفات خطتها للعام الحالي ٢٠٢٣، وذلك في إطار جهودها لتحقيق رؤية عُمان ٢٠٤٠، وذلك ضمن مساعيها لتعزيز فرص الاستثمار واستقطاب الاستثمارات الأجنبية في المناطق الاقتصادية الخاصة والحرة والصناعية، وتطوير بيئة استثمارية محفزة تسهم في تحقيق تنافسية المناطق عالميا وإقليميا وتعظيم دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كجزء أساسي في تنفيذ المشاريع الحكومية ومشاريع القطاع الخاص في هذه المناطق.

إنجازات في مختلف القطاعات

استعرضت الهيئة خلال اللقاء الإعلامي السنوي الذي نظمته الأسبوع الماضي، أبرز الإ بازات التي حققتها في مختلف القطاعات خلال العام الماضي. حيث بلغ حجم الاستثمار في كافة المناطق التابعة للهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة حوالي ١٥,٢ مليار ريال عُماني بنهاية العام الماضي ٢٠٢٢م وبمعدل نمو ٦٪، حيث تجاوزت إجمالي مساحة المناطق ٢٢٠٠ كيلومتر مربع، فيما بلغ إجمالي اتفاقيات حق الانتفاع الموقعة خلال العام نفسه أكثر من ١٣٠ اتفاقية، ويعمل في المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة ٧٤,٦٦٣ عاملا؛ بينما تجاوزت طلبات الاستثمار ٦٠٠ طلب وبلغ عدد المشاريع القائمة في جميع المناطق التابعة للهيئة ٣٢٤٦ مشروعا.

حضر اللقاء الدكتور علي بن مسعود السنيدي، رئيس الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، والمهندس أحمد بن حسن الذيب، نائب رئيس الهيئة والرؤساء التنفيذيون للمناطق الاقتصادية الخاصة والحرة والصناعية التابعة للهيئة وعدد من المسؤولين بالهيئة.

وتطرّق مسؤولو الهيئة خلال اللقاء إلى الحديث عن المناطق التابعة للهيئة البالغ عددها ٢١ منطقة بينها (١٣) قائمة تتضمن المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم و(٣) مناطق حرة (المنطقة الحرة بصحار والمنطقة الحرة بصلالة والمنطقة الحرة بالمزيونة) و(٩) مناطق صناعية تحت إدارة المؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن)، بالإضافة إلى (٨) مناطق أخرى قيد التطوير اثنتان منهما اقتصادية وأخرى حرة إضافة إلى خمس مناطق صناعية في مختلف محافظات سلطنة عُمان.

نمو الاستثمار التراكمي في منطقة الدقم

وأوضح المسؤولون أن حجم الاستثمار التراكمي للمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم بلغ ٣,٦ مليار ريال عُماني حتى نهاية ديسمبر من العام الماضي ٢٠٢٢م وبلغ عدد القوى العاملة ١٨٦٢٤ عاملا وبنسبة تعمين بلغت ١٧,٢٪. كما بلغ حجم الاستثمار التراكمي في المنطقة الحرة بصحار ٤٦٢ مليون ريال عُماني حتى نهاية ديسمبر الماضي وبلغ عدد القوى العاملة فيها ٢٥٥٦ عاملاً وبنسبة تعمين بلغت ٤٤٪.

وأكد المسؤولون خلال اللقاء على أن عجلة النمو في المنطقة الحرة بصلالة، إذ بلغ حجم الاستثمار التراكمي حتى نهاية ديسمبر الماضي إلى ٣,٨ مليار ريال عُماني، وبلغ عدد القوى العاملة ٢٤٩٠ وبنسبة تعمين بلغت ٣٨٪. مشيرين إلى أن المنطقة الحرة بالمزيونة تعد أولى المناطق الحرة في سلطنة عُمان، حيث بلغ حجم الاستثمار فيها حتى نهاية ديسمبر الماضي إلى ١٣٨ مليون ريال عُماني، وبلغ عدد القوى العاملة ٧٢٦ عاملاً وبنسبة تعمين بلغت ١٤٪.

وبين المسؤولون في الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة أن المناطق الصناعية في مختلف المحافظات سجّلت إجمالي حجم استثمار تراكمي بلغ ٧,٢ مليار ريال عُماني حتى نهاية ديسمبر من العام الماضي، وبلغ عدد القوى العاملة ٥٠٢٦٧ عاملا وبنسبة تعمين بلغت ٤١٪.



حجم استثمارات المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة

الوجهة الأمثل للاستثمار

وقال الدكتور علي بن مسعود بن علي السنيدي رئيس الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، تتمثل رؤية الهيئة في أن تكون المناطق التي تشرف عليها الوجهة الأمثل للاستثمار، وأن تعمل الهيئة على تنمية وتنظيم هذه المناطق لتوفير بيئة استثمارية وجاذبة ومستدامة تحقق تطلعات المستثمرين، بحيث تكون هذه المناطق أحد الروافد للمساهمة في تحقيق التنويع الاقتصادي، وتوفير فرص عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة، إضافة إلى تنمية المجتمعات القريبة من تلك المناطق، وتشجيع رواد الأعمال على تأسيس مشروعاتهم الصغيرة والمتوسطة لخدمة المشاريع الكبيرة فيها. مشيرا إلى أن المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة والمناطق الصناعية تشهد اهتماما متناميا من قبل المستثمرين نظرا لقدرتها على استيعاب المشروعات بأحجامها المختلفة، حيث بلغ إجمالي الاستثمار في المناطق القائمة الـ ١٣ التي تشرف عليها الهيئة بنهاية العام الماضي حوالي ١٥,٢ مليار ريال عماني، أو ما يعادل ٣٩,٥ مليار دولار أميركي، وقد سجلت نسبة نمو قُدرت بحوالي ٦٪ مقارنة بعام ٢٠٢١م.

وفيما يخص المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم فقد أ بزت الهيئة عدة مشاريع خلال العام ٢٠٢٢م، أهمها: استكمال مرافق البنية الأساسية في ميناء الدقم وتوريد وتركيب الرافعات الرئيسية بالميناء وتسليمها للشركة المشغلة للميناء، كما تم الانتهاء من ميناء الصيد البحري متعدد الأغراض بالدقم وتسليمه للشركة المشغلة، بالإضافة إلى وصول وتشغيل خط الغاز من الحقول وسط البلاد واستكمال خط انابيب نقل النفط في رأس مركز إلى مصفاة الدقم. مشيرا إلى أنه تم تعزيز شبكة الاتصالات بالمنطقة وجاري إ باز مشروع توصيل شبكة الغاز الداخلية إلى المخططات الصناعية في الدقم، بالإضافة إلى قرب اكتمال توصيل شبكة الكهرباء بالدقم.

برمجة اتفاقيات التمويل وتوفير التغطية التمويلية

وفي مجال الاستدامة المالية قال الدكتور السنيدي: تمكنت الهيئة من إعادة برمجة اتفاقيات التمويل وتوفير التغطية التمويلية لعدد من مشاريع البنية الأساسية بإجمالي ٤٦ مليون ريال عماني دون الحاجة إلى الرجوع لخزينة الدولة، كما تعمل على الاستفادة من وفورات اتفاقيات التمويل بعد الانتهاء من تنفيذ حزمة من مشاريع البنية الأساسية بسقف يصل إلى ٥٠ مليون ريال عماني بواسطة استخدام القروض القديمة دون الحاجة لقروض جديدة في الوقت الحالي؛ للاستفادة من ذلك في تغطية المشاريع الملحة والتي تشمل تطوير نمط الحياة وكذلك المشاريع المرتبطة بتمكين المنطقة لتوفير خدمات البنية الأساسية لقطاع الطاقة المتجددة بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم.

الطاقة المتجددة وإنتاج الهيدروجين الأخضر

وفي مجال استخدامات الطاقة المتجددة وإنتاج الهيدروجين الأخضر، وقعت الهيئة مع شركتين متخصصتين في انتاج الهيدروجين الأخضر، وهما شركة هايبورت وشركة اكمي، وتدرس طلبات أخرى لمشاريع الطاقة المتجددة بالتنسيق مع وزارة الطاقة والمعادن، بحيث تستخدم هذه المشاريع الدقم لتقديم منتجات الأمونيا الخضراء واستقطاب مشاريع تعدينية تستخدم الطاقة المتجددة، كما تقوم الهيئة في الوقت الحالي بالتنسيق مع هيئة تنظيم الخدمات العامة وشركة نقل الكهرباء لوضع آلية لاعتماد شهادات استخدام الطاقة المتجددة للمصانع العاملة في المنطقة الحرة بصلالة لتمكينها من تصدير منتجات خضراء باستخدام جزء من طاقة الرياح التي يتم توليدها من حقل هرويل والمنقولة إلى مدينة صلالة.

ووقعت الهيئة ثلاث مذكرات تفاهم لإنشاء مشاريع معدنية في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم مع كل من شركة جندال شديد وشركتي ميتسوي اليابانية وكوبي ستيل، وحيث تستخدم هذه الشركات الغاز الطبيعي في عمليات التصنيع بداية، وسوف تنتقل إلى استخدام الهيدروجين الأخضر مستقبلاً لإنتاج الحديد الأخضر. وفي مجال الصناعات الدوائية فقد اكتملت الأعمال الإنشائية في عام ٢٠٢٢م وبدأ الإنتاج التجريبي لمصنع شركة فيلكس للصناعات الدوائية في المنطقة الحرة بصلالة وتم افتتاحه رسميا في يناير من العام الحالي، والذي يُعد إضافة جديدة للصناعات الدوائية والطبية في سلطنة عمان.



حالة من القلق المتصاعد والترقب الحذر تتصدر المشهد الاقتصادي فى الولايات المتحدة الأمريكية، على خلفية تحذيرات وزيرة الخزانة الأمريكية من إمكانية تعرض الولايات الأمريكية للإفلاس، والإغلاق الكامل مع بداية شهر يونيو المقبل لعدم توافر السيولة النقدية للوفاء بالتزامات النفقات الحكومية، ما لم يتم زيادة سقف الديون الأمريكية، وذلك بالتزامن مع تزايد حدة الخلافات بين الرئيس الأمريكي «بايدن»، و«كيفين ماكرثي»، رئيس مجلس النواب الأمريكي على أثر فشل الجولة الأولى من المناقشات بين الطرفين بشأن رفع سقف الديون الأمريكية.ويتجاوز إجمالي الدين الفيدرالي الأمريكي 31 تريليون دولار، وهو ما يحمله الدين العام، بالإضافة إلى الديون التي تحتفظ بها الصناديق الاستئنافية الفيدرالية والحسابات الحكومية الأخرى. بمعنى أنه يمكن اعتبار أنه دين تدين به الحكومة للآخرين بالإضافة إلى الديون التي تدين بها لنفسها.

وسط حالة من القلق المتصاعد والترقب الحذر

أمريكا تقاوم الإفلاس

صفاء مصطفى

ويحذر اقتصاديون من أن التخلف عن السداد لفترة طويلة قد يرسل الاقتصاد الأمريكي إلى ركود عميق مع ارتفاع معدلات البطالة مع زعزعة استقرار النظام المالي العالمي المبني على السندات الأمريكية.

فوضى اقتصادية ومالية

حسب ما أوردته الإذاعة الوطنية العامة الأمريكية «NPR» وتناقلته وسائل الإعلام العالمية، حذرت وزيرة الخزانة الأمريكية «جانيت يلين» من فوضى اقتصادية ومالية واسعة النطاق تؤدي إلى أوضاع اقتصادية كارثية، وتهدد الأمن القومي الأمريكي، وذلك بحسب قراءة وزيرة الخزانة الأمريكية لمؤشرات الاقتصاد الأمريكي، على خلفية ارتفاع سقف الديون الأمريكية، واقتراب موعد إعلان إفلاس الولايات المتحدة الأمريكية فى ضوء مؤشرات عدم قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على الوفاء بالتزاماتها مع بداية يونيو المقبل، مما يهدد بعملية إغلاق موسعة للأجهزة والإدارات الحكومية الأمريكية، حيث أوشكت الموارد التي تتيحها إجراءات الطوارئ، والتي تعتمد عليها الولايات المتحدة الأمريكية فى سداد التزاماتها منذ بداية العام الجاري على النفاد، بالتزامن مع زيادة حدة الخلاف بين الأغلبية الجمهورية فى الكونجرس، والرئيس الأمريكي حول رفع سقف الديون الأمريكية.

وحسب ما أورده الإعلام الأمريكي، أعربت وزيرة الخزانة الأمريكية، عن القلق المتزايد من استمرار تصاعد حدة الخلافات بين الإدارة الأمريكية والكونجرس حول سقف الدين محذرة من انتشار كارثي للفوضى الاقتصادية ما لم يرفع الكونجرس سقف الديون خلال الأيام المقبلة. وأنه يمكن للحكومة الأمريكية أن تتخلف عن سداد ديونها فى غضون أسابيع إذا لم ترفع سقف الديون.

وفى ذات السياق حذرت وزيرة الخزانة «جانيت يلين»، من أن ذلك سيؤدي إلى «كارثة اقتصادية»، وقالت لشبكة «ABC»: «سواء كان ذلك بسبب التخلف عن سداد مدفوعات الفائدة المستحقة على الديون أو المدفوعات المستحقة لمتلقي الضمان الاجتماعي أو لمقدمي الرعاية الطبية، فلن يكون لدينا ما يكفي من النقود للوفاء بجميع التزاماتنا». «ومن المتفق عليه على نطاق واسع أن الفوضى المالية والاقتصادية ستترتب على ذلك».

وقالت يلين: «إن عمل الكونجرس هو القيام بذلك». «إذا فشلوا فى إبرام اتفاق لرفع سقف الدين، فسنواجه كارثة اقتصادية ومالية، ستكون من صنعنا، وليس هناك أي إجراء يمكن للرئيس بايدن ووزارة الخزانة الأمريكية اتخاذه لمنع تلك الكارثة.»

ولفتت وزيرة الخزانة الأمريكية إلى أنه من المحتمل أن تظهر التأثيرات السلبية للأزمة على السوق المالية الأمريكية حتى قبل الموعد التقديري للتخلف عن السداد فى الأول من يونيو إذا لم يتحرك الكونجرس فى الأسابيع المقبلة.

اختناق السوق الأمريكية

وفى هذا السياق، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست الأمريكية»، أن الإدارة الأمريكية وصلت من الناحية الفنية إلى حد سقف ديونها فى يناير الماضي، إلا أن وزيرة الخزانة «يلين» قالت فى ذلك الوقت إنها يمكن أن تستخدم تدابير الطوارئ لكسب الوقت والسماح للحكومة بمواصلة سداد الفواتير مؤقتًا، لافتة إلى أنه خلال الأسبوعين الأولين من شهر يونيو سيعاني الاقتصاد الأمريكي من حالة اختناق، قبل التدفق المتوقع لمدفوعات الضرائب ربع السنوية فى ١٥ يونيو.

وبحسب الصحيفة الأمريكية توقع مراقبون اقتصاديون، أن تدابير الطوارئ هذه ستستمر حتى منتصف الصيف أو ما بعده، إلا أن «يلين» وزيرة الخزانة حثت المشرعين على عدم المخاطرة بأي فرصة للخروج من الأزمة ورفع سقف الدين، قائلة: «لقد تعلمنا من مأزق حد الدين السابق أن الانتظار حتى اللحظة الأخيرة لتعليق أو زيادة حد الدين يمكن أن يتسبب فى ضرر جسيم للأعمال وثقة المستهلك، ويرفع تكاليف الاقتراض قصير الأجل لدافعي الضرائب، ويؤثر سلبًا على التصنيف الائتماني للولايات المتحدة».

وبحسب الصحيفة الأمريكية، فإن فشل الكونجرس فى زيادة حد الدين، سوف يتسبب فى معاناة شديدة للأسر الأمريكية، ويضر بالمكانة العالمية للولايات المتحدة الأمريكية، ويثير تساؤلات حول قدرة أمريكا فى الدفاع عن الأمن القومي الأمريكي.

وأكدت الصحيفة الأمريكية، أن الوقت ينفد أمام الكونجرس لرفع سقف الديون، محذرة من أن التخلف عن السداد يعد السيناريو الأسوء الذي يزعزع استقرار الأسواق العالمية ويدمر الاقتصاد الأمريكي.

تراجع الدولار كعملة احتياطية

وأوضح تقرير أعدته وكالة «رويترز» للأنباء، من واقع تحليل مؤشرات الاقتصاد الأمريكي وتصريحات وزيرة الخزانة الأمريكية، إن الفشل فى رفع حد الدين سيلحق أضرارا جسيمة بالاقتصاد الأمريكي، ويضعف الدولار كعملة احتياطية فى العالم، حيث تتضاءل أموال الخزانة مع استنفاد الإجراءات غير العادية التي تتخذها وزارة الخزانة الأمريكية.

وأضاف التقرير أنه يتم حاليا استنزاف النقد المتاح فى الحساب العام لخزانة الولايات المتحدة، والذي يستخدم لدفع جميع الالتزامات الرسمية للولايات المتحدة، بمعدلات سريعة مع استنفاد التدابيرالاستثنائية، فى انتظار صفقة سقف الديون لرفع الحد.

تزايد خلافات بايدن والجمهوريين

على الرغم من تحذيرات وزيرة الخزانة الأمريكية، والاقتصاديين ووسائل الإعلام من التأثيرات السلبية التي تصل إلى حد إعلان أمريكا الإفلاس، والإغلاق الحكومي وتسريح مليون موظف، إلا أن الخلافات ما زالت تتزايد بين رئيس مجلس النواب الأمريكي «كيفين مكارثي»، زعيم الأغلبية الجمهورية فى الكونجرس الأمريكي، والرئيس الديمقراطي «جو بايدن» حول قضية رفع سقف الدين الأمريكي كإجراء عاجل لحماية الولايات المتحدة الأمريكية من مخاطر إعلان الإفلاس.

وفى هذا الصدد، ذكرت وسائل إعلام أمريكية من بينها «رويترز»، أن رئيس مجلس النواب الأمريكي «كيفين مكارثي»، أكد عدم إحراز تقدم خلال الاجتماعات مع الرئيس الأمريكي لمناقشة سقف الديون الأمريكية، والتي بدأت يوم الثلاثاء التاسع من مايو الجاري، وبحسب وسائل الإعلام الأمريكية قال «مكارثي» للصحفيين: «لم أر أي حركة جديدة»، وشكا من أن الرئيس «بايدن» لم يوافق على المحادثات حتى نفاد الوقت. قائلا: «هذه ليست طريقة للحكم». إلا أنه، قال إن الرئيس «بايدن» أشار إلى أنه منفتح على مناقشة إصلاحات عملية التصريح لمشاريع الطاقة الجديدة كجزء من المحادثات.

وفى المقابل، يدعو بايدن المشرعين إلى رفع حد الاقتراض الذي تفرضه الحكومة الفيدرالية دون شروط، فيما قال «مكارثي»، الذي يتمتع حزبه بأغلبية ضئيلة فى مجلس النواب، إن مجلسه لن يوافق على أي صفقة لا تخفض بشكل كبير الإنفاق لمعالجة عجز الميزانية المتزايد، وأشار إلى أنه لا يرى حلا على المدى القصير.

وتعقيبا على هذه الخلافات اتفقت تقارير صادرة عن العديد من وسائل الإعلام الأمريكية من بينها «رويترز» والإذاعة العامة الأمريكية، وصحيفة واشنطن بوست، أنه عادة ما تنتهي المعارك السابقة بشأن سقف الديون باتفاق تم الترتيب له على عجل فى الساعات الأخيرة من المفاوضات، ومن ثم تجنب التخلف عن السداد، وهو ما يلحق أضرارا جسيمة بالاقتصاد الأمريكي، كما حدث فى عام ٢٠١١، حيث أدى التأخير إلى التدافع نحو خفض التصنيف الائتماني من الدرجة الأولى للبلاد.

وزيرة الخزانة الأمريكية: لن يكون لدينا ما يكفي من النقود للوفاء بالتزاماتنا بداية يونيو المقبل



البنوك الأمريكية على حافة الهاوية

حالة من عدم اليقين والتخبط تهيمن على القطاع المصرفي الأمريكي في أعقاب الإعلان عن تعثر أكثر من 2315 بنكا من إجمالي 4800 من البنوك الأمريكية، بالتزامن مع تتابع سريع لثاني وثالث أكبر إخفاقات مصرفية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، على خلفية انهيار "فيرست ريبابليك بنك" ثالث بنك أمريكي يفشل خلال أقل من شهرين تقريبا، وذلك بعد إنهيار بنكي "سيلكون فالي" و"سيجنيتشر"، الأمر الذي اعتبره مصرفيون "يشكل تهديدا على الاستقرار المصرفي العالمي". وأرجعت تقارير بحثية صادرة عن مؤسسات بحثية وجامعات عالمية، مدعومة بتحليلات مصرفيين دوليين، أسباب الانهيارات المصرفية المتتالية للبنوك الأمريكية إلى التداعيات السلبية لسياسات "الفيدرالي" الأمريكي برفع أسعار الفائدة، متوقعة أن هذه الأزمات لن تكون الأخيرة في ضوء الحقيقة المروعة وهي أن البنك المركزي الأمريكي، الذي يمثل القوة العظمى في العالم قد تسبب في فوضى في الأمور لدرجة أنه يتعين عليه الاختيار بين أزمتين، إما أن يستسلم للتضخم أو يسمح للأزمة المصرفية بالوصول إلى منعطفات خطيرة، وهو الخيار الذي حسمته المستجدات، التي تؤكد أنه وقع الاختيار على أزمة مصرفية متصاعدة.

صفاء مصطفى

ثالث أكبر أزمة مصرفية

ذكرت صحيفة التليجراف البريطانية، بحسب تقارير صادرة عن مؤسسات بحثية ومؤشرات أسواق المال الأمريكية والعالمية، أن القطاع المصرفي الأمريكي يعاني من ثالث أكبر إخفاق مصرفي، مؤكدة أن ثاني وثالث أكبر إخفاقات مصرفية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية جاء في تتابع سريع، وهو ما يكشف عجز الإدارة الأمريكية عن مواجهة الأزمات المصرفية، وقالت الصحيفة: "تود وزارة الخزانة الأمريكية والاحتياطي الفيدرالي منا أن نصدق أنهما متميزان" هذا تهرب خطير".

وأضافت الصحيفة أن أكثر من ٢٠٠٠ بنك أمريكي وهو ما يقرب من نصف البنوك الأمريكية البالغ عددها ٤٨٠٠ بنك تحرق "تسدد إلتزاماتها" بالفعل من خلال رءوس أموالها الوقائية، حيث تتجاوز معدلات الإنفاق على الإلتزامات حجم الأصول، لافتة إلى أن هذه البنوك قد لا تضطر إلى تحديد جميع الخسائر للسوق بموجب قواعد المحاسبة الأمريكية ولكن هذا لا يجعلها قادرة على الوفاء بها شخص ما سوف يتحمل تلك الخسائر.

وفي إطار رؤيته لهذه الأزمات وصف البروفيسور "أميت سيرو"، خبير مصرفي في جامعة ستانفورد، الأزمات المصرفية الأمريكية المتلاحقة المرعبة، قائلا: "إن آلاف البنوك تحت الماء"، وأضاف، "دعونا لا نتظاهر بأن هذا يتعلق فقط ببنك سيليكون فالي وفيرست ريبابليك. يحتمل أن يكون الكثير من النظام المصرفي الأمريكي معسراً".

على حافة الهاوية

وجهه البروفيسور "أميت سيرو" العديد من الانتقادات إلى سياسات البنك الفيدرالي الأمريكي" المركزي الأمريكي، مشيرًا إلى الأزمات لم تصل إلى مستوى الصدمة الكاملة للتشديد النقدي من جانب بنك الاحتياطي الفيدرالي حتى الآن، رغم أن صرحًا كبيرًا من الديون يواجه حافة الهاوية وأن إعادة التمويل خلال الأرباع الستة المقبلة "العام ونصف العام المقبلين"، وأن أدوات الفيدرالي الأمريكي في إحتواء الأزمات المصرفية، تحدد ما إذا كان النظام المالي الأمريكي يمكنه بأمان أن يفرغ الرافعة المالية الزائدة التي يسببها التحفيز النقدي الشديد أثناء الوباء.

بحسب ما أوردته صحيفة التليجراف البريطانية وعدد من وسائل الإعلام العالمية تشير نتائج تقرير صادر مؤخرًا عن معهد "هوفر" للدراسات الاقتصادية شارك في إعداد البروفيسور "أميت سيرو" ومجموعة من خبراء البنوك، إلى أن أكثر من ٢٣١٥ بنكًا أمريكيًا تعمل حاليًا على أصول تقل قيمتها عن التزاماتها،

> **صحيفة التليجراف البريطانية: ثاني وثالث أكبر إخفاقات مصرفية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية جاء في تتابع سريع ويكشف عجز الإدارة الأمريكية عن مواجهة الأزمات الاقتصادية**

وأن القيمة السوقية لمحافظ قروض هذه البنوك أقل بمقدار ٢ تريليون دولار من القيمة الدفترية المعلنة.

وبحسب نتائج التقرير يندرج ضمن هذه البنوك أكبر المقرضين "الوحوش الكبيرة"، وأن أحد البنوك العشرة الأكثر عرضة للخطر هو كيان شامل عالمي بأصول تزيد عن ١ تريليون دولار، وثلاثة بنوك أخرى كبيرة.

وبحسب التقرير تقل حدة تأثير هذه الأزمات على البنوك التي يقل حجمها عن ٢٥٠ مليار دولار، التي لم تضطر إلى اجتياز اختبارات الإجهاد.

فشل الإدارة الأمريكية

وكشف التقرير عن أن الإدارة الأمريكية ممثلة في وزارة الخزانة الأمريكية، والمؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع (FDIC) فشلت في مواجهة الأزمات المصرفية، مرجعا السبب إلى الاعتقاد الخاطئ لدى هذه المؤسسات بأنهما نجحا في القضاء على الأزمة من خلال إنقاذ المودعين غير المؤمن عليهم لبنك سيليكون فالي وبنك سيجنتشر من خلال "إعفاء شامل من المخاطر" بعد انهيار هذين المقرضين في مارس الماضي.

ولفت التقرير إلى أن البيت الأبيض امتنع عن ضمان شامل لجميع الودائع لأن ذلك سيبدو وكأنه رعاية اجتماعية للأثرياء، إلى جانب ذلك، تمتلك مؤسسة التأمين الفيدرالية (FDIC) أصولاً بقيمة ١٢٧ مليار دولار فقط (وأقل في القريب العاجل) وقد تتطلب في النهاية خطة إنقاذ خاصة بها، مشددًا على أن السلطات فضلت ترك الأمر غامضا، على أمل أن يميز المودعون وفقا لضمانات ضمنية إلا أن هذه المقامرة فشلت، وأدت إلى فرار المودعين من بنك "فيرست ريبابليك" بوتيرة سريعة خلال الأيام الأخيرة على الرغم من ضخ ٣٠ مليار دولار في وقت سابق من مجموعة من البنوك الكبرى.

وأضاف التقرير أن "الفرسان البيض"، الذين يحققون في احتمال الاستيلاء



البنوك الأمريكية على حافة الهاوية

حالة من عدم اليقين والتخبط تهيمن على القطاع المصرف الأمريكي فى أعقاب الإعلان عن تعثر أكثـر مـن 2315 بنكا من إجمالي 4800 من البنوك الأمريكية، بالتزامن مع تتابع سـريع لثاني وثالث أكبر إخفاقات مصرفية فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، على خلفية انهيار "فيرست ريبابليك بنك" ثالث بنك أمريكي يفشل خلال أقل من شهرين تقريبا، وذلك بعد إنهيار بنكي "سيلكون فالي" و"سيجنيتشر"، الأمر الذي اعتبره مصرفيون "يشكل تهديدا على الاستقرار المصرفى العالمي". وأرجعت تقارير بحثية صادرة عن مؤسسات بحثية وجامعات عالمية، مدعومة بتحليلات مصرفيين دوليين، أسـباب الانهيارات المصرفية المتتالية للبنوك الأمريكية إلى التداعيات السـلبية لسياسـات "الفيدرالـي" الأمريكـي برفع أسـعار الفائـدة، متوقعة أن هذه الأزمات لن تكـون الأخيرة فى ضوء الحقيقة المروعة وهي أن البنك المركزي الأمريكي، الذي يمثل القوة العظمى فى العالم قد تسـبب فى فوضى فى الأمور لدرجة أنه يتعين عليه الاختيار بين أزمتين، إما أن يستسلم للتضخم أو يسمح للأزمة المصرفية بالوصول إلى منعطفات خطيرة، وهو الخيار الذي حسمته المستجدات، التي تؤكد أنه وقع الاختيار على أزمة مصرفية متصاعدة.

صفاء مصطفى

ثالث أكبر أزمة مصرفية

ذكـرت صحيفـة التليجـراف البريطانيـة، بحسـب تقارير صادرة عن مؤسسـات بحثية ومؤشـرات أسواق المال الأمريكية والعالمية، أن القطاع المصرفى الأمريكي يعانـي من ثالث أكبر إخفاق مصرفـى، مؤكدة أن ثاني وثالـث أكبـر إخفاقـات مصرفيـة فى تاريـخ الولايات المتحدة الأمريكية جاء فى تتابع سـريع، وهو ما يكشف عجز الإدارة الأمريكية عن مواجهة الأزمات المصرفية، وقالـت الصحيفـة: "تـود وزارة الخزانـة الأمريكيـة والاحتياطي الفيدرالي منـا أن نصدق أنهما متميزان" هذا تهرب خطير".

وأضافت الصحيفـة أن أكثر من ٢٠٠٠ بنك أمريكي وهـو ما يقـرب من نصـف البنـوك الأمريكيـة البالغ عددها ٤٨٠٠ بنك تحرق "تسدد إلتزاماتها" بالفعل من خـلال رءوس أموالها الوقائية، حيـث تتجاوز معدلات الإنفاق علـى الإلتزامات حجم الأصـول، لافتة إلى أن هـذه البنوك قد لا تضطر إلى تحديد جميع الخسـائر للسوق بموجب قواعد المحاسبة الأمريكية ولكن هذا لا يجعلها قادرة على الوفاء بها شـخص ما سوف يتحمل تلك الخسائر.

وفي إطـار رؤيته لهـذه الأزمات وصف البروفيسـور "أميت سـيرو"، خبيـر مصرفي فى جامعة سـتانفورد، الأزمـات المصرفيـة الأمريكيـة المتلاحقـة المرعبـة، قائـلا: "إن آلاف البنوك تحـت الماء"، وأضاف، "دعونا لا نتظاهـر بـأن هذا يتعلق فقط ببنك سـيليكون فالي وفيرسـت ريبابليك. يحتمل أن يكون الكثير من النظام المصرفي الأمريكي معسراً ".

على حافة الهاوية

وجهه البروفيسـور "أميت سيرو" العديد من الانتقادات إلى سياسات البنك الفيدرالي الأمريكي" المركـزي الأمريكي، مشـيرًا إلى الأزمـات لـم تصـل إلـى مسـتوى الصدمـة الكاملة للتشـديد النقدي من جانب بنك الاحتياطي الفيدرالي حتى الآن، رغم أن صرحًا كبيرًا من الديون يواجه حافة الهاوية وأن إعادة التمويل خلال الأرباع الستة المقبلة "العام ونصف العام المقبلـين"، وأن أدوات الفيدرالـي الأمريكي فى إحتواء الأزمـات المصرفيـة، تحـدد مـا إذا كان النظـام المالي الأمريكـي يمكنه بأمان أن يفـرغ الرافعة المالية الزائدة التي يسببها التحفيز النقدي الشديد أثناء الوباء.

بحسـب ما أوردتـه صحيفـة التليجـراف البريطانية وعدد من وسـائل الإعـلام العالمية تشـير نتائج تقرير صادر مؤخرًا عن معهد "هوفر" للدراسات الاقتصادية شارك فى إعداد البروفيسور "أميت سيرو" ومجموعة مـن خبراء البنوك، إلى أن أكثر من ٢٣١٥ بنكًا أمريكيًا تعمـل حاليًـا على أصول تقـل قيمتها عـن التزاماتها،

> **صحيفة التليجراف البريطانية: ثاني وثالث أكبر إخفاقات مصرفية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية جاء في تتابع سريع ويكشف عجز الإدارة الأمريكية عن مواجهة الأزمات الاقتصادية**

وأن القيمة السـوقية لمحافظ قروض هذه البنوك أقل بمقدار ٢ تريليون دولار من القيمة الدفترية المعلنة.

وبحسب نتائج التقرير يندرج ضمن هذه البنوك أكبر المقرضين "الوحوش الكبيرة"، وأن أحد البنوك العشرة الأكثـر عرضة للخطر هـو كيان شـامل عالمي بأصول تزيد عن ١ تريليون دولار، وثلاثة بنوك أخرى كبيرة.

وبحسـب التقرير تقل حـدة تأثير هذه الأزمات على البنوك التي يقل حجمها عن ٢٥٠ مليار دولار، التي لم تضطر إلى اجتياز اختبارات الإجهاد.

فشل الإدارة الأمريكية

وكشـف التقرير عـن أن الإدارة الأمريكية ممثلة فى وزارة الخزانة الأمريكية، والمؤسسة الفيدرالية للتأمين علـى الودائـع (FDIC) فشـلت فى مواجهـة الأزمات المصرفية، مرجعا السـبب إلـى الاعتقاد الخاطئ لدى هذه المؤسسـات بأنهما نجحا فـى القضاء على الأزمة مـن خلال إنقـاذ المودعيـن غيـر المؤمن عليهـم لبنك سيليكون فالي وبنك سيجنتشر من خلال "إعفاء شامل مـن المخاطر" بعـد انهيار هذيـن المقرضين فى مارس الماضي.

ولفت التقرير إلى أن البيت الأبيض امتنع عن ضمان شـامل لجميـع الودائع لأن ذلك سـيبدو وكأنـه رعاية اجتماعيـة للأثريـاء، إلى جانب ذلك، تمتلك مؤسسـة التأمـين الفيدرالية (FDIC) أصـولاً بقيمة ١٢٧ مليار دولار فقـط (وأقـل فـى القريب العاجـل) وقد تتطلب فـى النهاية خطـة إنقاذ خاصـة بها، مشـددًا على أن السـلطات فضلـت ترك الأمـر غامضا، علـى أمل أن يميز المودعـون وفقا لضمانات ضمنية إلا أن هذه المقامرة فشلت، وأدت إلى فرار المودعين من بنك "فيرسـت ريبابليـك" بوتيرة سـريعة خلال الأيام الأخيـرة على الرغم من ضـخ ٣٠ مليار دولار فى وقت سابق من مجموعة من البنوك الكبرى.

وأضاف التقرير أن "الفرسـان البيض"، الذيـن يحققـون فـى احتمال الاسـتيلاء



على "First Republic"" ارتدوا عن الصفقة بمجرد فحص الكتب واكتشاف حجم الأضرار العقارية، ومن ثم كان على "FDIC" الاستيلاء على البنك، والقضاء على كل من المساهمين وحملة السندات، هذا الأمر يتطلب دعمًا بقيمة ١٣ مليار دولار إلى جانب قروض بقيمة ٥٠ مليار دولار لإغراء بنك "جي بي مورجان" لالتقاط القطع باتمام الصفقة.

أزمة بنك فرست ريبابلك

أوضح التقرير أن بنك فرست ريبابلك "First Republic" يقرض الشركات الناشئة فى مجال التكنولوجيا إلا أن تعثر بشكل رئيسي فى العقارات التجارية، أن هذا التعثر لن يكون الأخير فى تلك النتيجة، حيث لا تزال المجمعات المكتبية والملكية الصناعية فى المرحلة المبكرة من ركود عميق.

وبحسب التقرير وصف "جيف فاين"، خبير العقارات فى جولدن مجموعة "جولدن ساكس الأمريكية" "Goldman Sachs"، الذي ساهم فى إعداد تقرير الأزمات المصرفية الأمريكية بالعاصفة، قائلا: "ما نقف عليه اليوم هو شبه عاصفة كاملة".

إنفلات الإقراض

أشار خبير العقارات "جيف فاين"، إلى أن معدلات الإقراض ارتفعت بمقدار ٤٠٠ إلى ٥٠٠ نقطة أساس فى السنة، وأسواق التمويل أغلقت بالكامل تقريبًا، من هذا المنطلق تقدر مؤسسة "جولدن ساكس" حجم الديون فى القطاعات التجارية العقارية ما بين أربعة إلى خمسة تريليونات دولار من الديون فى القطاعات، منها حوالي تريليون تستحق استحقاقها فى ١٢ إلى ١٨ شهرًا القادمة".

وأوضح خبير العقارات أن حزم قروض العقارات التجارية (CMBS) عادة ما تكون ذات آجال استحقاق قصيرة ويجب إعادة تمويلها كل سنتين إلى ثلاث سنوات، لافتا إلى الاقتراض انفجر أثناء الوباء عندما أغرق الاحتياطي الفيدرالي النظام بالسيولة.



يتوقع محلل المخاطر أن تستمر الأزمة المصرفية فى الصعود وتنتقل إلى البنوك الرئيسية

أهم أسباب الأزمة

بحسب التقرير وتحليلات خبراء مصرفيون دوليون السبب الجذري لأزمة السندات والبنوك الأمريكية يكمن فى السلوك غير المنتظم والحوافز الضارة، التي أنشأها بنك الاحتياطي الفيدرالي ووزارة الخزانة الأمريكية على مدى سنوات عديدة، وبلغت ذروتها فى التحول العنيف من الأموال شديدة السهولة إلى الأموال الضيقة للغاية الجارية الآن. لقد خلقوا فى البداية "مخاطر أسعار الفائدة" على نطاق مجري: الآن هم يفجرون القنبلة الزمنية المتأخرة من صنعهم.

وفي هذا الصدد، قال "كريس والين" محلل مخاطر مؤسسية إنه يجب أن يكون العالم حذرًا من الرواية الكاذبة، التي تلقي باللوم على البنوك الفاسدة، وقال: "كان التدخل المفرط للاحتياطي الفيدرالي فى السوق المفتوحة من عام ٢٠١٩ حتى عام ٢٠٢٢ هو السبب الرئيسي لفشل فيرست ريبابليك وكذلك بنك سيليكون فالي".

قال "والين" إن البنوك الأمريكية ومستثمري السندات (أي صناديق التقاعد وشركات التأمين) "يمسكون بكيس" ٥ تريليونات دولار من الخسائر الضمنية التي خلفتها المرحلة النهائية من تجربة التيسير الكمي التي أجراها بنك الاحتياطي الفيدرالي.

وقال: "بما أن البنوك الأمريكية لديها فقط حوالي ٢ تريليون دولار من رأس المال الملموس، لدينا مشكلة".

ويتوقع محلل المخاطر أن تستمر الأزمة المصرفية فى الصعود وتنتقل إلى البنوك الرئيسية، ومن ثم تستمر فى تأثيراتها المدمرة على الاقتصاد الأمريكي، حتى يتراجع بنك الاحتياطي الفيدرالي ويخفض أسعار الفائدة بمقدار ١٠٠ نقطة أساس.

وفى سياق متصل، أكد محلل المخاطر أن الحقيقة المروعة هي أن البنك المركزي الأمريكي الذي يمثل القوة العظمى فى العالم قد تسبب فى فوضى فى الأمور لدرجة أنه يتعين عليه الاختيار بين أزمتين، إما أن يستسلم للتضخم أو يسمح للأزمة المصرفية بالوصول إلى منعطفات خطيرة، مؤكدا أنه وقع الاختيار على أزمة مصرفية متصاعدة.

رفع أسعار الفائدة

بحسب ما أوردته "رويترز" وعدد من وسائل الإعلام الأمريكية، أنه فى إطار سياسات مقاومة الإفلاس، وللحد من تداعيات الأزمات الاقتصادية، التي تدفع بالاقتصاد الأمريكي نحو الإفلاس، صرح مجلس الاحتياطي الاتحادي الفيدرالي "البنك المركزي الأمريكي" عقب رفع سعر الفائدة للمرة العاشرة على التوالي منذ مارس ٢٠٢٢، بمعدل ٠٠,٥٪ -٥,٢٥٪، وهو ما يعادل ربع نقطة مئوية، أنه من المتوقع أن يتوقف "الفيدرالي" الأمريكي بشكل مؤقت عن سياسات رفع الفائدة بهدف منح المسئولين وقتًا لتقييم إخفاقات البنوك، وكيف تؤثر أزمة واشنطن بشأن سقف الديون الأمريكية على مسار التضخم؟.

وتعبيرا عن هذا التوجه حذف "الفيدرالي" فى بيان سياسته النقدية الفقرة التي تقول إن لجنة السوق المفتوحة الفيدرالية لا تزال "تتوقع أن بعض السياسات الإضافية قد تكون ثابتة، من أجل الوصول إلى موقف من السياسة النقدية، يكون مقيدًا بدرجة كافية لإعادة التضخم إلى ٢٪ بمرور الوقت"، واستبدال بياناته السابقة ببيان أكثر تحفظًا بشأن سياسات رفع الفائدة.

"لن يأخذ أي مشتر فيرست ريبابليك بدون دعم حكومي"، هو يحذر من أن مئات البنوك الصغيرة والمتوسطة الحجم ستعمل على التخلص من الأبواب وتكبح الإقراض لتجنب نفس المصير، هذه هي الطريقة التي تبدأ بها أزمة الائتمان.

انخفض سعر سهم باكويست، التالي فى القائمة المرضية ١١ فى المائة فى أواخر التعاملات يوم الإثنين. سيكون هذا هو الرائد لما سيحدث بعد ذلك.

يمكن للسلطات الأمريكية احتواء أزمة السيولة الفورية من خلال ضمان جميع الودائع بشكل مؤقت، لكن هذا لا يعالج أزمة الملاءة الأكبر.



إشراف: داليا كامل



رجب طيب أردوغان

كليجدار أوغلو

يواجه الاختبار الأصعب.. يستعد لمحو سياسات الرئيس

تشهد تركيا اليوم 14 مايو انطلاق الانتخابات البرلمانية والرئاسية، التى أجمع العديد من المحللين على أنها تمثل مفترق طرق للبلاد، وقد تكون الأكثر أهمية منذ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك عام 1923، وطبقًا لصحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية فنتائج الانتخابات التركية، أياً كانت، سوف يكون لها تأثير مباشر على صياغة الحسابات الجيوسياسية فى واشنطن وموسكو، إضافة إلى عواصم فى أوروبا والشرق الأوسط ووسط آسيا وإفريقيا أيضاً. ونقلت الصحيفة عن «ضياء ميرال» الباحث فى معهد خدمات رويال المتحد لدراسة الدفاع والأمن قوله «ما يحدث فى تركيا لن يبقى فى تركيا فقط»، مضيفاً أن «تركيا قد تكون قوة متوسطة، لكن القوى الكبرى ستتأثر بنتائج الانتخابات فى أنقرة».

على موعد مع انتخابات «غير محسومة»

تركيا فى مفترق طرق!

روضة فؤاد

يطمح الرئيس أردوغان للفوز بولاية جديدة تمكنه من البقاء فى الحكم حتى عام ٢٠٢٧، بينما يخطط تحالف المعارضة لإلغاء العديد من سياسات الرئيس أردوغان فى حالة الفوز فى الانتخابات.

وأجمع العديد من وسائل الإعلام العالمية فى سياق متابعتها للانتخابات التركية على أنها ستكون صعبة وغير محسومة، فهناك من يتوقع فوز أردوغان بالانتخابات من الجولة الأولى، وإن كان بهامش ضئيل، وهناك أيضًا من يعتقد أن فرص كليجدار أوغلو وأردوغان متعادلة، ولا يمكن استبعاد خوض جولة انتخابات رئاسية ثانية.

فى هذا السياق، ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية فى تقرير لها أن أردوغان يخوض اليوم انتخابات تبدو نتائجها غير محسومة لصالحه للمرة الأولى منذ وصوله إلى السلطة قبل عشرين عامًا، ويواجه فيها معارضة موحدة للمرة الأولى فى بلد يمر بأزمة، ويبدو أردوغان (٦٩ عاما) مصممًا على البقاء خمس سنوات إضافية على رأس البلاد البالغ عدد سكانها ٨٥ مليون نسمة، التى أدخل تغييرات عميقة عليها لكنها تشهد اليوم أزمة اقتصادية.

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية «بين حزب العدالة والتنمية الإسلامى المحافظ برئاسة اردوغان وحزب الشعب الجمهورى العلمانى، الذى يمثله كيليتشدار اوغلو، يبدو الأتراك أمام خيارين، أولهما سلطة تميل بشكل متزايد إلى الاستبداد، أما الخيار الثانى فهو وعد بتحول ديمقراطى والعودة إلى علاقات «هادئة» فى البلاد ومع بقية العالم».

أما صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية فقالت إنه بعد ٢٠ عاما من حُكم أردوغان، بات واضحا للمتابعين للشأن التركى أن شيئا ما يتغير، وأن تركيا على موعد مع انتخابات رئاسية وبرلمانية ربما تكون الأهم فى تاريخها الحديث.

وذكرت الصحيفة أنه لأول مرة منذ ٢٠ عامًا يواجه أردوغان احتمال الخسارة، حتى فى معقله القديم طرابزون، ومن المتوقع أن يتراجع الدعم الذى كان يتحصل عليه الرئيس المنتهية ولايته، ولكن فى نفس الوقت لا يزال أردوغان يحظى بدعم بين قواعده الانتخابية، حيث يتم الترويج له باعتباره رجل دولة يحمل على عاتقه مسئولية تحويل تركيا إلى قوة عالمية.

لكن شعبية أردوغان تأثرت بعوامل عدة من بينها نهجه الاقتصادى، وفضائح فساد، فضلًا عن تعامل حكومته مع الزلزال المدمر، الذى ضرب البلاد فى فبراير الماضى.

ولفتت الصحيفة البريطانية إلى أن ارتفاع تكاليف المعيشة فى تركيا بات يغطى على كل شىء، وفى ظل إصرار عنيد من جانب أردوغان على الإبقاء على معدلات الفائدة منخفضة، سجلت معدلات التضخم فى البلاد ارتفاعًا بلغت نسبته ٨٥٪ فى أكتوبر الماضى.

وهناك عنصر آخر مؤثر فى هذا السباق الانتخابى، هو أن نحو ٢٠٪ الناخبين الأتراك هم دون سن الـ ٢٥، ولم يسبق لنحو نصف هذا العدد التصويت من قبل، ولم يعرف هؤلاء الشباب فى حياتهم قائدًا لتركيا غير أردوغان، وتشير استطلاعات الرأى إلى أن نسبة كبيرة من هؤلاء الناخبين الجُدد تعارض نظام الحكم السلطوى الذى ينتهجه أردوغان، ويرى كثير من الشباب التركى فى أردوغان شخصية ضيّقة الأفق عفا عليها الزمن، و«شخصية سيطرت على حياتهم زمنا كافيا على نحو يدفعهم إلى التطلع لشىء جديد».

> **صنداى تايمز: لأول مرة منذ 20 عامًا يواجه أردوغان احتمال الخسارة**

وعلى الجانب الآخر، تناولت وكالة «رويترز» فى تقرير لها خطط المعارضة التركية لمحو سياسات أردوغان فى حال وصولهم للرئاسة، التى تشمل تغييرات سياسية واقتصادية وفى السياسة الخارجية، فذكرت أن الوعد الرئيسى للمعارضة هو العودة إلى النظام البرلمانى الذى يقول التحالف إنه سيكون «أقوى» من النظام الذى كان معمول به قبل التحول فى ٢٠١٨ إلى النظام الرئاسى الحالى.

وسيتم إعادة منصب رئيس الوزراء، الذى ألغاه إردوغان من خلال استفتاء عام ٢٠١٧، وسيكون دور الرئاسة محايدًا بلا مسئولية سياسية، كما سيتم إلغاء حق الرئيس فى نقض التشريعات وإصدار المراسيم وسوف ينص الدستور على منح البرلمان سلطة التراجع عن الاتفاقات الدولية، كما سيتمتع بسلطة أكبر فى التخطيط لميزانية الحكومة.

وفيما يتعلق بالاقتصاد، وعد تحالف الأمة بخفض التضخم الذى بلغ ٤٤٪ فى أبريل إلى خانة الآحاد فى غضون عامين واستعادة استقرار الليرة، التى فقدت ٨٠٪ من قيمتها مقابل الدولار فى السنوات الخمس الماضية، وسيضمن التحالف استقلالية البنك المركزى وسيتراجع عن إجراءات مثل السماح لمجلس الوزراء باختيار محافظه.

وفى ملف السياسة الخارجية، وعد التحالف أنه سيعمل على استكمال عملية الحصول على «العضوية الكاملة فى الاتحاد الأوروبى»، كما تعهد بمراجعة اتفاق اللاجئين لعام ٢٠١٦ بين تركيا والاتحاد الأوروبى.

وسيقيم علاقات مع الولايات المتحدة تستند إلى الثقة المتبادلة وعودة تركيا إلى برنامج الطائرات المقاتلة إف-٣٥.

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



الهوية والتنسيق الحضاري





جهاز التنسيق الحضاري هو جهاز فى غاية الأهمية يعمل على تأكيد الهوية المصرية من خلال استراتيجية محددة هدفها بناء المواطن المصرى. والحقيقة يسعدنى متابعة التقرير السنوى له، وما يقوم به من أجل الحفاظ على الهوية وتفعيل دور المؤسسات الثقافية، وقد أسعدنى الصديق «محمد أبو سعدة»، رئيس الجهاز بأن أرسل لى نسخة من تقرير عام ٢٠٢٢، ومنه يتضح أهمية ما يقوم به هذا الجهاز، والتراكم فى الإنجازات السنوية التى تتم على الأرض؛ ومنها تعزيز القيم الإيجابية بعدة مبادرات مهمة؛ منها مبادرة «١٠٠ مليون شجرة»، فالتشجير أحد أهم الحلول الرئيسية لمواجهة تغير المناخ بالمدن، وهذا يتطلب خطة واضحة المعالم، ودراسات لاختيار أنواع الأشجار، التى يمكن الاعتماد عليها.. حيث إن الأشجار جزء مهم فى الحفاظ على التوازن البيئى وتنقية الهواء والحد من التلوث.

كذلك استخدام النباتات قليلة استهلاك المياه؛ لتحويل المدن إلى مجموعة من المحاور الخضراء مع استبعاد زراعة جميع أنواع النخيل فى الشوارع.

كذلك مبادرة زراعة ١٨٥٩ شجرة «بونسيانا» فى بورسعيد، والتى تمثل أحد عناصر شخصية المدينة التى اشتهرت بها منذ نشأتها. ووضع أسس ومعايير للإعلانات فى المناطق ذات القيمة المتميزة فى ضوء التشريعات والقوانين الراهنة، مع الالتزام بالمعايير والضوابط الدولية من السلامة المرورية والراحة البصرية، وامتدادًا لمشروع ذاكرة المدينة – وعاش هنا – وحكاية تاريخ.

مزار الخالدين

كان اختيار العاصمة الإدارية لما تحمله من قيمة مستقبلية. وتتمثل أهمية المشروع فى تعزيز البعد الثقافى والهوية من خلال المزار، وهى دمج نواحى المعرفة المقدمة فى المزار بفكرة المناطق المفتوحة. ويشمل المشروع مركزا للزوار، ومكتبة، ومتحفا يضم الكنوز العلمية والفنية والأدبية لشخصيات مؤثرة فى بناء تاريخ مصر القديم والحديث، وقاعات تحكى تاريخ الشخصيات ونصبا تذكاريا.

هذا إضافة إلى تنمية الموهوبين والمبدعين من خلال مسابقات واختيار أفضل الأعمال للمشاركة فى معرض المسابقة.. وهناك العديد من الأقسام لذلك، مثل التراث المعمارى والتصوير الفوتوغرافى، والمشاركة فى بينالى فينسيا بأفضل الأعمال داخل جناح مصر. ومسابقات تصميم الميادين بعواصم المحافظات، والتى بدأت منذ سنوات لإضفاء قيمة جمالية وتراثية للميدان، وتأصيل إحساس المواطن بالفخر بوطنه.

الانفتاح على الثقافات

وبالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سيقوم الجهاز بعمل أرشيف قومى للمبانى والمنشآت ذات الطراز المعمارى المتميز من خلال خطة لتوثيق المبانى والمنشآت واستكمال رفع كفاءتها حفاظًا على الثروة المعمارية المصرية.

رحلة العائلة المقدسة

وهى من أهم الأعمال التى قام بها الجهاز ضمن مشروع تطوير ورفع كفاءة المحطات المهمة برحلة العائلة المقدسة من موقع شجرة مريم إلى جميع المحطات، التى مرت بها العائلة المقدسة ليكون مزارًا تاريخيًا وسياحيًا للسياحة من داخل وخارج مصر.

ومن الأعمال الجميلة والمهمة بعد إعادة القاهرة الخديوية ومبانيها إلى رونقها الجميل وعمل صيانة وترميم للواجهات الخاصة بهذه المبانى بدء توثيق ثلاثى الأبعاد للمبانى التراثية.

وهذا المشروع من أهم المشروعات وأن يتم التوثيق واستخدام التقنيات الحديثة لذلك. إن إعادة الهوية للقاهرة القديمة يؤصل تاريخنا، ويكون مصدر فخر للأجيال الحالية والقادمة.

وأتمنى من صديقى العزيز المهندس «محمد أبو سعدة»، أن يكون هذا التسجيل مع ملف صور كاملة للشوارع ومبانيها المهمة والميادين مع شرح صوتى مع خاصية QRC لتصدر فى كتاب من خلال دار المعارف.

إن هذا الملف الذى يحوى العديد من الإنجازات المهمة والتى تمت من خلال فكر ورؤية ثاقبة يقدمها مصرى يعشق بلده ويقدم له كل هذا العمل بتفان وإخلاص لا يمكن أن يمر مرور الكرام بل يجب أن تم توثيقه وحفظه للأجيال القادمة.

❑❑❑

من الأعمال الجميلة والمهمة بعد إعادة القاهرة الخديوية ومبانيها إلى رونقها الجميل وعمل صيانة وترميم للواجهات الخاصة بهذه المبانى بدء توثيق ثلاثى الأبعاد للمبانى التراثية

- من يرى سيارات النقل العام بأنواعها المختلفة أو حتى سيارات الشركات الخاصة التى تعمل فى النقل العام تحت إشراف هيئة النقل العام.. نأسف حقيقة لما يتراكم عليها من أتربة وعدم قيام العاملين بنظافة هذه السيارات، بل وأيضًا ضعف الصيانة على الرغم من عمل شركات خاصة تحت ولاية الهيئة، أو تعدد الجراجات التى يعمل بها الآلاف للصيانة والنظافة.

للأسف هى عنوان المدينة، ويظهر جليًا فى فصل الشتاء، أو تغيير الفصول من الخارج ودائمًا الكراسى والسيارات من الداخل حالة لا ترقى إلى مستوى مناسب لخدمة الركاب.

- الذوق العام تغير فى الملبس والتصرفات العامة فى الأماكن العامة أو الخاصة.. أما اللبس فحدث ولا حرج، لا تعرف الآن ما هو لبس أو زى النادى أو الخروج حتى العمل أو الجامعات أو حتى دور العبادة.

هل أصبحنا نقلد كل شىء وأى شىء «شورت وفانلة، وعفوًا شبشب»، ممكن أن ترى بها شابا فى الشارع، أو دور العبادة هذا خلاف تقليد النساء فى تربية الشعر بصورة يصعب معها التفرقة بين الذكر والأنثى.

هل هو ضياع الهوية وهبوط الذوق العام أم أننا أصبحنا موضة قديمة يجب أن تتوارى إلى الخلف.

الزى والسلوك هى سمات يجب أن نحافظ على سلوكنا فيها وتكون لنا هوية.





بعـد ثلاثة أعوام من انتشـار فيـروس كورونا قالت منظمة الصحة العالميـة إن الفيروس لم يعد يشـكل حالـة طوارئ صحيـة عالمية، مما أثار جـدلا كبيرا بين كثير من الـدول حيث يرى البعض أن الفيـروس لا يـزال يمثـل خطرا، ويؤكد الكثير من الخبراء فى مجـال الصحة أنه رغم إنهاء حالة الطـوارئ العالميـة فـإن كورونـا ومتحوراته لـم تنته ، ومن ثـم يجب الأخذ فـى الاعتبار اهتمام السلطات الصحية بمراقبة الوضع الوبائي، وحالة المصابين خاصة الفئات الأكثر خطورة مثل كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة.

الصين تحذر من الوباء رغم إنهاء حالة الطوارئ

«كورونا» .. الخطر لا يزال مستمرا

مى هارون

يأتى قـرار المدير العام لمنظمـة الصحـة العالمية تيـدروس أدهانـوم غيبريسـوس، بعـد توصية من لجنـة من خبراء المنظمة التى وجدت أن الوضع لم يعد يفى بالمعايير التى يتم تصنيفها على أنها حالة طوارئ صحية عامة ذات أهمية دولية.

وقـال المديـر العـام لمنظمـة الصحّـة العالميـة تيدروس أدهانوم جيبرييسوس: كوفيد-١٩ لم يعد يعتبـر حالـة طوارئ صحية عالمية، وعلى مدى أكثر من عام اتخذت الجائحة منحنى نزولا، حيث زادت مناعة السـكان مـن التطعيم والعـدوى، وتراجعت الوفيـات وقـل الضغـط علـى الأنظمـة الصحية، موضحـا : أثارت فوضى اقتصادية وعمقت انعدام المساواة، لم تعد تشكل حالة طوارئ صحية عالمية.

وأكـد أن الوبـاء أودى بحياة مـا لا يقل عن ٢٠ مليون شـخص وهى حصيلة أعلى ثلاث مرات من التقديـرات الرسـمية. وقـال إنه بأمـل كبير أعلن انتهـاء (كوفيـد ١٩) كحالة طـوارئ صحية عالمية، حين لا يوجد تعريف متفق عليه رسـميا للجائحة، فـإن حالة طـوارئ الصحة العامة محـل الاهتمام الدولي، هى تسـمية رسـمية تؤدى إلـى إجراءات وتوصيات معينة بموجـب اللوائح الصحة الدولية بشـأن المراقبة والإبـلاغ والاسـتجابة، يتم إصدار تلك الحالة للأحـداث المفاجئة، التى لها تداعيات علـى الصحـة العامـة خارج بلـد واحـد، وتتطلب إجراءات دولية فورية.

وحذر مدير الصحة العالمية من أن أسـوأ شـيء يمكـن أن تفعله أى دولة هو أن تتخلى عن حذرها، أو ترسـل رسـالة إلى مواطنيها مفادها أن (كوفيد ١٩) لـم يعـد يدعو للقلـق، مضيفا: فى الأسـابيع الأخيـرة، كانت حالات الإصابة والوفيات العالمية الناجمة عـن كورونا فى انخفـاض، وهى أقل مما كانت عليه خلال أسوأ موجات الوباء.

لكن حتـى مع انخفـاض الإصابـات والوفيات، كانـت منظمـة الصحـة متـرددة فى إزالـة صفة الطـوارئ ، حيث وجدت اللجنة فـى اجتماع يناير الماضى أنه لا يزال هناك عـدد كبير من الوفيات الناجمة عـن الفيروس مقارنـة بأمراض الجهاز التنفسى المعدية الأخرى وعدم اليقين بشأن ظهور المتحورات.

على مسـتوى العالم، كانـت هناك أكثر من ٧٦٥ مليـون حالة إصابـة بكورونا، فى حين كانت أوروبا الأكثر تسجيلا للحالات بواقع ٢٧٦ مليونا.

وأظهـرت بيانـات منظمـة الصحـة أن معـدل الوفيات بسـبب المرض تباطأ مـن ذروة بلغت أكثر من ١٠٠ ألف شخص فى الأسبوع فى يناير ٢٠٢١، إلى ما يزيد قليلا على ٣٥٠٠ فى الأسـبوع المنتهى فـى ٢٤ أبريل ٢٠٢٣. وتعكـف منظمة الصحة فى الوقت الراهن، على تشـكيل لجنة مراجعة لتطوير توصيـات طويلة الأجـل للبلدان حـول كيفية إدارة جائحة كورونا على أساس مستمر.

وقـال الرئيـس التنفيـذى للتحالـف العالمـى للقاحـات والتحصيـن سـيث بيركلـي، إن العالـم مسـتعد للانتقـال إلى المرحلـة التاليـة ، مضيفا: لكـن يجب أن نكون واضحين أيضًا بشـأن الحاجة إلى الاسـتمرار فى حماية الأشخاص الأكثر ضعفاً لدينـا، كما نفعل مع الأمراض الفتاكة الأخرى التى يمكن الوقاية منها.

وأوضـح مستشـار العـلاج الدوائـى السـريرى للأمـراض المعديـة ضـرار بلعـاوي، أن الكثير من الدول أنهت حالة طـوارئ الصحة العالمية لجائحة كورونا منذ فترة قبل إعلان المنظمة، محددا تبعات ذلك فى عدد من النقاط، تشمل:

إعلان الصحة العالمية يعنى أن الجائحة انكسرت وبـات هـذا الفيـروس مسـتوطنا، كـما أصبحت الدول أكثر قدرة على التخطيط والاسـتجابة لهذا الفيروس.

لـم يعـد هناك ضغط علـى المنظومـة الصحية عالميا كما الحال فى بداية الجائحة، وأصبح هناك مسـتوى كاف مـن المناعـة المجتمعيـة ولا يحـدث تفشى واسع.

هناك دول كانـت تنتظر إعلان الصحة العالمية، وهى الـدول الناميـة ذات الاقتصادات الضعيفة والمتوسـطة، التى تحصل على مسـاعدات أممية، وبالتالـى سـتعلن الآن هـذه الـدول انتهـاء حالـة الطوارئ.

الجائحـة انكسـرت لكنها لا تزال مسـتمرة إلى الآن، ويجب النظر للإجراءات التى تتخذها الدول لمراقبة الوضع الوبائي.

> الصحة العالمية: الفيروس قتل نحو 20 مليون شخص



> المصابون بضعف المناعة قد يتعرضون لتداعيات خطيرة

الكثيـر مـن المجتمعـات تراخـت فـى الوقايـة والإجـراءات الاحترازيـة لمواجهـة كورونـا، وهذا أمـر لا يعنى أن الفيروس غيـر موجود، إذ لا يزال موجودا كما أن الكثير من الفئات يعانون من ضعف المناعة وقد يصابون ويتعرضون لتداعيات خطيرة.

يجب الحـرص علـى الحصول علـى اللقاحات لأصحـاب المناعـة الضعيفـة، ومـن يعالجـون من أمراض مزمنة.

ومـن جهته قال رئيس لجنة خبـراء التعامل مع «كوفيـد-١٩» فى الصين ليانـغ وانيان، إن فيروس كورونـا لا يـزال يمثل خطرا، رغـم إعلان الصحة العالميـة إنهاء حالـة الطوارئ المتعلقـة بالفيروس، مضيفـا أن الصيـن سـتواصل مراقبـة تحـورات الفيروس وتعزيـز اللقاحات بين المجموعات الأكثر عرضة للخطر والتطلع إلى تحسـين قدرات العلاج من المرض.

وأوضـح مايكل رايان المدير التنفيـذى لبرنامج الطـوارئ الصحيـة بالمنظمة أن السـبب التخوف من قـرار إنهاء حالة الطوارئ هـو تطور الفيروس السريع ، واحتمالية انتقال الفيروس من البشر إلى الحيوانات والعكس، متسـائلا هـل يمكننا القضاء على كوفيـد – ١٩؟ مجيبا: أعتقد أن الإجابة غير مرجحة للغاية إن لم تكن مستحيلة.

وأشـار إلى إمكانية القضاء علـى الخطر الذى يسببه الفيروس من خلال التطعيم والعلاج، وإنهاء حالة الطوارئ وليس إنهاء الفيروس.

وأكد د. إسـلام عنان أستاذ اقتصاديات الصحة وعلم انتشـار الأوبئـة، أن إعـلان منظمة الصحة العالميـة نهائيـة كورونـا كحالة طـوارئ عالمية أمر طال انتظاره بعد سنوات من العدوى والاحتياطيات ورفع الاستعدادات على مستوى السياسة الصحية.

وأضاف أن منظمـة الصحة أعلنت خفض حالة الطـوارئ العالميـة يعنى خفض السياسـة الصحية للـدول مـن حيـث المنافـذ، أى أنه لن يكـون هناك حاجـة إلى الكشـف عن الذين يدخلـون البلاد من الوافديـن، كما هذا الأمر يخص السـفر بين الدول ورفـع درجـة الاسـتعدادات للمستشـفيات ووجود مخزون مـن الأدوية والبروتوكول، وكل ذلك سـيتم خفضه.

حولت مرضها الصعب إلى رحلة كفاح وصمود ثم توعية للناس

نشوى فتحي.. مريضة بداء العباقرة

تعرفت على نشوى فتحي مصادفة عن طريق صديقي العزيز منير عتيبة، عندما أطلعني على مقال له بعنوان «سيرة الشجاعة نشوى فتحي»، وأخبرني أنها مريضة لمرض «اكتئاب ثنائي القطب»، وأنها ألفت كتابا بعنوان «أنا وثنائي القطب».

أثار الموضوع اهتمامي فتواصلت مع نشوى وطلبت منها الكتاب وأرسلته لي مشكورة، وأثناء قراءة الكتاب كنت أتخيل الكلام كمشاهد درامية أمام عيني، وبعد الانتهاء من القراءة، قررت أكتب عنه، ولكني لم أستطع، وأجريت مقابلة فيديو مع نشوى لأنهي المقال أو الحوار، ولكني أيضا لم أستطع، شعور إنتابني لأول مرة في كل كتاباتي، فماذا سأكتب ؟ ما فعلته نشوى فاق تخيلاتي ومهما أكتب لن أستطيع التعبير عن إعجابي بها وبقوتها وصمودها .



حسام عبد القادر

الموضوع أكبر من تحدي عاشته نشوى واستطاعت اجتيازه، وليس مجرد حياة صعبة تمكنت من النجاح فيها، أو كبوة تعرضت لها وعبرت منها بنجاح، نشوى مريضة وما زالت مريضة، ولكن عبقريتها فى كيف تعاملت مع هذا المرض الصعب جدا، وكيف واجهت المجتمع بكل ما فيه بهذا المرض وقالت جملتها المشهورة «بايبولا وأفتخر»، وبايبولا هو الاسم العلمي لمرض اكتئاب ثنائي القطب.

بداية الحكاية

ما هي حكاية نشوى؟ بدأت الحكاية وهي فتاة ذات خمسة عشر ربيعا فى بداية مرحلة الشباب، مقبلة على الحياة، لديها كثير من الطموحات، فجأة أثناء الدراسة انتابتها مشاعر وسلوكيات غريبة، شعرت أن جسدها انفصل عن عقلها، ذهبت إلى طبيب نفسي تابع للمدرسة الذي كتب لها روشتة بها أدوية قوية جدا أهلكتها جسديا، ولكنها لم تعرف أو تفهم ما المشكلة التي تعاني منها، حتى إنها توقفت عن الدراسة فترة بسبب الأدوية والتعب.

استمر الموضوع مع نشوى دون فهم طبيعة المرض الذي تعاني منه، وكبرت وتزوجت وأنجبت، كان الموضوع يتكرر كل فترة معها إلى أن تطور الأمر جدا أثناء زواجها، وفى نوبة شديدة من المرض، ذهبت لطبيب شخص حالتها أنها تعاني من مرض «ثنائي القطب أو بايبولا».

وقف الجميع ضدها بداية من أسرتها وزوجها الذي انفصل عنها، وباستثناء والدتها بعد عنها الجميع، اعتبروها مجنونة، منحرفة، سيئة السلوك، أشياء كثيرة جدا كنت كفيلة بتدميرها، لكنها صمدت وقررت أن تنجح وأن تقاوم المرض وتتغلب عليه وأن تشرح للعالم أن المرض ليس عيبا، وأنه فعلا ليس على المريض حرج، وأنه يجب ألا نخجل من المرض النفسي، مثله مثل المرض العضوي تماما، وقررت أن تخوض تجربة هي الأهم لها وهي التوعية عن مرض «ثنائي القطب أو البايبولا». وبشكل عام، عن الأمراض النفسية عموما، وما يعاني منه المريض النفسي وكيف يواجه المجتمع بمرضه، وكيف يتعامل المجتمع معه، وبالفعل أنشأت قناة على اليوتيوب وصفحة على الفيس بوك بعنوان «بايبولا وأفتخر»، ثم نشرت كتابا هو الأول من نوعه فى مصر بعنوان «أنا وثنائي القطب»، هذا بالإضافة إلى اللقاءات التليفزيونية التي أجرتها للتوعية عن المرض.

حكاية مرض ثنائي القطب

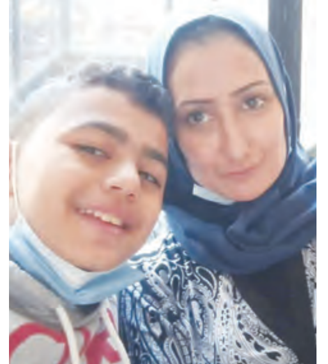
ومرض ثنائي القطب المعروف سابقاً بالاكتئاب الهوسي، هو حالة صحية عقلية تتسبب فى تقلبات مزاجية عنيفة ما بين الهوس والاكتئاب، يشعر المريض بالابتهاج والامتلاء بالطاقة أو سرعة الغضب بشكل غير معتاد مما يؤثر على النوم والطاقة والنشاط والسلوك والقدرة على اتخاذ القرارات والتفكير بوضوح، بل والأسوأ أنه يمر فترة على المريض لا يعرف ماذا يفعل، فيمكن أن يقوم بأفعال غير مألوفة بالنسبة له ولمجتمعه، وهو ما يجعل المحيطين به غاضبين أو نافرين منه، دون استيعابهم أنه مريض ويفعل ذلك دون وعي منه.

وهو مرض مزمن مدى الحياة، والنوبة الخاصة به تحدث مرتين فى العام على الأقل أو مع تغيير الفصول، ويمكن السيطرة عليه بالعلاج بالأدوية والاستشارات النفسية، ويطلق عليه مرض العباقرة، حيث أصيب به عدد كبير من المشاهير عبر التاريخ مثل الإسكندر الأكبر، ونابليون بونابرت، وأبراهام لنكولن، وجون كرتين رئيس وزراء استراليا، تيد تونر مؤسس قناة cnn wcw، ونيوتن، وارنست همنجواي، وبيتهوفن، وفرانكلين روزفلت، وونستون تشرشل الذي أطلق على هذا المرض (الكلب الأسود) لأن فترة الاكتئاب تكون أكثر بشاعة من كلب أسود يريد أن يلتهمه، لكن أهم مؤثر يساعد المريض على السيطرة على نوباته المزاجية الحادة هو دعم وتفهم المحيطين به.

حوار مع البحر

كانت نشوى تذهب للبحر القريب من مدرستها بالإسكندرية وتشكو له وتتحاور معه، وتشعر بالأمان وهي تتأمل الموجات الواحدة تلو الأخرى، وتؤكد أنها كانت تستمد منه الطاقة والشجاعة والإصرار، كما تصفه بأنه كاتم الأسرار، هذه التأملات مع البحر خلق منها كاتبة مبدعة وموهوبة منذ صغرها، وأصبح لديها ملكة الكتابة بجدارة.

ومن الغرائب التي تحكيها لي نشوى أنها كتبت كتابها «أنا وثنائي القطب»، وهي تأخذ جلسات كهرباء شديدة جدا، وتقول «كنت أكتب فقط لكي أذكر نفسي، وحتى لا أنسى».



> **أصيب به عدد كبير من المشاهير عبر التاريخ**

فخورة بمرض

وعن افتخارها بمرضها، حيث ينتقدها البعض بهذا الافتخار، تقول نشوى «لولا مرضي لما تكونت شخصيتي بهذا الشكل، ولولاه لما كنت كتبت وأصدرت كتابا، ولما كنت بهذا الإصرار والتحدي، مرضي علمني كثيرا وكان سببا فى تغيرات كبيرة فى حياتي، ومنحني خبرات أكبر بالناس والمجتمع».

وتؤكد نشوى أن طريقة التربية لها تأثير كبير جدا على ظهور المرض، وأيضا على إخفائه فحتى فى وجود الجينات لو كانت التربية صحيحة لن يظهر المرض، لأن الإهانة والتنمر من أهم العوامل التي تساعد على ظهور المرض.

حصلت نشوى على دبلومة فى علاج الإدمان، وهو ما ساعدها فى تكوين حصيلة معلومات مهمة جدا إضافة لاطلاعها على كل جديد بمرضها وبالأمراض النفسية بشكل عام، وأصبحت بالتعاون مع الأطباء دليلا لأي مريض تستطيع أن تدله على الطريق الصحيح، وعلى الطبيب الذي يجب أن يذهب إليه.

قصة نشوى فتحي تحتاج إلى مقالات، وليس مقالا واحدا، كما أنها تصلح لمسلسل أو فيلم سينمائي، ولكن أهم ما فى قصة نشوى برأيي هو التوعية، توعية المجتمع الذي يمكن أن يحكم على شخص حكما ظالما ينتج عنه آثارا سلبية مدى الحياة، يجب ألا نحكم على الناس بالمظاهر، فداخل كل إنسان خبايا وأسرار لا يعرفها أحد، فلنترك كل إنسان فى حاله، ولنفهم أن المرض النفسي مثله مثل المرض العضوي ابتلاء من الله عز وجل، ويجب أن نساند من يعاني منه، وندعمه، لا أن نتنمر عليه ونهزأ به، ونلفظه.

قد أكون تأخرت كثيرا فى كتابة مقالي هذا، وبالتأكيد أن هذا التأخير كان مثار تعجب لدى نشوى والتي أدين لها بالاعتذار لتأخري، كما أشكرها لكم الطاقة الإيجابية التي تمنحني إياها وهي تتحدث معي دائما، ولكني فعلا اجتهدت كثيرا حتى أستطيع أن أكتب هذا المقال، وغالبا لم أكتب كل ما أريد كتابته، ولكن الأهم أني فخور بنشوى جدا وفخور أني تعرفت بها .



أول امرأة مصرية تقود سيارة مينى باص سياحى تروى تجربتها لـ «أكتوبر»..

زينب عبدالله: تكريمى من الرئيس دافع كبير لمواصلة حلمي

امرأة مصرية مكافحة، لم تبالى بما سيقال عنها، اقتحمت مجال يراه البعض حكرا فقط على الرجال، لتعمل «سائقة مينى باص سياحي»، إنها زينب عبدالله عبدالمعطي، التى كرمها الرئيس عبدالفتاح السيسي، فى احتفالية «عيد العمال»؛ لأنها ضربت أروع الأمثلة فى كفاح وتحدى المرأة المصرية المصرة على تحقيق حلمها، أيا كان نوع التحدي، الذى سيواجهها وكان لـ «أكتوبر»، هذا الحوار معها، لتسرد لنا تفاصيل تجربتها المثيرة الفريدة.

ياسر حسني   تصوير: إسلام عصمت



بداية، ما شعورك بتكريم الرئيس عبدالفتاح السيسي لك ضمن احتفالية «عيد العمال»؟

شعور بالسعادة والفخر، وكانت رؤيتى للرئيس السيسي حلما من أحلامى التى راودتنى منذ بدايتى فى هذه المهنة، وكان هناك دائمًا إحساس داخلى يؤكد لى أننى فى يوم من الأيام سوف أقابل الرئيس، لكن أين، ومتى؟ لا أدري، هو شعور انتابنى منذ فترة طويلة، وكنت واثقة أن الله سوف يهيئ الظروف المناسبة لمقابلة الرئيس، وبالفعل تحقق الحلم وقاموا بالاتصال بى لإبلاغى بتكريمى فى عيد العمال، ولحظة وقوفى أمامه كانت حلما كبيرا وتحقق، وبالفعل قلت له إن هذه المقابلة كانت حلما كبيرا من أحلامي، شعور جميل وأتمنى أن يتكرر مرة أخرى.

هل مجال دراستك له علاقة بالسيارات أو بالميكانيكا؟

أنا حاصلة على بكالوريوس تجارة جامعة القاهرة، لكن لم أحصل على شهادة البكالوريوس بعد الثانوية العامة مباشرة، لأننى تزوجت فى سن ١٩ عاما، ولم أستطع الالتحاق بالجامعة فى هذه الفترة، وبعد زواجى وإنجابى أولادى الثلاثة قررت أن أكمل دراستي، والتحقت بكلية الحقوق نظام التعليم المفتوح، وبعد العام الأول من الدراسة لم أجد نفسى قادرة على استكمال دراسة الحقوق، فالتحقت بكلية التجارة جامعة القاهرة، وحصلت على البكالوريوس عام ٢٠١٨، ولم أفكر فى العمل بمجال دراستى على الإطلاق، بل إننى بمجرد تخرجي، بدأت ابحث عن عمل كـ «سائقة» فى العديد من الشركات السياحية، وكان معى رخصة مهنية «ثالثة».

كيف نشأت لديك فكرة العمل كـ «سائقة»؟

الفكرة إننى أعشق مهنة قيادة السيارات منذ صغري، ولكن ازداد حماسى لخوض التجربة، من خلال تشجيع زوجى «هشام عبد اللطيف» لي، فقمت بالتدرب على قيادة السيارات، وحصلت على رخصة خاصة مثل أى شخص يرغب فى قيادة سيارة ملاكي، ثم بعد ذلك تدربت على سيارات «الربع نقل» لكى أتمكن من الحصول على رخصة مهنية «ثالثة»، وبعد مجهود حصلت عليها، ومن هُنا بدأت رحلة البحث عن العمل فى شركات السياحة، وتم رفضى من قبل أماكن عديدة بسبب إنى سيدة، ولم يزيدنى الرفض إلا إصرارًا، وازددت إصرارا عندما نجحت فى استبدال الرخصة من درجة ثالثة إلى ثانية، حتى أحسن فرصة قبولى بالشركات، وبالفعل تم قبولى فى إحدى شركات السياحة ولكنى لم أقم بقيادة الـ «مينى باص» بل نوع من السيارات الميكروباص السياحية، وهى تختلف عن الميكروباص الأجرة، ثم جاءتنى فرصة للالتحاق بشركة أوبشن ترفال option travel للسياحة، ووجدت ترحيبا شديدا من قبل رئيس مجلس إدارة الشركة، محمد كامل، الذى كان مؤمنا بحلمى ودعمني، وأتاح لى فرصة قيادة الـ «مينى باص» ولا زلت إلى الآن أعمل بهذه الشركة.

منذ متى تقودين سيارة «مينى باص»؟

أقوم بالعمل على «المينى باص السياحي» منذ ثلاث سنوات، وخلال هذه المدة كان هناك دائمًا إحساس يؤكد لى أننى سوف أقابل الرئيس فى يوم من الأيام، وسيقوم بتشجيعى لمواصلة حلمي، كما يفعل الرئيس دائما مع المميزين فى أى مجال، وهو الحلم الذى تحقق فعلا بمقابلة الرئيس فى احتفالية عيد العمال وتكريمه لي.

موقف أسرتك من هذه التجربة؟

زوجى كان مؤمنا جدًا بحلمي، وهو خير داعم وسند لي وأشعر فى بعض الأحيان أنه والدى وليس زوجى فقط، فالأب دائمًا خير داعم ومعين لابنته، وهذا ما فعله زوجى معى بالفعل، فهو شخص لديه رؤية مستقبلية جيدة، قام بإرشادى لاتخاذ أولى خطواتى لخوض التجربة، وبالفعل كل نصيحة قدمها لى كانت بمثابة خطوة جديدة تقربنى من تحقيق هدفى، وهو أول من تنبأ لى أننى سأكون مميزة بمجالى وسيعرف الجميع من هى زينب عبدالله.

وبالنسبة لأولادى فهم فخورون ومؤمنون بما أقوم به، ودائمًا سعداء بما أفعله، ويقومون بالتباهى بى أمام زملائهم ويخبروهم أن والدتهم تعمل سائقة دون خجل فهم سعداء أننى خارجة عن المألوف، وأتمنى أن أظل مصدر فخر وسعادة دائمًا لهم.

أما والدتى فقد عارضت الفكرة فى البداية، فهى أم وتخشى أن أتعرض لأى مشكلة كانت بسبب هذه المهنة، ولكن بعد التكريم أصبحت سعيدة فخورة بعملي، و أخبرتنى أنها تُشعر أنها أنجبت رجلا وقادرا أن يفعل ما يريد.

من أول شخص أخبرتيه بنبأ التكريم؟

بالطبع كان زوجى «هشام» هو أول شخص فكرت فى الاتصال به لأخبره بهذا الخبر العظيم، فهو صاحب فضل فى وصولى لما حققته، ثم والدتى وأولادى وأخواتى وإدارة الشركة، وكان لكل أحد منهم رد فعل رهيب يوحى بسعادة وفخر شديد، أتمنى أسير على نفس الخطى؛ لأثبت أن كل سيدة تستطيع أن تعمل بأى مهنة أيًا كانت، فليس هناك مهن للرجال ومهن للنساء، وأثبت أن من لديه هدف سيستطيع أن يحققه، ما دام هناك إرادة وإيمان، ومن يعمل لن يضيع أجره عند الله.

إصرارك على العمل بهذه المهنة، كانت بالنسبة لك تحدٍ، أم بحث عن شهرة؟

فى بداية الأمر كان تحد، وكنت مُصرة على خوض التجربة بأى شكل، ولم أشعر بالتراجع أو الخوف من حوض التجربة، وبالفعل دخلت المجال واستقريت به، وعندما شُعرت إننى حققت ما كنت أتمنى أصبح الأمر بالنسبة لى بحث عن رزق وشهرة، لأن لدى بيت وأولاد، وزوجى كان موظفا بمجلس النواب، ثم قام بتسوية معاش مبكر، ومن هنا فكرة التحدى بداخلى تحولت إلى مسئولية الحفاظ على المهنة لاستقرار وضع الأسرة.

تحدثتى أن الفكرة تحولت بالنسبة لك إلى بحث عن شهرة، هل تريدى أن تصبحى ترندًا؟ أم شهرة بمعنى التميز بمجالك؟

بالفعل أبحث عن الشهرة، وأيضًا قمت بإنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، لتعليم فنون القيادة، ولكن لأصبح «براند مميزا، وليس مجرد» ترند تتحدث عنه الناس ثم تنتهى مدة صلاحيته.

إذا عُرض عليك فكرة العمل كمدربة قيادة أو مديرة خط تشغيل، هَل تقبلى وتتخلى عن عملك كسائقة؟

لا لن أقبل التخلى تمامًا عن عملى كسائقة لأن هذا هو حلمى الذى راودنى سنوات عديدة إلى أن أصبح واقعًا، لكن ليس لدى ما يمنعنى من العمل كمدربة قيادة بجانب عملي، وأتمنى أن يأتى بالشركة التى أعمل بها سيدات وفتيات يردن التدريب فى هذا المجال، وسأقوم على الفور بتولى هذه المهمة وانا

في غاية السعادة، بأني سوف أنقل ما تعلمته إلى فتاة أو سيدة أخرى، لكن دون التخلي عن عملي كسائقة.

هل شعرتي في لحظة أن عملك أثر على واجبك تجاه بيتك وأولادك؟

بالفعل حدث بعض التقصير تجاه بيتي، ولكن لأسباب خارجة عن إرادتي، فعندما ترقيت في عملي تطلب مني وقت ومجهود أكثر، فأصبحت متابعة العديد من الأشياء التي تخص العمل التي لم تكن تحت مسئوليتي قبل الترقية، على عكس بداية عمل كسائقة عادية فكنت أقضي يوم عملي بساعات محددة وأعود للمنزل في موعد محدد، لكن منذ أن ترقيت يحدث ويقوم أحد الزملاء بإبلاغي عن وجود مشكلة محددة ويتوجب عليّ إبلاغ الإدارة، ومتابعة المشكلة إلى أن يتم الحل، كل هذا أثناء وجودي مع أولادي، فأحيانًا يمر اليوم دون أن أقضي مع أولادي وقت كافي.

هل انعكست طبيعة عملك كسائقة بتعاملاتك مع أولادك؟

أحاول بقدر الأماكن الفصل بين حياتي المهنية والأسرية، والشركة التي أعمل بها العديد من المزايا، التي لم تجعل سلوك العاملين على قوتها ينحضر، فهي شركة سياحية تحافظ على مظهر وجوهر جميع المنتمين إليها، هناك ضوابط وسلوك محددة يجب ألا يخل بها أحد، فجميع تعاملاتنا بداية من الملابس إلى السير على الطريق هي تعاملات رسمية، حتى إذا تعرضت إحدى سيارتها لحادث بسيط أو خلاف بين سائق السيارة مع أحد الأشخاص على الطريق، لا يجوز للسائق أن يخوض في خلاف أو يفعل مشكلة أثناء عمله.

زينب عبدالله أثناء حوارها مع محرر أكتوبر

هل مارستي أي نوع من الرياضة حتى تسهل عليك العمل في هذه المهنة؟

لا لم أمارس رياضة في حياتي، لكن مهنة «السواقة» تتطلب تحكم في الأعصاب، والفكر، وكل حواس الجسد، لأن من حق العميل الذي يصعد معي، أن يشعر بالراحة أثناء وجوده فسلامة العميل هي أمانة يجب المحافظة عليها، والحمد لله كل من يركب معي يشعر بالراحة، ويفرح عندما يراني مرة أخرى.

ما الأهداف أو الأحلام التي تريدين الوصول إليها بعدما عملتي بشركة سياحية كما تمنيتي؟

أتمنى أن استخرج رخصة مهنية درجة أولى، وأقوم بقيادة أتوبيس سياحي كبير، مثل الموجود في الصين وتركيا ومعظم الدول، فلما لا أخوض هذه التجربة التي ستكون الأولى في مصر، فكرة قيادة سيدة باص سياحي ينقل الأفواج السياحية خارج نطاق القاهرة الكبرى، وبالفعل بعثت طلب لوزير القوى العاملة للتدريب بهيئة النقل العام على قيادة الأوتوبيس السياحي، حتى عندما استخرج الرخصة المهنية درجة أولى أكون جاهزة لقيادته الباص دون انتظار فترة تدريب.

هل لديك أي نشاط نقابي؟

بالطبع حيث انضميت للعمل النقابي منذ فترة، وبدأت في بداية انضمامي اقرأ عن أنشطة النقابة، وساعدني في هذا النشاط القيادي النقابي محمد أبو العباس، رئيس نقابة النقل والمواصلات وخدماتها بالقاهرة ودعمني بشكل كبير، إلى أن أصبحت عضوا وممثلا للمرأة باللجنة النقابية للعاملين في النقل والمواصلات بالقاهرة، ومثلت المرأة بمؤتمر الاتحاد الدولي لعمال النقل ITF بالجزائر.

حدثينا عن تجربتك لتمثيل المرأة لنقابة النقل والمواصلات في الجزائر؟

كانت تجربة جميلة ومشوقة جعلتني فخورة أكثر بما أقوم به، وتعلمت دروسا عديدة من التجربة؛ أولها كثر رهبة التحدث أمام الجمهور، رأيت أشخاصا من جميع الدول، سمعت وجهة نظرهم، أصبح لدي دراية بالتحديات التي تواجهها النقابات، ليس بمصر فقط، بل في معظم دول المنطقة.

ما النصيحة التي تحبين توجيهها للسيدات والفتيات اللاتي يردن العمل بمجال مخصص للرجال، ويخشن اتخاذ الخطوة؟

كلمة السر هي «حب المهنة»، فمن يعمل بمجال يحبه سوف يبدع ويصبح متميزا فيما يقوم به، ولابد أن تكون لديها القوة والقدرة على المواجهة لتخوض تجربة جديدة، دون الالتفات إلى الكلمات السلبية، وعند النجاح تتحول الكلمات السلبية إلى تعبيرات إيجابية مشجعة.

> **كل سيدة تستطيع أن تعمل بأي مهنة أيا كانت فليس هناك مهن للرجال ومهن للنساء**

> **حدث بعض التقصير تجاه بيتي ولكن لأسباب خارجة عن إرادتي**



جمعية الأعمال التجارية المصرية-السويسرية (SwissCham Egypt) تنظم حفل عشاء كبير لدعم أطفال الشوارع والسيدات في مصر



كتبت - خديجة إبراهيم

نظمت جمعية الأعمال التجارية المصرية- السويسرية في مصر (SwissCham Egypt) حفل عشاء يوم 6 مايو الحالي في النادي الدبلوماسي بوسط القاهرة، بحضور عدد من مسئولي الحكومة المصرية، ومعالي سفيرة سويسرا لدى القاهرة السيدة /إيفون باومان، وعدد من ممثلي كبرى الشركات السويسرية والمصرية، تضمن ليلة حافلة بالفن والعمل الخيري.

تضمن الحفل الكبير عرض ٤٠٠ عمل فني رائع من إبداعات عدد من الفنانين المصريين الموهوبين، حيث تضمنت الأعمال استعراضًا للتراث الثقافي الغني الذي تمتلكه مصر، كما أظهر المعرض القدرات الفنية رفيعة المستوى للمبدعين المصريين، سيتم توجيه حصيلة مبيعات القطع الفنية؛ لدعم برامج منظمة ساموسوسيال مصر لأعمال الإغاثة، من أجل تحسين حياة مئات الأطفال والسيدات، الذين يعيشون في الشوارع.

تعليقًا على الحفل الخيري الكبير، يقول كمال عبد الملك، رئيس جمعية الأعمال التجارية المصرية-السويسرية: «يسعدنا تنظيم هذا الحفل الضخم؛ لدعم برامج منظمة سامو سوسيال الخيرية والإغاثية، إنّ هذا الحفل يجسد التزام واهتمام جمعية الأعمال التجارية المصرية- السويسرية وأعضائها بضرورة توفير حياة أفضل للفئات الأكثر احتياجًا في المجتمع المصري وتمكينهم بصورة متكاملة. وبهذه المناسبة أتوجه بالشكر لمبادرة Le Printemps Des Artists على تنظيم وإدارة هذا المعرض الفني الاستثنائي الرائع، والشكر موصول أيضًا لرعاة الحفل على دعمهم الكريم لنا».

الحفل، الذي رعاه مجموعة كبيرة من الشركات الأعضاء في شبكة Swiss Cham، ومنهم هيرو ونستله ونوفارتس ولافارج وeast وشندلر وموديسو وغيرها، بحضور عدد من الشخصيات المؤثرة في الحكومة المصرية، ومجتمع الأعمال والدبلوماسيين، وكان مناسبة مميزة؛ لتوثيق الروابط والتعاون بين مجتمع الأعمال المصري والسويسري بالإضافة لذلك، ساهم حضور معالي سفيرة سويسرا لدى القاهرة وممثلي كبرى الشركات السويسرية العاملة في مصر، في تأكيد متانة العلاقات الثنائية بين مصر وسويسرا والتزام البلدين المشترك بالتنمية الاجتماعية وتنمية علاقات الأعمال بينهما.

وقد شارك مسئولو شركة نوفارتس السويسرية في الاحتفاء بالفن المحلي المعروض وتشجيع الحضور على المساهمة في جهود جمع التبرعات، وتُعد نوفارتس من أهم شركاء وداعمي جمعية الأعمال التجارية المصرية- السويسرية (SwissCham) في مصر، كما تمثل المبادرات والأنشطة الخيرية التي تؤديها الشركة نموذجًا يحتذى للشركات السويسرية العاملة في مصر، والتي تندمج مع المجتمع المصري بحيث أصبحت جزءًا لا يتجزأ منه، نظرًا لأنها تمنح الأولوية دائمًا لخدمة المجتمع وأهداف الاستدامة على أوسع نطاق.

يضيف شريف أمين، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة نوفارتس مصر و عضو مجلس أمناء جمعية الأعمال التجارية المصرية – السويسرية: «أنه شرف كبير لشركة نوفارتس أن تشارك اليوم في تحقيق هذا الهدف النبيل، كما نفتخر بعلاقتنا المتينة والمستمرة مع SwissCham والشركات السويسرية الأخرى العاملة في مصر، حيث نتعاون دائمًا في خدمة المجتمع المصري، خاصة الفئات الأكثر احتياجًا، كما أنّ جهود ومبادرات المسئولية الاجتماعية للشركات يمكن بل يجب أن يكون لها تأثير ملموس على المجتمعات التي نعمل بها، من خلال سعينا لتحسين الظروف المعيشية للفئات الضعيفة والأقل دخلاً».

وتواصل جمعية الأعمال التجارية المصرية- السويسرية Swiss Cham دورها في دعم وتعزيز مبادرات المسئولية الاجتماعية، وبناء جسور التفاهم والتواصل ودعم العلاقات المتينة بين مصر وسويسرا.

ومن خلال الشراكات والتعاون، الذي شهدنا نموذجًا لهما في حفل العشاء الليلة، تستهدف الجمعية تحقيق التنمية المستدامة في مصر والعمل على الترويج وتحفيز نجاح الشركات السويسرية في السوق المصري.

نبذة عن جمعية الأعمال التجارية المصرية-السويسرية (SwissCham Egypt)

جمعية الأعمال التجارية المصرية- السويسرية هي مؤسسة غير هادفة للربح تسعى للترويج للتجارة والاستثمارات بين مصر وسويسرا، يشارك في عضوية الجمعية مجموعة من الشركات، التي تمارس أنشطة متنوعة ومختلفة، حيث تمثل SwissCham منصة؛ لدعم علاقات الأعمال وزيادة الاهتمام المشترك المصري- السويسري بالعديد من الموضوعات، ودعم النجاح المهني في كل المجالات.

«تحت الوصاية».. هل يتغير القانون لصالح الأم؟

دعاء عبد العزيز

« قضايا الأحوال الشخصية من القضايا التى تتغير وتتجدد وتتنوع المشاكل والخلافات فيها يوما بعد يوم ومن أبرز هذه الخلافات قضية «الوصاية على الأبناء القُصّر» التى طرحها وناقشها مسلسل «تحت الوصاية» الذى عرض ضمن دراما شهر رمضان وأثار موجة هائلة من التعليقات المتعاطفة مع شخصية الأم الأرملة الحاضنة لأطفال قصر تحت الولاية القانونية للجد. وهو ما تابعه المجلس القومى للمرأة وعلق عليه بشكل لافت. وفى السطور التالية نكشف عن المزيد من التفاصيل.



أثار مسلسل «تحت الوصاية» جدلا واسعا بين المهتمين بقضايا المرأة لتناوله معاناة الكثير من الأمهات اللاتى توفى زوجها، من ولاية الجد على أموال الصغير وتدور قصة المسلسل فى إطار اجتماعى من ١٥ حلقة، حول حنان (منى زكي)، وهى ربة منزل وأم لطفلة رضيعة وطفل آخر يبلغ من العمر ٩ سنوات، إذ تبدأ الأحداث من مدينة الإسكندرية، حيث تعيش «حنان» وزوجها «عادل» الذى يعمل هو وأسرته فى مهنة الصيد حياة مستقرة حتى وفاته، فتنقلب حياتها رأسًا على عقب وتبدأ فى مواجهة المشاكل التى تظهر أمامها من عائلة زوجها، حتى تضطر لعمل غير متوقع من جانبهم، وتنتقل إلى دمياط، وتصنع لنفسها حياة جديدة باسم مختلف، وتضطر للتخلى عن أنوثتها، وامتهان «الصيد» والعمل رئيس مركب، وسط الرجال.

والمسلسل من تأليف خالد وشيرين دياب، وإخراج محمد شاكر خضير وإنتاج ميديا هب سعدى - جوهر، وبطولة منى زكي، دياب، أحمد خالد صالح، نهى عابدين، رشدى الشامى، مها نصار، على الطيب، أحمد عبدالحميد، محمد السويسري، وعدد آخر من الفنانين.

تعليق رسمى

وقد أعلن المجلس القومى للمرأة نتائج استبيان صورة المرأة فى أعمال رمضان ٢٠٢٣، حيث أوضح المجلس أنه للعام الثالث على التوالى تحرص لجنة الإعلام بالمجلس القومى للمرأة على استطلاع آراء المشاهدات عن الصور الدرامية للمرأة التى تم تقديمها من خلال ما يعرض فى شهر رمضان، وجاء الاستبيان ليعطى بعدا آخر للتقرير العلمى الذى يحلل ويصف المحتوى الإعلامى من خلال دراسة مسحية (كمية وكيفية)، وكشفت النتائج أن شخصية «منى زكي» فى مسلسل «تحت الوصاية» اكتسحت الريادة بنسبة ٤٨٪ لتكون أكثر الشخصيات الدرامية التى عبرت ومثلت المرأة المصرية، كما أنه أكثر مسلسل نال إعجاب المشاهدات بنسبة ٦٠٪.

وأكدت د. مايا مرسي، رئيسة المجلس القومى للمرأة، على أن الفن حينما يقدم رسالة إنسانية تحاكى واقع الإنسان معاناته وفرحه وحزنه وتطلعه يستطيع بها تغيير مجتمع بأكمله، وأشادت بالمسلسل ووصفته بأنه «دراما واقعية وعمل فنى صادق»، وعلقت عليه قائلة: «نستقبل المشاكل كل يوم من أمهات أصبحن بين ليلة وضحاها أرامل ومعهن أطفال قصر» ، كما وجهت الشكر لصناع هذا العمل الدرامى والذى اعتبرته أنه نقل الواقع بحرفية عالية، وأكدت أنها صدقت الفنانة «منى» فى كل مشاعرها فى شخصية «حنان» حيث جعلتها شخصية حقيقية من لحم ودم ومشاعر وأمومة أملها فى الحياة لقمة عيش وحياة آمنة لابنها وبنتها، مشيرة إلى أن الإنسانية مبدأ والأمانة عهد والحنان والطمأنينة قبل كل شيء والأم يجب أن تؤتمن على أموال أولادها ويحاسبها القانون.

المنطق

ويقول المستشار وليد عبد المقصود رئيس مبادرة معا لإنقاذ الأسرة المصرية والمحامى بالنقض: من واقع الحياة العملية فى المحاكم المصرية هناك عشرات ومئات وآلاف القصص تؤكد على وجود مشاكل كبيرة جدا فى حالة وجود الجد وصيا على القصر بخلاف الأم، بل وأحيانا كثيرة يكون هناك خلاف ما بين الجد والأم وتعنت فى رعاية الصغير خصوصا فى حالة قيام الأم بتقديم طلب للنيابة والمجلس الحسبى أو ما يفيد باحتياجات الصغير لصرف بعض المستحقات المالية الخاصة برعايتهم ومصاريف التعليم والدراسة، ومن حيث المنطق والواقع العملى الأم هى الأولى بالوصاية على اموال الصغير بل وأكثر حرصا على مصالحه وأقدر على رعايته أيضا عن الجد حتى فى حالة وجود الأب، لذا أطالب بضرورة تعديل قانون الأحوال الشخصية فى هذه المسألة وتكون الأم هى صاحبة الوصاية على أموال الصغير مباشرة فى حالة وجود الجد.

ويوضح عبد المقصود أنه فى أغلب الأحيان يكون الجد كبير السن ولا يستطيع التحرك كثيرا وبالتالى غير قادر على رعاية مصالح الصغير مما يؤثر ذلك على مستقبله، لافتا إلى أنه لا يقتصر الأمر على تقديم طلب للنيابة والمجلس الحسبى للحصول على مستحقات مالية للصغير فقط وإنما يتطلب الأمر الذهاب لأكثر من مرة فى حالة الموافقة من النيابة والمجلس الحسبى على صرف المستحقات ويتم إصدار شيك يتم صرفه من أحد مكاتب البريد أو البنوك.

الرعاية

يقول د. أحمد علام، استشارى العلاقات الأسرية، إن مسلسل «تحت الوصاية» ألقى الضوء على معاناة الأم الأرملة بعد وفاة زوجها من ولاية الجد على أموال الصغار بطريقة رائعة جدا، وما تتعرض له الزوجة الذى توفى زوجها أو أرملة المتوفى حينما يموت زوجها وأن يكون هناك شخص متحكم (الجد) فى أموال الصغير تحكما كاملا، وهذا التحكم يصاحبه إشكاليات كبيرة تتعرض لها الأم، فمن الطبيعي وجود خلاف بين الأب وابنه وما بالك إذا كان هناك خلاف بين الأب (الجد) وزوجة الابن خصوصا إذا كانت الزوجة ليست

أحمد علام:
نحتاج إلى تعديل القانون بما يتناسب مع مصلحة الأبناء وإعطاء الأم صلاحيات بجانب الجد

على هوى الأب من بداية الزيجة وأيضا الجدة متسائلاً لماذا نضع الأم فى المقصلة تحت رحمة أشخاص آخرين؟!، فهى تزوجت من ابنهم ولكن لم تتزوجهم هم وبالتالى هناك اختلاف بين الثقافات والأفكار والأجيال وبعضها البعض، وقد يكون هناك خلافات بين بعضهم البعض أصلا بجانب الخلافات الفردية والفكرية على أمر من الأمور وقد تكون الحماة موجودة وليست على وفاق مع زوجة ابنها فهى التى تتحكم فى الرأى وقد يكون أخ الزوج (العم) موجود وليس على وفاق مع زوجة أخيه وهنا يحدث تحكم فى الرأى فى هذه الأموال من ناحية أخرى، وربما تكون ذمتهم فاسدة أيضا وغير مؤهلين على رعاية القصر.

وأكد علام أنه فى أحيان كثيرة قد يكون ما تراه الأم مهم لأبنائها قد يرونه الأطراف الأخرى سواء الجد أو الجدة أو العم أو العمة غير مهم وفقا لوجهة نظرهم، وأعتقد أنه بعد تسليط الضوء على هذه الإشكاليات سوف يكون هناك تعديل فى القانون بما يتناسب مع المصلحة العامة للصغار، كما أن الأم هى الشخص الأقدر على رعاية مصالح أبنائها حتى وإن كانت هناك بعض الحالات الفردية من الأمهات تزوجت بعد وفاة الزوج ولا تعرف مصلحة أبنائها، فهذه الحالات تعتبر فردية فى المجتمع وأن الغالبية العظمى من الأمهات تكرس حياتها بأكملها لأبنائها.

ويشير علام: نحتاج إلى تعديل هذا القانون بما يتناسب مع مصلحة واحتياجات الأبناء ومتطلبات العصر الحالي، وأن يكون للأم الولاية الأكبر على أموال الصغير وإعطائها صلاحيات بجانب الجد وليس العكس، فلا يعقل أن تقوم الأم بإنفاق أموال الصغير على تفاهات مثلا ثم تجد نفسها بدون شىء وتضيع مستقبل أبنائها بل على العكس الأم هى أكثر شخص حريص على أموال الصغير وعلى مستقبله أيضا، وفى حالة وجود مشكلة ما يراها الجد فمن الممكن أن يقوم برفع قضية لسحب الولاية من الأم فى حالة أنه يرى أن الأم تقوم بالتبذير فى إنفاق أموال الصغير وليست على قدر المسئولية أو فى حالة زواجها بعد وفاة الابن تنقل الولاية للجد لكن طالما الأم لم تتزوج من شخص آخر ومتفرغة لرعاية أبنائها لابد أن تترك لها الولاية على المال حتى تستطيع رعاية مصالح أبنائها.

الأم والقانون

فيما تقول نهاد أبو القمصان، رئيسة المركز المصرى لحقوق المرأة، أن الأمهات تعانى كثيرا من قانون الأحوال الشخصية عامة والولاية على المال خاصة حتى فى حالة وجود الزوج على قيد الحياة وليس فى حالة وفاته فقط، وأن الولاية على المال تنعكس على كل المعاملات اليومية فى حياتنا سواء مع وجود الزوج أو بعد وفاته.

وتوضح أبو القمصان، أن الإشكالية الحقيقة أن «القانون لا يعرف الأمهات» وكأن الأم مهمتها هو إنجاب الأطفال فقط، فهى لا تستطيع استخراج شهادة للأبناء ولا تستطيع متابعة حساب ابنها البنكى حتى وان كانت هى التى قامت بعمل هذا الحساب باسمهم، كما أنها لا تعرف ان تقدم لأبنائها فى المدارس إلا بقرار من المحكمة بولاية تعليمية ولابد أن تكون مطلقة. وتشير أبو القمصان إلى أن الإشكالية ليست بعد وفاة الزوج فقط ولكن هناك زيجات «عايشين مع بعض فى تبات ونبات» والزوج سافر للعمل فى الخارج ويريد أن يستقدم زوجته وأبناءه إلى الخارج للعيش معه ففى هذه الحالة الأم لا تستطيع قضاء مصالح الأبناء، فهى تستطيع استخراج جواز سفر لها ولكن لا تستطيع استخراج جواز سفر لأبنائها، فقانون الولاية على المال موجود منذ عام ١٩٥٢م من العهد الملكى وأن الأم تكون مسئولة فى حالة واحدة فقط ألا وهى جريمة الإهمال فى تربية الأبناء لذا قد آن الأوان لتعديل هذا القانون بما يتناسب مع مصلحة الأبناء، وفى كثير من الدول العربية غيرت هذا القانون مثل السعودية فى عام ٢٠١٩م حينما أصدرت مرسوما ملكيا بتغيير الأحوال المدنية وذكرت أن رب الأسرة الأب والأم، كما أن دولة المغرب عدلته فى عام ٢٠٠٤ م وتونس أيضا قامت بتعديل هذا القانون منذ الستينيات وهناك دول كثيرة قامت بتعديل هذا القانون مثل الإمارات وأقرت بأن يكون الأب والأم هما المسئولولان عن الأبناء وأن الموجود فيهم على قيد الحياة يكون هو المسئول عنهم.



مايا مرسي:
نستقبل مشاكل أمهات أصبحن بين ليلة وضحاها أرامل ومعهن أطفال قصر يومياً



وليد عبد المقصود:
هناك آلاف القصص فى المحاكم تؤكد على وجود مشاكل حالة وجود الجد وصى على القصر



نهاد أبو القمصان:
القانون لم يتغير منذ عام 1952م

منى زكي:
سعيدة جدًا لحصول أم مصرية على حق الوصاية بعد عرض المسلسل

حقق مسلسل «تحت الوصاية» بطولة الفنانة منى زكي نجاحًا كبيرًا على المستوى النقدي والجماهيري، وذكرنا بالأعمال الدرامية الهادفة التي تسببت في تغيير بعض القوانين وحققت مكاسب للمرأة ومنها فيلما «أريد حلًا» و«عفوًا أيها القانون»، كما حرك المياه الراكدة فيما يخص قوانين الوصاية، لدرجة تقدم نائبة بمجلس الشعب بطلب إحاطة لتعديل قانون الولاية على أموال اليتامى.

وكشفت النائبة ريهام عفيفي، عضو مجلس الشيوخ، عن تفاصيل أول تحرك برلماني لتعديل القانون بعد تصدى مسلسل «تحت الوصاية» لهذه القضية.

وقالت النائبة: «مسلسل تحت الوصاية يناقش مشاكل كبيرة تتعرض لها المرأة الأرملة التى يتوفى زوجها».

وأوضحت أن هناك مشاكل كثيرة تحدث للأرملة بسبب نقل الوصاية للجد أو العم، فضلًا عن مشاكل البيروقراطية، مطالبة بضرورة إجراء تعديلات على قانون الولاية على المال والصادر منذ خمسينيات القرن الماضى.

وأشارت إلى أن قانون الولاية على المال والجارى العمل به يواجه العديد من القصور التشريعي، الأمر الذى يتطلب المعالجة السريعة، لا سيما أن الكثير من الأمهات الأرامل تعانين الأمرين بعد وفاة الزوج للحصول على مستحقات أبنائها سواء من الجد أو العم.

وتابعت: «البيروقراطية اللى بتقابل المرأة ومعاناتها وجسدها مسلسل تحت الوصاية، تؤثر على تربية الأولاد والأم نفسها، والأم هى أكثر حد ممكن يحس بالأولاد والأم عمود البيت وأساسه».

وبينت: أن القانون الحالى صدر منذ ٧٠ عامًا، وهناك الكثير من مفاهيم الحياة التى تغيرت، مشيرة إلى أنها تستهدف إصدار قانون يواكب العصر الحالي، ولا تعانى فيه المرأة من الوصاية على أبنائها، لافتة إلى عزمها مشاركة الهيئة البرلمانية لحزب الشعب الجمهوري، إجراء مناقشات بشأن القانون الحالى، والتقدم لإجراء تعديل تشريعى عليه.

مجلس النواب

أما النائبة «رانيا الجزايرلى» عضو مجلس النواب، فقالت إن مسلسل «تحت الوصاية»، سلط الضوء على قانون الوصاية فى مصر بعد وفاة الزوج وانتقالها بشكل تلقائى إلى الجد والمجلس الحسبى.

وأضافت: «طالبنا فى المجلس بإلغاء المجلس الحسبى وجعله اختياريا وأن الزوج يقدر فى حياته أن يختار من يكون له الوصاية على أبنائه فى حالة الوفاة، ولو وجد أن زوجته غير متعلمة أو لا تصلح يمكن للمجلس الحسبى أن يكون وصيًا فى هذه الحالة».

دياب:
الفكرة الأعمق فى العمل هى قانون المجلس الحسبى



وتابعت: «ناقشنا أيضًا مسألة كيف تكون الأم مؤتمنة على أرواح أبنائها ولا يتم ائتمانها على أموالهم وإزاى أخونها واتهامها بأنها فاقدة للأهلية، قانون الوصاية معمول من سنة ٥٢ ولم يتم فيه أى تغيير، معلقة: «أنا بشكر الدراما لتفجير القضية، والقيادة السياسية تحترم المرأة وتجلها والمرأة تتولى معظم المناصب السيادية وصعب أنها لا تكون قادرة أن تتصرف فى أموال أبنائها».

فرحة منى

من جهتها قالت الفنانة منى زكى: «سعيدة جدًا بردود الأفعال الإيجابية على المسلسل والأصداء الواسعة التى حققها، سواء فى مصر أو العالم العربى، وفرحت جدًا عندما علمت أن أما مصرية نجحت فى الحصول على حق الولاية على ابنها مناصفة مع والده، بعد انفصالها عن زوجها السورى، وذلك عبر اتفاق قانونى تم بينها وبين طليقها جرى توثيقه فى المحكمة، وهو ما يدل على التأثير الكبير للمسلسل على أرض الواقع، وقدرته على تحفيز السيدات على المطالبة بحقوقهن».

وأضافت: "أتمنى أن يكون هذا العمل نقطة بداية لإعادة النظر فى قوانين الوصاية وإعطاء الأمهات الحق فى أولادهم.. الزمن بيتغير والأوضاع بتتغير والمرأة والأم والزوجة مش عنصر هامشي، دى الأساس اللى قايم عليه كل البيوت، وهى الأصل فى حياة أولادها.. وكذلك الأب، لذلك نتمنى من المشرّع إعادة النظر فى مسألة الوصاية وفى بنود كتير فى قانون الأحوال الشخصية عشان نحفظ حقوق الأولاد والآباء والأمهات".

من جانبه، قال الفنان دياب، أحد أبطال مسلسل «تحت الوصاية»: الفكرة الأعمق فى العمل هى قانون المجلس الحسبى، ودى أهم حاجة بيناقشها المسلسل وحجم الأذى اللى بيحصل على الأطفال بسبب القانون وأنه محتاج يتعدل والتركيبة الاجتماعية بتاعتنا اتغيرت والكل بيتغير وإحنا لسه بنحتكم لمثل هذه القوانين اللى محتاجة نظر فى تعديلها ونتكلم فيها هو ده قيمة العمل والفن فى الحاجات اللى زى كده.

يذكر أن مسلسل «تحت الوصاية»، من تأليف خالد وشيرين دياب، وإخراج محمد شاكر خضير، وبطولة النجمة منى زكى، دياب، أحمد خالد صالح، نهى عابدين، رشدى الشامى، مها نصار، على الطيب، أحمد عبد الحميد، محمد السويسري، وعدد آخر من الفنانين.

وتدور قصة المسلسل، حول حنان (منى زكي) وهى ربة منزل وأم لطفلة رضيعة وطفل آخر يبلغ من العمر ٩ سنوات، إذ تبدأ الأحداث من مدينة الإسكندرية، حيث تعيش «حنان» وزوجها «عادل» الذى يعمل هو وأسرته فى مهنة الصيد حياة مستقرة حتى وفاته، فتنقلب حياتها رأسًا على عقب وتبدأ فى مواجهة المشاكل التى تظهر أمامها من عائلة زوجها، حتى تضطر لعمل غير متوقع من جانبهم، وتنتقل إلى دمياط، وتصنع لنفسها حياة جديدة باسم مختلف، وتضطر للتخلى عن أنوثتها، وامتهان «الصيد» والعمل رئيس مركب، وسط الرجال.

شريف سلامة: «كامل العدد» أنقذني من «الدندراوي»!

أكد الفنان شـريف سـلامة أن سعادته بالنجاح الذى حققه مسلسل "كامل العدد"، والذى تم عرضه فى رمضان الماضى وشـاركته بطولته الفنانة دينا الشـربيني، لا تتوقف فقط على رضاء الجمهور عن أدائه وإشـادة النقاد بطريقته فى تجسـيد الشخصية، لكنه سعيد أيضًا لأن المسلسل أنقذه من محاولات بعض المخرجين لحصره فى أدوار الشر بعد نجاحه الكبير فى تقديم شخصية الزوج العصبى الشرس الحقود من خلال مسلسل "أمل فاتن حربي" فى رمضان قبل الماضي.

وقال: ردود الفعل على المسلسـل كانت هائلة جدًا وأقوى بكثير مما كنت أتوقع وأسعدتنى للغايـة، وتلقيت كثيرًا من الرسـائل، سـواء مـن زملائى وأصدقائـى أو جمهورى الحبيب، فالجمهـور أعجـب بعلاقة أحمد مختار وليلى ضمن المسلسـل، كما أعجب بفكرة إعادة تيمة الفيلم العظيم «عالم عيال عيال»، موجهًا الشكر للمخرج خالد الحلفاوى والكوكبة الكبيرة من الممثلين على أدائهم الرائع فى العمل.

وأضاف شـريف، أنه ينتمـى إلى نوعية الفنانـين الذين يمتلكون الجرأة فى تنويع أدوارهم، ولا يخشون من تجسيد شخصيات شـريرة على الشاشـة خوفًا من كراهيـة الجمهور لهم، لكن هذا لا يعنى الاستسلام للنمطية والدور الواحد وهـو الفـخ الذى وقـع فيه عدد كبير مـن الممثلين، ويحاول هو تجنبه منذ بداية مشواره فى التمثيل.

وأكـد أنـه أحـس بحالة مـن الخوف الشـديد مـن أن تلتصق به ملامح القسـوة والجهامة، وأن يحـاول المخرجون أن يحصروه فى الشـخصيات الشـريرة، بعد نجاح شخصية "سيف الدندراوي" التى جسـدها فى مسلسـل «فاتن أمـل حربى»، ولذلـك فرح جـدًا حينمـا تلقى عرضًـا ببطولة مسلسل «كامل العدد»، وهو من نوعية المسلسلات الاجتماعيـة الكوميدية، كما أنـه وجد كذلك فى سيناريو المسلسـل تجربة مختلفة، وكان مستمتعا جـدًا بأدائها خـلال تصوير العمل، بسـبب حبه للشـخصية وتفاهمـه مـع فريـق المسلسـل كلـه خصوصًا النجمة دينا الشـربينى التى سـعدت جدًا بتجربة العمل معها.

وتابـع: الجميـل فى هذا المسلسـل أيضًا أنه ليس عمـلًا يـتم تقديمـه لمجرد التسـلية فقـط، ولا يقدم الضحك فقط من أجل الضحك، لكنه مسلسـل يعتمد علـى كوميديـا الموقـف، ويفجـر الضحكات بسـلاسـة وتلقائية، بحيث لا يشعر المشاهد بالمبالغة فى أى شيء، مشيرًا إلى أن العمل مستوحى من فكرة فيلم "عالم عيال عيال" وهو الأسـاس الذى بنيت عليه الفكرة الأساسية لـ «كامل العدد»، ومـع ذلك فقد ابتعدت المؤلفتان تمامًا عن أحـداث وقصة الفيلم الذى قدمه العملاق الراحل رشـدى أباظة والفنانة القديرة سميرة أحمد.

وأكد شريف سلامة أن من أكثر ما تميز به مسلسل «كامل العدد»، هو وجود المخرج خالد الحلفاوي، وهو مخرج متمكن من أدواته ويجيد توظيف الممثلين واختيار فريق العمل الذى يتعـاون معه فـى كل عمل يقدمه، وأنـه يعتمد فى أعماله الكوميديـة على تخليق المواقـف المضحكة من تناقضات الشـخصيات، وليس «الإفيه» أو الأداء الحركى الهزلى، كما يفعل غيره من المخرجين.

ورغـم حداثة عهدهـم بالكتابـة الكوميدية، فقد أشاد شـريف بالسـيناريو الذى شـارك فى كتابته الموهوبتان «رنا أبو الريش» و«يسـر طاهر» مؤلفتا «كامـل العـدد»، وتوقع لهمـا مسـتقبلًا كبيرًا فى عالـم الكتابة الدرامية، خاصة أننا نعانى بشـدة فى مصر من قلة عدد كتاب السـيناريو الجيديـن والمتميزين فى التأليف الكوميدى.

وعـن تجربته الأولى فى التمثيل أمام الفنانة دينا الشـربيني، قـال شـريف: دينا من الشـخصيات الجميلة والمحترمة، وسـعيد للغاية بالتعاون معها فى هذا العمل، فهى إنسانة راقية.

كلام فى الفن



محمد رفعت

الأغنية الشعبية.. من الموال إلى التوكتوك!

منـذ بداية الإذاعـة المصرية وهى تحرص على أن تنتـج وتذيع أغنيات كبار المطربين، أمثال أم كلثوم، ومحمـد عبد الوهـاب، ولم تبدأ فـى بث الأغانى الشـعبية إلا بعدما أخذت طابعًـا أكثر التزامًا فى شـكل الأغنية الحديثـة، بداية مـن أغانى محمد رشدى ومحمد العزبي.

بـدأت حكايـة الأغنية الشـعبية فـى موالد مصر والليالـى التى أحياهـا المنشـدون والمداحون، ولم تعـرف طريقها للتوثيق إلا فـى بداية ظهور الفيلم المصـري، والاسـتعانة بموال كلما دعـت الحاجة، مـن خـلال مطربين مثـل «أبـودراع» ومحمد طه، الذى حاز شـهرة واسعة بسبب قدرته الفائقة على الارتجال، وشـارك فى عدد من الأفلام أشـهرها «السـفيرة عزيزة»، و«دعاء الكروان»، وعاصرهما المطربة خضرة محمد خضر.

ومـع بدايـة الانفتـاح الاقتصادي، ظهـرت طبقة جديـدة مـن الأغنيـاء ذوى الخلفيـة الأكثـر قربًا من الشـارع، حاملين معهم الأغنية الشـعبية، التى تحولت من سرد قصص الحب وطابع الموال ورتمه البطيء، إلى سـرد حكايـات الناس وأفراحهمَ، مع عزف أكثر سرعة ومواكبة للتغيير.

وبـزغ نجم أحمـد عدوية ليِصف الشـكل الجديد للحيـاة، ويصنع لنفسـه لونـا مميزًا عمن سـبقه مثل العزبى ورشـدى، الذى ميزته كلمات الأبنودى بطابعـه المائل إلى الموال المسـتوحى من الفولكلور الصعيدي، بينما ابتعد عدوية عن الفولكلور تمامًا.

ومع استمرار لمعان نجم عدوية على عرش الشعبيات، ودخول فترة الثمانينيات المصحوبة بالغلاء وصعوبة المعيشـة، ظهرت الكلمات الأكثر حزنا والأكثر سردًا للمعاناة، مثل أغنية «كتاب حياتى» لحسـن الأسـمر الذى شارك فى عدد من أفلام المقاولات.

انفصلت الأغنية الشـعبية بعد ذلـك عن الموال، وإن عـادت إليه بين الحين والآخر، وظهر التوزيع الغربى الجديـد فى الأغانى المصرية، ولم تفلت منه سـاحة الأغنيـة الشـعبية، حيـث تعـاون حميد الشـاعري، مكتشـف النجوم والمقدم لهم بصـور جديدة وألحان وأفكار عصرية، مع حكيم الذى قدم الأغنية الشعبية الراقصة السريعة، مستعينًا بتوزيع أقل شرقية.

وفى بداية الألفية كانت ظاهرة «شـعبولا» (شعبان عبد الرحيم) الذى غنى للبديهى والمألوف، فغفرت لـه عفويتـه ضعـف صوتـه وكلماته، وكتبـت عنه صحـف عالميـة بعد أغنيته الأشـهر على الإطلاق «أنا بكره إسرائيل».

فـى فترة مـا بعد الـ ٢٠٠٠، إنقسـمت الأغنيات إلى شبابية وشعبية، وسرعان ما أعيد التقسيم وأضيفت الأغنية ما دون الشعبية، التى لم تعد تروى الحكايات ولا القصـص، وأصبـح «الإفيه» هو البطـل كما فى «العنب»، لعماد بعرور، وأغانى سعد الصغير.

ومـن خلال حكاوى عبد الباسـط حمـودة ومحمود الليثى وغيرهما، بـدأت العودة للأغنية ذات القصة والعبـرة، حيث اشـتهر الأول بـ «أنا مـش عارفني»، والثانى بمداحته وكلماته ذات العربية الركيكة، وكان مـن علامات المرحلـة ظهور الـ «توك توك»، وسـيلة المواصـلات، كناقـل جديـد للأغنية الأكثر شـعبية، وظهور لقب «مغنى التوك توك»، للمغنى الشـعبى الـذى لا يعرفـه سـوى قائدى الـ «التوك توك» وركابه.

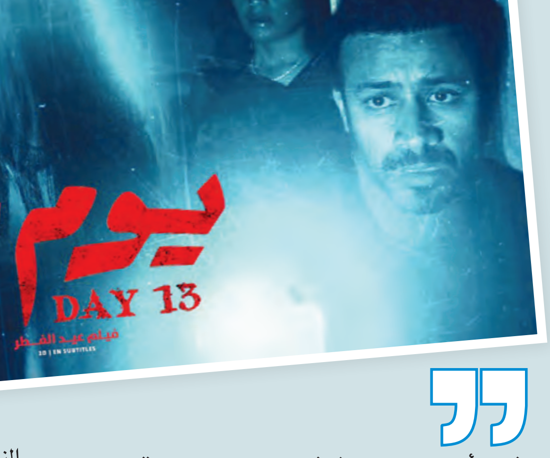
شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

ربما يكون فيلم «يوم 13» من تأليف وإخراج وائل عبد الله من أكثر أفلام عيد الفطر إثارة للاهتمام، ليس لأنه فيلم منفّذ بتقنية البعد الثالث، فهذه النوعية صارت منتشرة فى العالم، وإن كانت جديدة على الأفلام الروائية المصرية والعربية، ولكن ما يستحق الاهتمام أكثر هذا المزيج العجيب، الذي جرّبه وائل عبد الله بجرأة كبيرة، رغم أن التجربة لم تكن متكاملة، حيث ظهرت ملاحظات أساسية سأذكرها حالا، ولكنها على أية حال مغامرة مختلفة وطموحة للغاية.

«يوم ١٣».. أجواء الرعب ومنطق الجريمة



تصنيف الفيلم كفيلم رعب ليس دقيقا، ولكنه توليفة من نوعين بينهما ارتباطات واختلافات، وأعنى بالنوعين أفلام الرعب والأشباح على وجه الخصوص، وأفلام الجريمة.

ارتباط النوعين واضح بالنظر إلى اعتمادهما على الغموض والتشويق والبحث عن الأسرار المخفية، وبناء السيناريو كوتر مشدود حافل بالمفاجآت والتحولات الدرامية، والأجواء الخاصة شبه المظلمة، فأفلام الرعب القوطية تعتمد على مشاهد الليل، والمنازل المهجورة متعددة الحجرات، والشخصيات الغامضة، وأفلام الجريمة، تلعب مشاهد الليل فيها دورا محوريا، بل إن تعبير «الفيلم نوار» أو «الفيلم الأسود»، هو المصطلح الذى تعرّف به أفلام الجريمة المشوقة، التى تعتمد على الأسرار والمفاجآت، وعلى البحث والغموض.

ولكن النوعين يختلفان فى نقاط أساسية، فبينما يبدو المنطق العادى هو عنوان السرد لاكتشاف القاتل فى أفلام الجريمة، فإن اللا منطق والغريب وغير الطبيعى هو عنوان السرد فى أفلام الرعب، وبينما يريد فيلم الجريمة إراحة المتفرج بعد إزعاجه بالكشف عن الجاني، فإن فيلم الرعب يريد للمتفرج أن يسكنه الخوف، ولا يهتم بهذه المصالحة الداخلية مع المتفرج، بل يفضل أن يخرج المتفرج من الفيلم، ومعه هواجسه بأن الخوف سيعود فى صورة جديدة، لأن هناك عالما وراء الطبيعة وغير منطقى لا نعرفه، ما زال موجودا، ويمكنه الحضور من جديد، ليدمر حياتنا.

«يوم ١٣» ينقسم تقريبا بين العالمين، وهو تحدى فنى كبير وخطير، فالجزء الأول فيه كل عناصر أفلام الرعب، بل وثيماته الشهيرة، فالشاب عز الدين (أحمد داوود) يعود بعد ربع قرن من كندا؛ ليرث قصر عائلته، محاولا أن يبيعه؛ لتسديد ديونه، ويحاول أن يثبت أن البيت غير مسكون، ليشجع ذلك المشترين على التقدم لشراء القصر، ولكن شبح أمه المقتولة (جومانا مراد)، يظهر له، ولمرافقيه فى مغامرة البقاء فى القصر، ومن بينهم قيسون، الخبير الروحانى المتخصص فى مطاردة الأشباح (شريف منير)، و زوجة وسكرتيرة محامى العائلة (دينا الشربينى)، حارس القصر العجوز (محمد الصاوي)، وزوجته (نسرين إمام).

أما الجزء الثانى من الأحداث فيتم فيه تنفيذ اقتراح قيسون بأن يعاد تمثيل ليلة مقتل الأم، وهو نفس يوم عيد ميلادها، الموافق يوم ١٣ فى الشهر، على أن يحضر ١٣ شخصا، وهو نفس عدد الحضور فى الحفلة القديمة، ويكون ذلك فى اليوم الثالث عشر لوصول عز الدين من السفر، وهدف إعادة تمثيل الحكاية، العثور على قاتل الأم، التى صارت شبحا يريد الكشف عن القاتل، ويبعث برسائل لسكان القصر من أجل ذلك، باكتشاف القاتل يمكن أن يستريح شبح الأم، ويغادر القصر، فيتم بيع المكان بأمان لأول زبون.

هنا طموح مدهش فعلا من الناحية النظرية، ولكن ظهرت فى الكتابة والتنفيذ ثغرات ومشكلات وملاحظات واضحة: فبينما يبدو الجزء الأول الخاص بالشبح ممتازا ومتماسكا بل ومخيفا أيضا، وظفت فيه تقنية البعد الثالث بإتقان، لأن هجوم قطة أو ثعبان على عين الكاميرا يجعلهما مباشرة فى قلب صالة العرض، فإن الجزء الثانى يكسر «مود» الرعب تماما، ويحل بدلا منه شعور بالتشويق، وهو «مود» مختلف، وأقل قوة بكثير، كما أنه لا يحتاج إلى تقنية البعد الثالث على الإطلاق.

غريبا أن يتحول باحث فى الأرواح إلى ما يقترب من محقق من طراز شرلوك هولمز

ولعل إحساس وائل عبد الله بضرورة المحافظة على الإبهار، هو الذى جعله يقوم بالجميع بين الأبيض والأسود والألوان فى مشاهد الماضى للحفلة الأصلية، ولكن تأثير البعد الثالث للصورة لم يكن ضروريا لفيلم جريمة عادي، خاصة مع اختفاء شبح الأم، وعدم توظيفه فى مشاهد تمثيل الجريمة.

كان غريبا أيضا أن يتحول باحث فى الأرواح إلى ما يقترب من محقق من طراز شرلوك هولمز، صحيح أنهما يشتركان فى البحث عن سر غامض، ولكن الباحث الروحاني، شكلا وأداء ومضمونا، هو جزء من الغموض والغرابة، وهو جزء من اللا منطق، بينما يبدو المحقق فى أفلام الجريمة هو صوت المنطق الواضح، وانعكس هذا التناقض بالطبع على شخصية وأداء قيسون، فبدا كما لو كان شخصيتين، أو بمعنى أدق بدا كما لو كان محققا بالأساس، ولكنه يبحث عن الأرواح فى أوقات فراغه.

تأتى بعد ذلك للمشاكل الأوضح، وهى أن حل لغز الجريمة تطلب ظهور طوفان من الشخصيات الجديدة، التى تقدم لأول مرة فى الجزء الأخير من الفيلم، مما أعطى انطباعا بأننا سنبدأ الحكاية من جديد، كما أن حكاية الشبح بدت مجرد حكاية ممهدة وفرعية، بينما يجب أن يتم تداخل القصتين بشكل كامل، لتحقق نفس القوة والتأثير، كما أن الجريمة الأصلية كشفت عن سبب أقل بكثير من المتوقع، وأثرت سلبا على بناء الجزء المرعب داخل القصر، لأنها جعلت من عودة الابن عز الدين إلى المكان، وجعلت من مشاهد الحنين إلى الأم، وإلى ألعاب الطفولة، أمرا غير طبيعى من الناحية النفسية، وجعلت من موافقته على تمثيل مشاهد ليلة الجريمة، أمرا غير معقول على الإطلاق، بالنظر إلى اعتمادها على ما رأيناه من سبب الجريمة، وهوية القاتل.

ولكن يحسب للفيلم هذه الجرأة فى محاولة دمج النوعين، وبراعة الجزء الخاص بالجزء الأول، ومشاهد ظهور الشبح، وهذا الجزء من أفضل محاولاتها فى مجال دراما الرعب، كتابة وتنفيذا، اعتمادا على عناصر فنية رفيعة المستوى، امتزجت معا، وتجمع بين صورة حافلة بالظلال ومصادر الضوء الشحيحة (تصوير مصطفى فهمي)، وقطعات مونتاجية محسوبة (مونتاج أحمد يحيى)، موسيقى مميزة جدا ومنذرة بالخطر (هشام خرما)، ومؤثرات بصرية متقنة (محمد فودة)، شريط صوت ثرى ومعقد المكونات (أحمد أبو السعد)، ومخرج فاهم جدا لما تحتاجه هذه المشاهد، سواء فى حركة الكاميرا، أو فى توظيف الصمت والمؤثرات والموسيقى أو فى دمج كل العناصر معا، وخصوصا أداء الممثلين.

لديه فى الحقيقة أسماء كثيرة مميزة سواء فى الجزء الأول، أو فى مشهد الحفلة، الذى ظهرت فيه نهال عنبر وأروى جودة وأحمد زاهر وآخرين، ولا ننسى شخصية المحامى القعيد المميزة التى لعبها مجدى كامل، شخصية سائق التاكسى الكوميدية، التى لعبها محمد ثروت، ولا ننسى أيضا دور مهندس المناظر باسل حسام، خصوصا فى تفاصيل مشاهد القصر المسكون، ودور مصمم أزياء الفيلم خالد عزام، بالذات فى ملابس مشهد الحفلة فى الماضي، ومشهد إعادة تمثيله فى الحاضر.

حاولت النهاية الغامضة أن تعيدنا إلى أجواء رعب الأشباح من جديد، ولكن دون توفيق كبير، فقد تغير «المود» جذريا، ومع ذلك فإننا أمام تجربة هامة وجسورة وجديرة بالاهتمام، وأحسب أن وائل عبد الله يمكنه أن يغير الكثير فى مجال سينما الرعب، وسينما الجريمة، مثلما كتب القصة وأنتج من قبل فيلما هو «ملاكى الإسكندرية»، نجح من خلاله فى نقل أفلام التشويق إلى منطقة مختلفة تماما فى تاريخ الفيلم المصري.

عاجل إلى

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نشتكي نحن سكان منطقة المحمودية ٩٢٠ بالنهضة حي السلام ثان، من انقطاع الكهرباء عن مسجد الحمد الموجود بالمنطقة، مما يتسبب فى إغلاقه فى أوقات الصلاة.

قمنا بإرسال العديد من الشكاوى لمسئولي الحي والأوقاف، دون أي استجابة لنا، لذا نناشد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتكليف مسئولي الكهرباء والحي بحل المشكلة وإعادة تشغيل التيار بالمسجد.

أهالي منطقة المحمودية

محافظ الجيزة


اللواء أحمد راشد

نعاني نحن سكان شارع خاتم المرسلين، بعد تطويره من زيادة الحوادث به يوميًا، وعبور الطريق أصبح خطرًا للغاية، خاصةً على الأطفال الصغار وحتى الكبار، ولا يكاد يخلو يوم من حادثة أو اثنتين على الأقل.

نناشد اللواء أحمد راشد، محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين، بعمل مطبات صناعية بعد منزل كوبرى ترسا باتجاه الجيزة، وتحديدًا عند ممر العبير، حيث إنه من هذا الممر يعبر كثير من الأطفال يوميًا للذهاب إلى مدارسهم والرجوع منها، وكذلك الكبار للذهاب والرجوع من عملهم.

حسن عبد الله

محافظ الدقهلية


د. أيمن مختار

نعاني نحن سكان عزبة أحمد عبده، قرية الرحمانية، مركز ميت غمر، من سوء حالة طريق مدخل العزبة، والذي يعد الطريق الرئيسي والوحيد بالقرية، وعدم رصفه منذ عدة سنوات، كما أن أعمدة الإنارة متهالكة ولا يوجد بها أى إنارة، مما يتسبب فى العديد من الحوادث التي تعرض حياة المارة للخطر.

نناشد الدكتور أيمن مختار، محافظ الدقهلية، سرعة التدخل وإدراج الطريق والأعمدة فى الخطة العاجلة للمحافظة، أو إدراج العزبة فى مبادرة «حياة كريمة» حيث إننا نعاني نقصا شديدا فى الخدمات.

مجدي كامل

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

حروف من ذهب

عندما ينتزع الراعي حملاً من بين براثن ذئب، يعتبره الحمل بطلاً، أما الذئاب فتعتبره ديكتاتورا.

أبراهام لينكولن

شارع العريش

نستغيث نحن سكان شارع العريش بالهرم، من انتشار الباعة الجائلين بشكل كبير، مما يتسبب فى زحام شديد بالمنطقة، وكذلك تشويه المظهر الحضاري، بالإضافة إلى حدوث العديد من الخناقات بين البائعين وسائقي التكاتك أو مع المارة، فضلاً عن الألفاظ البذيئة التي نسمعها ويسمعها أبناؤنا طوال اليوم.

نناشد محافظ الجيزة، سرعة التدخل لحل المشكلة رأفة بسكان المنطقة ولعودة المظهر الحضاري للمنطقة، وحماية لنا من الكوارث التي نشهدها يوميًا أو تحدث لنا فى المستقبل بسبب هذا السوق العشوائي.

وائل سالم

حلم الصرف الصحي

نعاني نحن سكان شارع عمر بن الخطاب متفرع من شارع طريق ترعة بـرك الخيام بالمتعمدية كرداسة، من عدم وجود صرف صحى بالشارع، وأقرب بالوعة بالشارع العمومى، وعدم القدرة المالية لأهالى الشارع لتوصيل الصرف الصحي من أقرب بالوعة على نفقتهم لبعد المسافة .

لذا نناشد المسئولين إدراج المنطقة على الخطة العاجلة لمشروعات الصرف الصحي لتحقيق الحلم الذي طالما حلمنا به، خاصة أن الوضع الحالي قد يتسبب فى كارثة إنسانية.

عادل وديع

كوبري عزبة أبو صميدة

نعاني نحن أهالي عزبة أبو صميدة، بقصاصين الشرق مركز الحسينية محافظة الشرقية، من عدم وجود كوبري مشاة يربط بين جانبي القرية، خاصة لتوسط الطريق التابع للهيئة العامة للطرق والكباري السريع والرابط بين الصالحية الجديدة والقديمة، مما يعرض أهالي المنطقة للخطر.

فعلى الجانب الآخر من الطريق، تقع مدرسة الربان عمر صميدة، التي يدرس بها أبناء العزبة، مما يعرض الأطفال لخطر الحوادث نظرا لأن الطريق السريع رابط بين الصالحية الجديدة والصالحية القديمة من الاتجاهين.

نناشد الدكتور ممدوح غراب، محافظ الشرقية، والفريق كامل الوزير، وزير النقل، سرعة التدخل والتوجيه بإنشاء كوبري المشاة حفاظا على أرواح أبنائنا وأرواحنا.

أهالي عزبة أبو صميدة

بالتعاون مع مجلة أكتوبر.. كوبون العلاج المخفض

بعد نجاح مبادرة الكشف المجانى خلال شهر رمضان بالتعاون مع مجلة أكتوبر، أطباء كفر الشيخ يطلقون مبادرة الكشف المخفض بخصم ٥٠٪ لمدة ٥ شهور.

وتتضمن المبادرة الكشف وعمل الأشعة والتحاليل بتخفيض ٥٠٪، وعلى أن يكون المريض حاملاً لكوبون مجلة أكتوبر للعلاج المخفض.

أسماء الأطباء والعيادات:

د. إبراهيم الطراوى (المسالك البولية)، د. محمد المعلم (الأسنان).

د. أحمد فتحى شطارة ود. صادق الدناصورى (العظام)، د. هبة نبيل القواس (طب المناعة).

د. محمد فوزى سحالى (الأنف والأذن والحنجرة)، د. أحمد محيى الدين (العيون).

د. حسن الريفي (طب الأطفال)، د. سامى نوح (القلب)، د. سميرة عون (الجلدية).

د. محمود غنيم (مركز العلاج الطبيعي)، ومعامل تحاليل د. محمد أبو منصور وصيدلية د. عبد الرحيم أبو غزالة.

العنوان:

عيادات د. إبراهيم الطراوى شارع التحرير أمام قسم شرطة بندر - دسوق - كفر الشيخ



بوابة دار المعارف الإخبارية

مبادرة العلاج المخفض لأطباء كفر الشيخ
تحت رعاية
مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية

برجاء قص الكوبون وتقديمه إلى عيادة الطبيب عند الحجز..

مع خالص دعواتنا بالشفاء العاجل للجميع

صلاح «أمير المحترفين» يصنع مسيرة خاصة

لغز كبير هو حال المحترفين المصريين في دوريات أوروبا المختلفة، فلم يستطع أحد الوصول للمكانة التي صنعها محمد صلاح، سواء في العهد الحالي أو في سنوات سابقة، فما بين إخفاق تام أو محاولة للسير على درب النجاح كان هذا هو حال المحترف المصري حتى لمع نجم محمد صلاح في سماء الاحتراف والقارة العجوز.

مصطفى يحيى



صلاح حقق مسيرة ليست الأفضل فقط على مستوى الأداء الفني والأرقام القياسية والإنجازات والبطولات والألقاب الشخصية فقط حتى صار هداف ليفربول التاريخي فى الدوري الإنجليزي بنظامه الحديث، كما تساوى مع ستيفن جيرارد فى المركز الخامس كأكثر هدافى ليفربول بجميع البطولات على مدار التاريخ، وغيرها من إنجازات وألقاب شخصية، بل كان الأبرز من ذلك هو كيف تراه نجما عالميا فى أسلوبه داخل الملعب وخارجه.

أسباب عدة ومتنوعة صنعت من صلاح نموذجا مختلفا عن أقرانه من اللاعبين المصريين الذين احترفوا فى أوروبا، سواء فى الأجيال السابقة أو الحالية، يطلعنا عليها عدد من خبراء الكرة المصرية فى السطور التالية.

رمضان السيد، نجم الأهلي السابق، قال إن صلاح لا يقيم كمحترف مصري حاليا فهو من أفضل المحترفين فى العالم، فإذا احتسبنا ٣ لاعبين سيكون من ضمنهم، وكان قريبا من حصد لقب الأفضل فى العالم، وهو يفرق عن اللاعبين المصريين، وعن لاعبين عالميين آخرين أنه يعرف كل موسم يعمل تطويرا فى مستواه وحياته، وتلك نقطة مهمة جدا.

وضرب السيد مثلا بأن صلاح طور نفسه خلال ٣- ٤ مواسم فلم يكن يعرف مثلا يمر من لاعب ضد لاعب لكنه بعدها أتقنها، وهدفه فى مان سيتي خير، مثال عندما راوغ ٥ لاعبين بمنطقة الجزاء حتى أحرز هدفه.

واختتم بأن هناك لاعبين احترفوا وقدموا بدايات قوية، لكن لم يستطيعوا أن يكملوا، مثل ميدو، وعمرو زكي، وغيرهما بسبب العقلية والاندماج بالمجتمع والحفاظ على النفس وإتقان اللغة، واكتساب حب العالم كله عكس صلاح.

> غير عقليته وأصبح شخصية مثقفة وأدرك أهمية التغذية والنوم مبكرا

ربيع ياسين، المدير الفني لمنتخب الشباب السابق، قال إن التوفيق أولا ثم أن صلاح غير عقليته وأصبح شخصية مثقفة وأدرك أهمية التغذية والنوم مبكرا، كما أدرك أهمية التمسك بالفرصة التي جاءته وأنها قد لا تتكرر.

وتابع بأن صلاح طور علمه الفني والبدني، وكذلك مهاريا وخططيا والتزم بتعليمات المدرب، واكتسب خبرات عدة، ومع الوقت عرف يتعامل فى الدوري الإنجليزي، وكيف يحرز الأهداف وأصبح تقريبا لاعبا أوروبيا.

أيمن حافظ، مدير الكرة السابق بالزمالك، قال إنه من تعامله مع صلاح وقت كان عمره ١٨ عاما فى منتخب الشباب وانضم وقتها وهو أقل عام من زملائه كان ملتزما وهادئا ومحافظا على نفسه ومصليا، ولم يثر مشكلة واحدة، ورغم أنه كان يمتلك إمكانيات مميزة وقتها، لكن لم يتوقع أحد أن يصل لتلك المكانة، ولكن العوامل السابقة بجانب توفيق المولى فى الأساس ثم الطموح -وتلك تحديدا ليست موجودة عند أي لاعب- أوصلته لما هو فيه حاليا.

> التزم بتعليمات المدرب واكتسب خبرات عدة ومع الوقت عرف يتعامل فى الدوري الإنجليزي

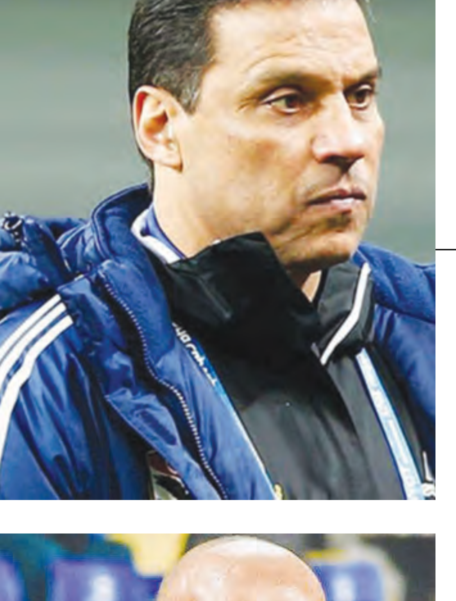
وتابع حافظ بأن صلاح لم يصل لهذا من فراغ، بل واجه عقبات كثيرة تغلب عليها بالالتزام، ولم يفرق معه أنه يتواجد فى أوروبا ولم ينجر للمغريات وخدها خطوة خطوة من بازل لتسيلسي، مرورا بروما، ثم ليفربول، ساعده على ذلك أنه تزوج مبكرا، وكان زواجا مستقرا مع زوجة صالحة، وفرت له بيئة ساعدته على النجاح، فلم نسمع مطلقا أنه كان سهران فى مكان ما أو مع أي شخص كان، وللعلم فهو طموحه لا ينتهي وهذا أحد أسرار النجاح، فالمولى لا يعطي شخصا من فراغ.

عبدالإله جلال، نجم الأهلي السابق، قال إن الأسباب كثيرة منها المباشر ومنها غير مباشر، أولا توفيق المولى، ثانيا وهذه مهمة جدا أنه ليس لاعبا خارجا من الأهلي أو الزمالك؛ لأنهما قمة الهرم بالنسبة للاعبين المصريين والذي جرب الشهرة والنجومية لن يستطع التعامل مع أزمات الاحتراف الخارجي، وهذا الذي كان يحدث مع أغلب اللاعبين الذين احترفوا ورجعوا فى أول قطار فلم يتحملوا جو الاحتراف، مثل عمرو زكي وشيكابالا، وباسم مرسي، ورمضان صبحي وغيرهم.

وتابع ثالثا كونك تعرف تكيف عقليتك على الغرب وتجاريهم فى أغلب أفكارهم، مثلما فعل صلاح من خلال وكيل أعماله الذي يستطيع توجيهه فى أغلب قراراته وتصرفاته وتصريحاته، وأخيرا الاجتهاد فى كل تدريباته ومبارياته وبذل أقصى مجهود لإثبات جدارته ومكانته بين الكبار وأدعو المولى أن يوفقه فيما هو مقبل.

المدرب المصري.. نجم الدوريات العربية

محمد الفرماوي





حكايات كثيرة وتجارب مختلفة خاضها المدرب المصري فى الخارج مع عديد الأندية العربية التي صنع فيها الإنجازات وساهمت إلى حد بعيد فى تطور مستواها، وضمت القائمة شيخ المدربين الراحل زكي عثمان إلى طارق مصطفى المتألق فى الدوري المغربي، وعن مدى نجاح هذه التجارب وقدرات المدرب المصري فى التدريب، وقدرته على العودة إلى الدوريات العربية الكبرى، هذا ما سنوضحه فى التحقيق التالي.

دخل العديد من المدربين المصريين تحديات عديدة خارج الدوري المصري هذا الموسم حيث بدأها طارق مصطفى الذي يقدم مستويات متميزة فى الدوري المغربي، وتولى قيادة فريق أولمبيك أسفى المغرب، ونجح فى تحقيق عدة انتصارات، أبرزها الفوز على الرجاء، مما تسبب فى إقالة مدرب الأخير رشيد الطاوسي، ويأتي أولمبيك آسفى فى المركز الرابع بترتيب فرق الدوري المغربي.

وبدأ العمل فى التدريب خارجيا مع حسن شحاتة فى الدفاع الجديدى المغربي وبعد أقل من ستة أشهر يرحل المعلم عن الفريق المغربي ليصبح طارق مصطفى الرجل الأول للفريق ويقوده حتى الأسابيع الأخيرة من الدورى المغربى، وحصل على لقب أفضل مدرب فى المغرب مرتين، ومن أفضل المدربين فى الدوري المغربي خلال السنوات الأخيرة، كما تولى طارق مصطفى تدريب العروبة الإماراتى ليحقق أفضل انطلاقة فى تاريخ مشاركاته ببطولة كأس رئيس دولة الإمارات، بعدما حقق ٥ انتصارات متتالية بدور المجموعات قبل أن يقدم استقالته من تدريب الفريق ثم تولى منصب المدرب العام فى جهاز حسام البدرى مدرب مصر الأسبق والذى تمكن من الصعود لنهائيات أمم الافريقية الكاميرون ٢٠٢٢.

أما المدرب المصري الثاني الذي يخوض تجربته الجديدة فى الدوري التونسي هو حسام البدري الذي أعلن التعاقد مع نادي الصفاقسي التونسي لمدة موسم ونصف، يستعد خلالها للمنافسة على دوري الأبطال الموسم القادم، وجاءت التجربة بعد تولى تدريب نادي وفاق سطيف الجزائري لمدة قصيرة والتي لم تستمر بسبب الأزمة المالية داخل النادى، كما تولى البدري مهمة القيادة الفنية لفريق المريخ السوداني عام ٢٠١٠ ونجح فى التتويج بلقب بطولة الدوري عن جدارة واستحقاق، وكان بإمكان البدري الفوز بالثنائية لولا انسحاب المريخ من المباراة النهائية للكأس احتجاجا على تغيير موعدها.

ويأتي مؤمن سليمان ضمن المدربين الذى يقود نادي القوة الجوية العراقي لنهاية الموسم، بعدما توج بالدوري والسوبر مع فريق الشرطة العراقي، كما يخوض عبد الحميد بسيوني تجربة مع الأخضر الليبي ويضم الجهاز الفني المعاون معتز إينو نجم الأهلي السابق وأحمد صالح نجم الزمالك السابق.

وعن التجارب الحالية لبعض المدربين فى الدوريات المختلفة أوضح عادل عبد الرحمن، نجم الأهلي السابق، والذي خاض تجربة مهمة بقيادة العديد من الأندية فى دوري المحترفين السعودي منها الشباب والاتحاد والباطن أن هناك تجارب فى دوريات ضعيفة لا ترتقي إلى المستوى الجيد ولا تظهر المستوى الحقيقي للمدرب كالدوري العراقي والليبي، ويوجد بعض المدربين مثل طارق مصطفى استطاع أن يقدم مستويات متميزة فى الدوري المغربي وعنده القدرة على تطوير مستواه لخوض تجارب أخرى فى دوريات أقوى، مشيدا بالخطوة التي اتخذها البدري لتدريب نادي الصفاقسي نظرا لطموحات المدرب وقوة المنافسة فى الدوري التونسي ودوري الأبطال.

وأكد عبد الرحمن غياب المعايير فى بعض الأندية أثناء اختيار المدرب خاصة فى الدوري المصري والتي تعتمد على وكلاء المدربين والعلاقات مع رؤساء الأندية، والدليل على ذلك عملية تدوير المدربين بين أندية الدوري الممتاز، بالرغم من فشل البعض خلال تجربته الأولى، إلا أنه يتم التعاقد معه فى ناد آخر، والبعض الآخر يخوض العديد من التجارب خلال الموسم الواحد، وبالنظر إلى هذه العوامل من الصعب إفراز مدير فني قادر على خوض التجربة فى دوريات محترفة بمعنى الكلمة.

ويرى عادل أن نجاح المدرب داخل مصر ليس دليلا على تميز المدرب، ولكن نجاحه خارج مصر يعد دليلا قويا وشهادة ميلاد على تميز المدرب، نظرا للعديد من الأسباب منها عدم تدخل الأهواء الشخصية ضمن اختيار المدرب،

أين تذهب الملايين؟.. ألعاب الصالات «صفر أرباح»

محمد هلال

شهد إنفاق قطبي الرياضة المصرية؛ الأهلي والزمالك، على فرق ألعاب الصالات «كرة اليد – كرة السلة – كرة الطائرة» سواء رجال أو سيدات، قفزة غير مسبوقة، فإدارتا الناديين باتت كل منهما تنفق ملايين الجنيهات بل الدولارات من أجل إيرادات لا تعد أرباحًا كونها ضئيلة جدًا تكاد تكون «صفرية»، فى ظل افتقاد هذه الألعاب للرعاة والمعلنين وعوائد البث التليفزيوني والحضور الجماهيري الدائم.

ومؤخرًا مع اقتراب الموسم الرياضي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ من نهايته وبالتزامن مع المرحلة التنافسية الأخيرة وإقامة البطولات الأفريقية والعربية؛ فتحت إدارتا الأهلي والزمالك خزائنها على مصرعيها من أجل التعاقد مع لاعبين مصريين وأجانب لتقوية صفوف فريقيهما بحثًا عن تتويجات زائفة تستخدم فى «الشو» الإعلامي والجماهيري ول«المكايدة».

وخلال الفترة الحالية ينظم الأهلي بمشاركة منافسه التقليدي الزمالك؛ بطولتي كأس السوبر الأفريقي وكأس أبطال الكئوس الأفريقية، ومن أجلهما أبرم القطبان الصفقات أبرزها انضمام نجم منتخب مصر ونادي دينامو بوخارست الروماني إلى المارد الأحمر على سبيل الإعارة، وهو الذي خاض مباراة واحدة فقط وأصيب لتتحمل الإدارة الحمراء تكاليف علاجه بجانب قيمة الصفقة، بجانب ثنائي منتخب مونتنجرو للسيدات،

فى نفس الإطار؛ أعلنت إدارة الترجي الرياضي التونسي – حامل لقب دوري أبطال أفريقيا لكرة



اليد- اعتذارها عن المشاركة فى البطولتين لأسباب مالية، حيث فضلت توفير تكاليف السفر والتدعيمات ورسوم الاشتراك نظرًا لأن جوائز وعوائد البطولة غير مجزية حتى فى حال التتويج بالبطولتين والمشاركة فى مونديال الأندية.

وعلى مستوى كرة السلة شارك الأهلي فى بطولة دوري أبطال أفريقيا «BAL» فى نسختها الثالثة التي تقام تحت رعاية رابطة الدوري الأمريكي «NBA»، وقد دعم المارد الأحمر صفوفه بضم ٤ لاعبين محترفين أجانب بتكلفة مالية مرتفعة جدًا، وفى الوقت الذي فضلت فيه إدارة الأهلي الاعتذار عن المشاركة فى بطولات أفريقيا للكرة الطائرة (رجال و سيدات) فى ظل تراجع مستوى فريقيه، قررت إدارة الزمالك المشاركة وتدعيم صفوف فرقها بمحترفين أجانب رغم ما تعانيه القلعة البيضاء من أزمات اقتصادية متلاحقة.

وفى الماضي؛ كانت ألعاب الصالات فى الأهلي والزمالك مقتصرة على أبناء الناديين الذين يتم تدريبهم وثقل مواهبهم فى قطاع الناشئين ليتم تصعيدهم إلى الفريق الأول، ومن ثم المنافسة على البطولة المحلية والعربية والأفريقية، وحصد الألقاب والجوائز المالية التي وإن كانت ضئيلة أيضًا، لكنه كانت تشكل أرباحًا تساعد خزينة القطبين، عكس الوضع الحالي الذي باتت فيه تشكل عبئًا ماليا كبيرا، وبحسب ميزانية النادي الأهلي بنهاية العام المالي الماضي ٢٠٢٢؛ بلغت المصروفات على الألعاب الرياضية بعيدًا عن كرة القدم نحو ٢٠٦,٤ مليون جنيه، مقابل إيرادات وصلت ٥٨,٧ مليون جنيه فقط، يأتي معظمها من الأكاديميات نظرًا لضعف المقابل المادي نظير الفوز بالبطولة، وفى عام ٢٠٢١، بلغت المصروفات ٢٠٠ مليون جنيه تقريبًا، بعدما كانت ١٦٨ مليون جنيه فى عام ٢٠٢٠، مقابل إيرادات لم تتجاوز ٤٠ مليون جنيه فقط لكل من العامين أي أن الخسائر المالية مئات الملايين.

على الجانب الآخر؛ لم يختلف الوضع فى الزمالك الذي دائمًا ما تشكو إداراته من وجود أزمات اقتصادية ورغم ذلك بلغ الإنفاق على الألعاب الرياضية بخلاف كرة القدم ٩٨,٩ مليون جنيه تقريبًا، فى آخر ميزانية صادرة عن القلعة البيضاء، مقابل إيرادات ١٧ مليون جنيه فقط، علما بأنه أنفق عشرات الملايين مؤخرًا على تدعيم فرق السيدات بشكل مفاجئ وبالتحديد فريق كرة الطائرة الذي جاء أغلب لاعباته من الأهلي.

وتعترف إدارتا الأهلي والزمالك بفشلها وعجزها الشديد فى تحقيق أي أرباح من وراء ألعاب الصالات أو حتى تقليص الفجوة بين المصروفات والإيرادات، لكنها تبرر استمرارها فى الإنفاق المبالغ فيه وغير المحسوب بأنها تقوم بدورها وتضحي من أجل المنتخبات الوطنية.



لاعبو المنتخب الأولمبي.. أزمة جديدة بين اتحاد الكرة والأندية

محمد هلال

بـات الاتحاد المصري لكرة القـدم على أعتاب صدام جديد مع أندية الدوري الممتاز، وبالتحديد الكبار منهم بسـبب موعد بطولة كأس الأمم الأفريقية لمنتخبات تحت ٢٣ عامًا فى المغرب، والمؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية ٢٠٢٤ فى باريس.

وكان الاتحـاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» قد حدد الفترة من ٢٤ يونيـو إلـى ٨ يوليو لإقامة منافسـات كأس الأمم الأفريقية لمنتخبات تحت ٢٣ عامًا، والتي أسفرت قرعتها عن تواجد منتخب مصر الأولمبي ضمن المجموعة الثانية إلى جانب «مالي – الجابون – النيجر»، بينما المجموعة الأولى تضم «المغرب – غانا – الكونجو – غينيا».

وتنـص لوائح البطولة على تأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى فى البطولة، للمشـاركة فـى دورة الألعاب الأولمبيـة بباريس العام المقبـل، فيمـا يخوض صاحـب المركز الرابـع ملحقًا مـع منتخب مـن القارة الآسـيوية، وسـيواجه اتحاد كرة القـدم أزمة فى إقناع الأنديـة للتخلي عـن لاعبيها لصالح المنتخـب الأولمبي بمدة كافية قبل انطلاق كأس أمم أفريقيا تحت ٢٣ عامًا من أجل الاسـتعداد الجيد وخوض البطولة، والفترة التي تتزامن مع المرحلة الحاسـمة من الموسـم الكروي الحالي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، التي تشهد حسم اللقب وتحديد الأندية المتأهلة إلى البطولات القارية بجانب الكشف عن هوية الهابطين إلى دوري الدرجة الثانية.

البرازيلـي روجيرو ميكالي، المدير الفني لمنتخب مصر الأولمبي، طلب إقامة معسكرين للإعداد والتدريب خلال شهري مايو ويونيو، إلا أن اتحاد الكرة رفض وطلب منه الاكتفاء بمعسكر واحد خلال شهر يونيو قبل انطلاق البطولة بفترة تتراوح من ١٠ إلى ١٤ يومًا.

وأعـرب ميكالـي عن غضبه من الجـدول الـذي أعلنته رابطة الأندية لباقي مباريات الموسم بالبطولات المحلية «الدوري الممتاز – كأس مصـر – كأس الرابطة»، حيث يرى أنه مزدحم بصورة كبيرة يتعارض مع رغبته فى إقامة معسـكر مطول قبل انطلاق البطولة القارية، ويؤكد مدرب غزل المحلة السـابق؛ شـريف الخشـاب، أن الأزمة الحالية ليست بالجديدة على كرة القدم المصرية، وعادة ما تتكرر من الحين إلى الآخر.

وأضاف الخشـاب: «هذه الأزمـة نتيجة تراكـم أخطاء ماضية لاتحـاد كرة القدم أدت إلى ازدحام المواسـم الماضية وتأخر موعد انتهاء المنافسـات»، مشـيرًا إلى أن هذه مشـكلة الاتحاد والرابطة وعليهم الآن التوصل إلى حل وسط يخدم مصلحة المنتخب الأولمبي ولا يضـر بالأنديـة، خاصـة أن البطولـة تقـام فى وقت حسـاس وحاسم من الموسم.

عمر جودة عضوا باللجنة الفنية للصندوق العربي لتأمين أخطار الحروب

كتب: سامح عز الدين




فاز عمر جودة عضو مجلس الإدارة المنتدب والرئيس التنفيـذي لشـركة مصر للتأمين بعضويـة اللجنة الفنية للصنـدوق العربي لتأمـين أخطار الحروب عن السـوق المصـري وجـاء ذلـك وفـق الانتخابـات التى شـهدها الصندوق بالبحرين.

ويعـد جودة مـن أبرز خبراء التأمـين وإعادة التأمين بالسوق المصري والعربي والشرق الأوسط بخبرة امتدت لأكثـر من ٤٠ عامًـا فى مجال التأمين وإعادة التأمين.. تقلـد خلالهـا العديـد من المناصب ، فكان عضـوا بالعديد من اللجان الفنية ومجالس إدارات الشـركات المختلفة داخل مصر وخارجها ورئيس الاتحاد العالمي لشركات التكافل والتأمين الإسلامي ومديرًا إقليميًا للشـركة الإفريقية لإعادة التأمين حقق فيها العديد من الإنجازات والنجاحات ختامًا بتقلد منصب عضو مجلس الإدارة المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة مصر للتأمين التى تعد من أكبر شركات تأمين الممتلكات بمصر والشرق الأوسط وأكثرهم تأثيرًا وإثراءً لصناعة التأمين.

ويأتي هذا الفوز تأكيدًا وانعكاسـا لمكانة شـركة مصر للتأمين بسوق التأمين العربي وتقديرا لجهودها البنـاءة مـن أجل تطوير وازدهار صناعة التأمين وإعادة التأمين بالأسـواق العربية وهو الدور الذي توليه الشركة اهتمامًا كبيرًا منذ نشأتها.

ويشـار إلى أن الصندوق العربي لتأمين أخطار الحرب تأسـس منذ عام ١٩٨٠، بهدف تقديم تغطيات رائـدة فـى مجال التأمين ضد أخطـار الحرب فى العالـم العربي للحفاظ على مصالح أسـواق التأمين العربيـة والإقليمية، وتقديم مجموعة شـاملة من التغطيـات التأمينية المدعومة من قبل كيانات عالمية من الدرجة الأولى.

كما يعمل الصندوق العربي بهيكل متطور تم الحصول عليه من قبل شـركات إعادة تأمين دولية بارزة، بمـا فـى ذلك هيئة اللويدز من لندن Lloyds of London، وغيرها من المعيدين الأساسـيين الآخرين من الدرجـة الأولـى فى هذا المجال، بهدف أساسـي وهـو الحفاظ على مصالح الشـركات الأعضاء، وكذلك المصالح الوطنية والاقتصادية للدول العربية.

وبمـرور أكثـر من ٤٣ عاما يعد الصندوق العربي مثالًا رئيسـيًا للمشـاريع العربيـة الرائدة والناجحة، فى مجال توفير الحماية التأمينية ودعم المنطقة العربية، حيث تنضم إلى عضويته أكثر من ١٨٩ شـركة عربيـة للتأمـين وإعـادة التأمين من ١٦ دولة عربيـة، يوفر لها الصندوق مجموعة شـاملة من التغطيات التأمينيـة، مدعومًـا من قبل كيانات عالمية ذات تصنيف عالمي تشـتهر بمهاراتها الفنية العالية وقوتها المالية.

في الأهلي.. تجاوزات النجوم في المباريات تضاعف لائحة العقوبات

مصطفى يحيى

مثلت مباراة فريق الأهلي ضد نظيره بيراميدز، جرس إنذار لمسؤولي القلعة الحمراء، بعد الأحداث التي شهدتها ودخول لاعبي الفريق الأحمر فى مشادات قوية مع نظرائهم فـى الفريق المنافس، كان بطلها التونسـي علي معلول، وقائد الفريق محمد الشـناوي، ليدفع مسؤولي إدارة الأهلي إلى اتخاذ قرار مغاير سيتم التعامل به مع اللاعبين، منذ الآن ويستمر فى المستقبل.

إدارة الأهلـي قـررت عقب أحـداث ذلك اللقـاء، وبعد خروج معلول والشـناوي عن النص، بما كاد يعرض الفريق لمشكلة حال طرد أيا منهما، ومن قبل خروج الشناوي عن النص خلال مواجهة فريق سـموحة وتعديه بالضرب على أحد لاعبي الفريق المنافس؛ ليتـم طـرده مباشـرة، وكاد يعـرض الفريق لأزمة، لـولا أن المباراة كانت أوشـكت على الانتهاء، ويتم بعدها إيقافه ٣ مباريات.

الخروج عن النص كانت ماركة مسـجلة لدى عـدد مـن لاعبي الأهلي، حيث سـبق وأن خرج محمـد عبدالمنعـم مدافـع الفريق عـن النص بعـد تعديه بالضرب أيضا علـى أحد مهاجمي بيراميـدز، فى نهائي كأس مصـر الماضي ليتم طرده أيضا، ومن قبل تسـبب محمود كهربا فى أزمة لنفسه ولفريقه بعد توقيع عقوبة الإيقاف ١٢ مباراة عليه مـن لجنة الانضباط فى اتحاد الكـرة؛ نظرا لما نسـب إليه من الإسـاءة لنادي الزمالك خلال احتفاله مع جماهير الأهلي عقب مواجهة الفريقين بالدور الأول لبطولة الدوري هذا الموسم.

ووفقا لمصدر داخل الأهلي فإن إدارة الكرة بالنادي طالبت سـيد عبدالحفيظ أيضا بوضـع قواعد أخـرى تكون أكثر تحجيما للاعبين وخروجهم عـن النص، وهو ما اتفق عليـه الطرفان بضرورة مضاعفـة العقوبات والغرامات المالية على اللاعبين فى لائحة العقوبـات الخاصة بالنادي للفريق الأول لا سـيما ممن تتكـرر تجاوزاتهم، حيث كانت أقل عقوبة يتم فرضها تصل إلى ٣٠٠ ألف جنيه فى حين تم الاتفاق على أن تكون أقل غرامة مالية يتم فرضها تصل إلى ٥٠٠ ألف جنيه.

إشراف: مروة علاء الدين

تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عـن كيفيـة التبـرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسـانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيـب، ولذلـك فالتبـرع إما بالإيـداع بحسـاب الصنـدوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلـة، حيـث تقـوم لجنـة المساعدات بتوزيـع المبالـغ حسـب احتياج كل حالة تحت إشـراف الجهـاز المركـزى للمحاسبات.

نرجـو مـن الحـالات المرضية والاجتماعيـة التـى ترسـل طلبًا للمسـاعدة مـن صفحـة «ربنـا كريم» أن ترسـل جميع المسـتندات الدالة على الحالة وهـى (بحـث اجتماعـى مـن الوحـدة الاجتماعية التابع لها محل السـكن، وتقريـر طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المـدارس والجامعات لـلأولاد فـى حـالـة الأرامـل والأيتـام، وكتابـة عنـوان صاحـب الحـالة بالتفصيـل وأقـرب رقـم تليفـون)، وذلك حتى يتسـنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر:
ت: 25798483/
دار المعارف: ف: 25744999

من يرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com
أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

قال الله تعالى:
وَمَثَـلُ الَّذِيـنَ يُنفِقُـونَ أَمْوَالَهُـمُ ابْتِغَـاءَ مَرْضَاتِ اللَّـهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.
صدق الله العظيم

فرج الله قريب

الشـدائدُ والابتلاءاتُ والفتن، لا يخلو منها أحدٌ، فهي إمَّا أنْ تكونَ عامةً على الأُمَّة مثل الابتلاء بالأعداء، وإمَّا أنْ تكون خاصةً فى بعض الأفراد، فكلٌ على قَدْرِه، وعلى الإنسـان أنْ يُـوكِلَ أمرَه إلى الله، فيـا أصحابَ الشـدائد والابتلاءات لا تيأسـوا؛ فإنَّ فرجَ اللَّه قريبٌ آت، فالابتلاءَ والشـدَّةَ عُسْـرٌ، والفرجَ والانفراجةَ يُسْـر، والله سـبحانه وتعالى جَعَلَ مع كل عسْر يُسـرين، وقد يتأخَّر الفـرج عن بعض النـاس، ولكن اليسـرَ هو الأصل، وإنما يسـتخرج اللَّه ببعض الشدائد منَّا ألواناً من العبوديات؛ غفلنا عنها حين سبحنا فى تيار الحياة الرخـي، فأراد بلطفه أن يسـمع نجوانا وشـكوانا، وأن يرى قلوبنا الموجوعة، وأن تترطَّب عيوننا ببعض الدمع الذي جف.

مطلقـة تركهـا زوجها ومعهـا بنتان، تعيش مـع بنتيها فى حجرة وصالة بها بعض الأثاث البسـيط، شاء القدر أن تعول تلك السـيدة الأسـرة بمفردهـا بمعاش ضمانى بسـيط تتقاضـاه، بعـد أن هـرب طليقها من مسئولية الإنفاق عليهم.

تركها تعمل وتكافح وحدها لتوفير حياة كريمة لزهورها الصغـار ولكن متطلبـات الحياة ونفقات الإيجـار والتعليم وخلافه أكبر بكثير من إمكانياتها الضعيفة، فهي فى أشـد الحاجة إلى مساعدة عاجلة ..

أسـرة من سـتة أفراد يعيشون سـويا فـى حجرتـين، الأب رجـل أرزقـي علـى بـاب الله فهـو بائع متجول، ويعيش مع والدته المسنة، وزوجته وأولاده الثلاث، شاء المولى أن يصاب ابنهم بسرطان النخاع، وحـال تلـك الأسـرة المسـكينة لا يسـاعدهم على علاج هذا الطفل المريـض بالسـرطان، فدخل الأب غيـر ثابـت وإمكانياتـه لا تسـمح بالإنفـاق علـى والدتــه وأولاده وعـلاج الطفل وباقـي احتياجات المعيشة ..

وفى ظل تلك الظروف القاسـية جاء يطلب من الخيرين مساعدته.

وجههـا ملبـد بالخـوف والقلـق، بعـد أن أضحـت حياتها على المحـك فهى دوما فى خوف، فالخوف هو غريمها، قسى عليها الزمن، وآلامها تكاد تشق صدرها وأنفاسها متلاحقة لا تستطيع أن تسيطر عليها.

تزوجـت فى سـن صغيـرة وأنجبت ولديـن، ولكنها كانـت بدايـة النهاية التي لـم تخطر يوما علـى بالها، تركها الزوج وأرسـل لها ورقـة طلاقها، لتصبح وحيدة تعـول الولدين بمعاش شـهري بسـيط، ومـرت عليها الأيام بحلوها ومرهـا، وكان مرها بجانب ضيق الرزق أن اكتشـفت مرض ابنها بسـرطان الـدم، تمزق قلبها علـى فلذة كبدها الصغير، فابنها مصاب بمرض يفتك بصاحبـه ويحول الجسـد إلـى هيكل عظمـي ويحول صاحبه إلى حطام.

كل أحلامهـا تبخرت فى الهواء، هدهـا الفقر وقلة الحيلة، ولكنه قضاء الله الذي لا راد لقضائه..

هـي الآن بحاجـة إلى مسـاعدة ماليـة لتتمكن من علاج ابنها الصغير ومواصلة رحلة كفاحها..

فهل بين الخيرين من يساعدها؟



أهلاً بكم





سعيد صلاح

عودة سوريا .. والدور المصري

عندما كنا نسأل عن الجيش الأول باعتبار أن الثاني والثالث عندنا ، كانت الإجابة فى سوريا ، وعندما كنا نسأل ما هو الإقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة يقولون سوريا وما هو الإقليم الجنوبي يقولون مصر.. لهذا أشعر بعظيم الفخر والامتنان للدور المصري فى الأزمة السورية منذ أن اندلعت فى ٢٠١١ ، وحتى قرار عودتها إلى مقعدها فى الجامعة العربية ودعوة الرئيس بشار الأسد لحضور القمة العربية المزمع انعقادها يوم الجمعة المقبل فى جدة .

الموقف المصري تجاه سوريا الشقيقة ، رصين.. متزن.. شريف.. وعروبي حتى النخاع ، لا يلهث وراء أى استعراض، دور نابع من التزامها التاريخي بسلامة الأمن القومي العربي، وإدراكها الكامل أن أمنها القومي واستقراره يبدأ من دمشق .

لقد كانت مصر وستظل داعمة للدولة السورية والشعب السوري باستثناء ذلك العام الأسود الذي حكم فيه الإخوان مصر وقرر الراحل مرسي قطع العلاقات مع سوريا حينها، فلقد لعبت مصر دورًا مختلفًا عن كافة الأطراف الإقليمية والدولية التى تفاعلت مع هذا الملف ،فهي لم تشارك ميدانيا فى الصراع ، وكانت وما تزال ترى أن حل الأزمة هو حل سياسي وليس عسكريا،يستند كليًا على خروج الميليشيات المسلحة باعتبارها الخطوة الأساسية للقضاء على ذرائع الجماعات الإرهابية، ويهدف أولاً وأخيرًا إلى ضرورة الحفاظ على الدولة السورية، ورفض أي مشاريع لتقسيم أراضيها، والحفاظ على مؤسساتها العسكرية والأمنية، ورفض التدخلات الإقليمية والدولية فى شئونها.

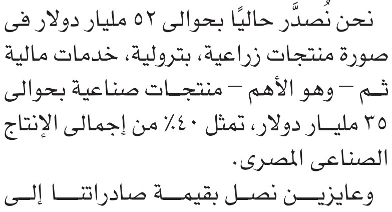
ولقد ترجمت مصر هذا الدور الشريف الساعي إلى الحل السريع، ترجمة واقعية فى صورة أفعال، فلقد لعبت دوراً فعالاً فى مسار"التسويات المناطقية"، بتوقيع اتفاقات للمصالحة فى مناطق الساحل ثم الشمال والشرق السوري، وأيضا هدنة "الغوطة" وغيرها من الهدنات فى حمص وجنوب دمشق ، وصولاً إلى الاجتماع الوزاري برئاسة مصر الأحد الماضي فى الجامعة العربية والذي انتهي بقرار"عودة سوريا "إلى بيت العرب" جامعة الدول العربية " ، ذلك القرار الذي ربما يغضب دولا "استعمارية" وعلى رأسها أمريكا والتي لم ترحب به وانتقدته ولمحت إلى استمرار تمسكها بتطبيق "قانون قيصر"، وإن كنت أعتقد أنها سوف تعيد فى المستقبل القريب جدًا حساباتها مثلما فعلت دول كثيرة، خاصة بعد التغيرات التي تشهدها المنطقة، فأمريكا اليوم، ليست أمريكا التي كانت فى التسعينيات، ولم يعد اهتمامها بالشرق الأوسط كما كان، وإيران بدأت أيضًا التفكير فى طريقة أخرى لحل مشكلاتها مع دول المنطقة، وكذلك سوريا، بعد أعوام من الحرب والدمار، لم تعد كما كانت، وأيضا المواقف المتشددة من قبل بعض القوى العربية لم تعد كما كانت، المنطقة تشهد حاليا كما يقال حالة من "تبريد الأجواء".

لا شك أن عودة سوريا لمقعدها بالجامعة العربية خطوة جادة تضيف مزيدًا من الاستقرار للمنطقة، فالجامعة العربية فى حاجة لعودة سوريا وسوريا فى أمس الحاجة إلى الجامعة العربية من أجل دعم مسار العمل العربي المشترك، الذي طالما كان لسوريا فيه دورًا كبيرًا ومؤثرًا.

حفظ الله مصر وسائر البلاد العربية

نجوميات

من أين نبدأ..؟!



محمد نجم

نحن نُصدِّر حاليًا بحوالى ٥٢ مليار دولار فى صورة منتجات زراعية، بترولية، خدمات مالية ثم – وهو الأهم – منتجات صناعية بحوالى ٣٥ مليار دولار، تمثل ٤٠٪ من إجمالى الإنتاج الصناعى المصرى.

وعايزين نصل بقيمة صادراتنا إلى ١٠٠ مليار دولار بنهاية العام المقبل، وهو ما يتطلب زيادة حجم الناتج الصناعى إلى حوالى ٢٠٠ مليار دولار على الأقل!

وذلك.. لأن المصادر الخمسة للنقد الأجنبى قد لا تستطيع مصر التحكم فى حجمها لتأثرها بعوامل خارجية (حروب– سياسة– أوبئة) مثل السياحة والاستثمار الأجنبى وكذلك تحويلات المصريين فى الخارج، هذا مع الثبات النسبى لعوائد المرور فى قناة السويس.

إذن لا بديل عن زيادة الصادرات كأحد المصادر الأساسية للدولار، الذى تستخدمه فى تغطية الواردات ومنها القمح والزيوت ومكونات الإنتاج، فضلا عن سداد أقساط الديون وفوائدها .

ولكى تزيد الصادرات.. فيجب أولا أن يكون لديك إنتاج (صناعى وزراعى واستخراجى)، وهو ما يمكن تحقيقه بزيادة الاستثمارات المحلية والأجنبية (بقدر المستطاع).

والمعنى أن هناك رابطا بين منظومتى الاستثمار والإنتاج وحجم الصادرات، هذا بالإضافة إلى تغطية احتياجات السوق المحلى، فالصادرات تعتمد على القدرات الإنتاجية، ما عدا ذلك مجرد إجراءات وتسهيلات يمكن إعادة النظر فيها وتبسيطها إلى الحد الأدنى.

وعلى سبيل المثال.. دولة فيتنام التى دخلت مجال صناعة الملابس الجاهزة حديثا، تمكنت خلال سنوات قليلة من رفع صادراتها من الملابس إلى ٣٨ مليار دولار، بينما نحن فى مصر (اللى عندنا القطن بيتكلم مصرى) نصدر بحوالى ٢,٥ مليار دولار فقط، ولدى العاملين فى القطاع رغبة بزيادة الصادرات إلى ٨ مليارات خلال ٣ سنوات!

وما تقدم ليس اجتهاد وإنما ناتج دراسة علمية و٦ ندوات نظمها المركز المصرى للدراسات الاقتصادية للوصول إلى برنامج تنفيذى لإصلاح منظومة الاستيراد والتصدير لارتباطهما معا، حيث نستورد العديد من مكونات الصناعة من الخارج.

والمعنى أن الإصلاحات الجزئية لم تعد تجدى ولا تحقق إضافة، وإنما لابد من إعادة النظر فى بيئة العمل والإنتاج بالكامل، بداية من التشريعات، والعمالة، ومكونات الإنتاج، وخطوات التصنيع، وإجراءات الاستيراد والتصدير.. وبالتوازى توفير المتطلبات الأساسية مثل الأراضى والطاقة والتمويل.

وأن يكون ذلك هو المشروع القومى الجديد، أى الوصول بالإنتاج الصناعى المصري إلى حوالى ٢٥٠ مليار دولار خلال ثلاث سنوات.

حفظ الله مصر وألهم أهلها الرشد والصواب

سطر وسطر

فى ذكرى تأبين صيف



حسين خيري

نفحات الصيف تطل علينا.. وليالي الصيف قد تغنينا عن ليالي الشتاء الباردة برغم أنها كانت "كيوت"، وأرجو ألا نتوسل إلى نهار الصيف أن يكتم أنفاسه الحارة، وينفث علينا درجات حرارة من أيام الزمن الجميل، الخالية من أي رطوبة مرتفعة، تجعلنا نتفس فيها تنفس الأكسجين، مع غروب الشمس كان يهب علينا نسمات الهواء العليل، وحرمنا منها الاحتباس الحراري وثقب الأوزون، كان غالبية سكان مصر يكتفون بتشغيل المراوح، ولا يجدون ضرورة فى شراء مكيف الهواء، وأهم ما فى الموضوع كانت فاتورة الكهرباء لا تتعدى العشرين جنيها

يتوقع الخبراء أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون سوف ترتفع مرة أخرى فى العام الحالي، بمعنى زيادة فى ارتفاع درجات الحرارة، وبطبيعة الحال يربط العلماء ارتفاع الحرارة بزيادة حدة الأعاصير والحرائق والفيضانات وغيرها من الكوارث التي يشهدها العالم، والسبب فى كل هذه المصائب ارتفاع نسبة ثاني أكسيد الكربون فى الغلاف الجوي، وأشار خبراء الطقس إلى أن العام الماضي سجل أعلى رقم منذ ٦٣ عاما فى تاريخ قياسات ثاني أكسيد الكربون.

أصبح حلما بعيد المنال حلول صيف يشبه أيام الزمن الجميل، أو أشبه بعودة الخل الوفى فى هذا الزمن، لم تظهر دراسة تبشر بانخفاض درجات الحرارة، أو حتى بوقف إنتاج السلاح، وإطفاء نار الحروب، كل عام يخرج خبراء الطقس بآراء ترفع درجات القلق بداخلنا، وتقفز بها إلى أعلى مستوياتها، يقول الدكتور "آدم سميث" عالم المناخ الأمريكي: إن تكلفة الخسائر فى الأرواح والأضرار المادية تتزايد بسرعة، وحدد سميث حجم الخسائر الناتجة عن كوارث المناخ فى العام المنصرم بتجاوزها المليار دولار على مستوى الولايات المتحدة فقط.

والقول الفصل فى كلام العلماء إن السبب فى معاناتنا وفى كل هذه الكوارث الاحتباس الحراري، وكلما ارتفعت نسبة التلوث الصناعي يضاعف من انبعاث الغازات السامة مثل غاز ثاني أكسيد الكربون، وأشار العلماء إلى أن الحل عند الدول الصناعية، وذلك بتطبيق الحد من انبعاث درجات الغازات السامة، وظهرت دراسة حديثة صادرة من جامعة بريطانية، تتحدث عن ذوبان سريع لكتل الجليد فى المحيط المتجمد الشمالي، وأوضحت ارتفاعا ملحوظا فى معدلات الحرارة بشكل أسرع فى المنطقة القطبية الشمالية، وكشفت صور الأقمار الصناعية انخفاضا فى نسب الكتل الجليدية.

أخيرا، جاءت البشرى، وأعلن علماء النرويج أن الطريقة الوحيدة لمنع ظاهرة الاحتباس الحراري، هي استخدام وسيلة لامتصاص كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي، وحددوا إزالة ٣٣ جيجا طن من ثاني أكسيد الكربون من الجو فى كل عام، وأكدوا إذا تم التنفيذ على ما يرام، فيمكن بعد عشرة أعوام من الآن على أقل تقدير الحلم بعودة صيف نتنفس فيه الأكسجين وبصحبة فواتير بعشرة ونصف جنيه فى الشهر، رحمة الله على صيف من زمن فات.

برلمان التحرير

عودة سوريا إلى الجامعة العربية.. وحل عربى لأزمة السودان



سوسن أبو حسين

لا بد من الاعتراف بالدور الذى تقوم به جامعة الدول العربية مع كل من مصر والسعودية وبعض الدول العربية لحل أزمتى سوريا والسودان، وللحقيقة تحركت مصر وعلى مدار الساعة منذ عامين أو أكثر فى الملف السورى للحفاظ على عروبة سوريا وسلامة الأرض والشعب والحد من التدخلات الإقليمية والدولية التى عقدت الملف السورى ومنعت الحل طيلة الاثنى عشر عاما الماضية وشهدنا لقاءات متميزة لوزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية وكذلك تواصل مهم بين سوريا ودولتى الامارات وسلطنة عمان، إضافة إلى اجتماع لبعض وزراء الخارجية العرب فى الأردن وبالتالى عندما اجتمع وزراء الخارجية العرب كان هناك توافق حول عودة سوريا إلى مقعدها فى جامعة الدول العربية باستثناء كل من دولتى المغرب وقطر وبذلك توفر النصاب حول سوريا وهويتها العربية رغم اعتراض واشنطن على عودتها بكلمات سلبية وهى أن سوريا لا تستحق العودة إلى العرب وفى تقديرى هذا التصريح يوضح رغبة أمريكا فى استمرار الأزمة والبقاء فى مربع التعقيدات الدولية والاقليمية واظهرت بوضوح الخلاف مع روسيا التى رحبت بهذه الخطوة والتى اعتبرها الأمين العام لجامعة الدول العربية بداية مهمة لاستعادة الدور العربى فى سوريا كما صدر فى القرار الوزارى على النحو التالى :

التضامن التام مع الشعب السوري وتجديد الالتزام بالحفاظ على سيادة سوريا، ووحدة أراضيها، واستقرارها، وهويتها العربية ومنع التدخلات الخارجية، وتشكيل لجنة اتصال وزارية مكونة من مصر والسعودية والأردن ولبنان لمواصلة الحوار مع الحكومة السورية للتوصل إلى حل شامل للأزمة السورية يعالج جميع تبعاتها، أما فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين سوريا والدول العربية فهو قرار سيادى يخص كل دولة عربية وبذلك من المقرر أن تشارك سوريا فى القمة العربية المقرر انعقادها فى الرياض خلال شهر مايو الجارى.

كما تحركت مصر بمضمون واضح لإبعاد التدخلات الخارجية عن السودان عبر اتصالات مهمة مع الأطراف المختلفة فى السودان وبعض دول الجوار وكذلك الدول العربية وخاصة السعودية التى احتضنت حوارًا غير مباشر مع الطرفين بغية وقف إطلاق النار بشكل دائم ثم الانتقال إلى الحل السياسى بما يحقن دماء الشعب والحفاظ على مؤسسات الدولة السودانية وتشكيل لجنة عربية من مصر والسودان واليمن العام لمتابعة الحل ومن ثم تكون البداية من خلال نتائج اجتماعات السعودية للتوصل لحل على خلفية الموقف المصرى بأنه لا غالب ولا مغلوب فى الحروب وأن الحل السياسى كفيل بانجاز السلام المستهدف فى السودان حتى لا يدخل فى نفق الاجراءات الدولية التى تلوح بها واشنطن، إضافة لتأثير هذه الحرب على دول الجوار والقارة الإفريقية مع التحذير من سيناريوهات استخدامها لتصفية حسابات دولية وإقليمية بين كل من روسيا وأمريكا وكذلك كل من اثيوبيا وتركيا التى تتمتع بتواجد فى ميناء سواكن السودانية او استغلال اثيوبيا للوضع فى السودان وجره إلى مخاطر معروفة للجميع .

أنا حر

الحريات ليست مطلقة





حسن زعفان

منذ أكثر من ربع قرن سألت الفيلسوف والمفكر الكبير مراد وهبة.. هل نطلق العنان للحريات فى شتى المجالات؟.. فرد سريعًا بالطبع لا، وإنما إطلاق الحريات وضبطها بمعايير الأخلاق. فأين نضع الأخلاق لو أردنا إطلاق الحريات؟..

إن حرية الفكر غير المنضبط أخلاقيًا سينتج عنه ثقافات غير منضبطة أخلاقيًا وتتصادم مع أدبيات المجتمعات المختلفة ثقافيًا وفكريًا فى موروثاتها وعادتها وتقليدها..

لذلك يجب أن نضع معايير للأخلاق نتوافق عليها فكريًا وثقافيًا، وبعدها تترك حرية الفكر بمعناه الواسع، ولكل مجتمع خصوصياته ومفرداته الثقافية ومعتقداته الدينية والتي يجب أن تحترم ونراعي حساسيتها إذا تم تناولها بالنقد أو التحليل..

فلا مانع من النقد بالمعنى الإيجابي البعيد عن التجريح أو القدح والذم، وإنما يجب مراعاة البُعد الأخلاقى للمجتمع، الذى نعيش فيه خاصة عند عرض أفكار جديدة أو مدخلات ثقافية منقولة من مجتمعات أخرى، بعد سهولة النقل عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى، والذى تحول من ثورة فى عالم نقل المعلومات والثقافات إلى غزو فكرى وعقائدى تحت مظلة الحرية، والتى تحولت إلى خيمة كبيرة تأوى تحتها كل ما هو شاذ ومنفر وغريب عن مجتمعنا العربى الشرقى، الذى يقدس معتقداته العريقة، والتى تعلم منها قواعد الأخلاق الراسخة عبر قرون من الحضارات القديمة والتى امتزجت بثقافات مختلفة من الشرق والغرب، فكانت حرية الفكر منضبطة بمعايير الأخلاق، والذى نتج عنه فنون وآداب وفلسفات كان الجمال وروعة الخيال هى أهم مخرجاته، وقد كانت مكارم الأخلاق هى أساس العقيدة، سواء فى الديانات السماوية أو المعتقدات الوضعية، وقد وجدت نصوص لقواعد الالتزام الأخلاقى فى النقوش الفرعونية واليونانية والرومانية والبابلية والفارسية، وكلها تصب فى نهر واحد يضم بين شاطئيه مكارم الأخلاق، ولم يكن الالتزام الأخلاقى عائقا أمام حرية الفكر والتعبير.

آخر كلام

محسن حسنين

➤ إحنا بنيجي فى الهايفة وبنتصدر..!!

فمن العيب أن كل الزيطة والزمبليطة التي دارت فى مصر، حول المسلسل الأمريكي "الملكة كليوباترا"، لم تدر حول المغالطات التاريخية التي وردت فى المسلسل؛ بل دارت حول لون كليوباترا وهل كانت "سوداء"؛ كما ظهرت فى المسلسل؛ أم بيضاء؛ كما جسدتها أسطورة السينما الأمريكية إليزابيث تايلور فى فيلم "كليوباترا" الذي أنتجته هوليوود عام ١٩٦٣..!

أنا شخصيا شفت المسلسل؛ والذى سماه البعض عندنا خطأ بفيلم كليوباترا، وهو مسلسل تسجيلى يعتمد على المعلومات فقط، وليس دراميا كفيلم كليوباترا القديم..

وقد تحدث فى المسلسل علماء مصريات اعترف بعضهم بوجود أخطاء تاريخية من عينة أن كليوباترا بعد أن هربت من مصر خوفا من بطش أخواتها؛ عادت إليها "ملفوفة فى شوال" كي تقابل يوليوس قيصر..وغير ذلك من الأخطاء..!

كنت أتمنى من علمائنا أن يكشفوا للعالم الأخطاء التاريخية التي وردت بالمسلسل؛ بدلا من التركيز على لون سحنة الست كليوباترا وهل كانت "سودا فحمة".. أم بيضا "زى القشطة" أم أن لونها لا هذا ولا ذاك.. لكنه "بمبى مسخسخ"..!!

يخرب بيت الهيافة..!

➤ أنا زعلان من صديقى عالم الطب الجليل الدكتور أحمد سامى بسبب الانتقادات الحادة التى وجهها لأستاذنا الدكتور حسام موافى بسبب تبسيطه المخل لقضايا الدين؛ والتي قال إنها قد تبهر البسطاء السطحيين؛ لكنها لا تعجب الراسخون فى العلم الذين يدعون الله عز وجل أن يعافى الدكتور موافى من مرض التبسيط المخل بدون أن تكون لديه دراية عميقة.. وينصحه بالكف عن ذلك حتى لا ينقلب السحر على الساحر فتصبح مشكلة..!

والغريب أن عددا كبيرا من أساتذة الطب أيدوا ما قاله دكتور سامى؛ بل وأضافوا الكثير من الانتقادات والغمز واللمز تجاه ما يفعله أستاذنا موافى؛ ومنها مشاركته فى حفل دعت إليه منظمة مجهولة، تدعى أنها أممية؛ لتوزيع شهادات الدكتوراة الفخرية على بعض الممثلات..!

أنا شخصيا انزعجت من هذه الانتقادات التي تصل إلى حد الإتهامات؛ لكنني مثل الملايين من مريدي الدكتور موافى فى انتظار رده عليها من زميل له بكلية طب القاهرة يعرف تاريخه جيدا؛ يصف نفسه بأنه "محب وناصح لأستاذه" الدكتور موافى..!

ومليون عوافى على الدكتور موافى..!

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

وأخيرًا وبعد 47 عامًا وفى عام 2022 طرحت الحكومة المصرية عملة جديدة فئة العشر جنيهات كمرحلة أولى لاستبدال العملات الورقية بأخرى بلاستيكية مصنوعة من مادة «البوليمر» يصعب تزويرها والكتابة عليها، كما أنها مقاومة للاستنساخ والماء والرطوبة وأيضا أقل تكلفة من العملات الورقية.. فهل يكون «البوليمر» هو الحل؟

«البوليمر» هو الحل

محمد المصري

رفقا بعملاتنا الورقية.. خشونتك فى معاملة الفلوس الورق تكلف الدولة ١٠٠ ألف جنيه سنويا.. مصلحة الخزانة تقول: المسئول هو الكمسارى والجزار وأصحاب «البوتيكات» ٦ ملايين جنيه ورقية تستبدل سنويا.. بعد استهلاكها.

* ما قصة العملات الورقية التى نتداولها كل يوم؟.. ولماذا نفضلها على العملات المعدنية؟.. وما أسباب استهلاكها؟.. وأين تذهب هذه العملات المستهلكة؟.. وأخيرا هل هى عقدة نفسية، أو ما السر الذى يدفع بعضنا إلى تسجيل اسمه وذكراه العطرة على أوراق النقد؟

فالعملات تنقسم إلى ورقية ومعدنية.. ويتولى البنك المركزى المصرى طبع العملات الورقية من فئات خمسة وعشرة قروش، حتى العشرين جنيها.. وتطبع وزارة المالية العملات من فئات الخمسة والعشرة قروش.. وتستورد وزارة المالية هذا الورق الخاص بالعملات الورقية المسمى «بالبنكنوت» من الخارج، خاصة من إنجلترا، وذلك كل ثلاث سنوات بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه، ويتم حفظ هذا الورق فى مخازن لمدة ثلاث سنوات أخرى، بعد معالجته ببعض المواد الكيميائية، حتى يمكن أن يتلاءم مع المناخ المصرى.

ويشرح مصطفى شكرى، وكيل وزارة المالية للخزانة العامة، طريقة تطور عملية طبع العملات الورقية، فيقول:

إنه بعد استيراد الأوراق، تتم عملية الطبع فى مصلحة المساحة، بدون توقيع وزير المالية أو الرقم المسلسل، ثم تنقل الأوراق إلى مطابع السكة الحديد، التى تتولى وضع ختم وزير المالية والرقم، وتعبأ العملات الورقية فى باكوات كل باكو فيه ٥٠٠ ورقة مالية، وعملية الطبع هذه تحتاج لعمالة فنية مدربة، وماكينات حديثة، وهى تكلفنا فى العام ٧ ملايين جنيه.

ودورة العملة الورقية فى السوق المصرية تستغرق ثلاثة شهور فقط، وبعدها تصبح الورقة المالية مستهلكة ومهلهلة من كثرة تداولها، والاستعمال الخاطئ من الجماهير، فمن ناحية حفظ العملات نجد أن الغالبية العظمى من المصريين يحملون الأوراق المالية فى داخل جيوبهم مما يؤدى إلى تمزقها أو تبللها بالعرق.. ولا يستعملون «المحافظ الجلدية» لحفظ الأوراق المالية مثل باقى دول العالم.. بل إننى أحمل الكمسارى فى وسائل المواصلات المسئولية الأولى لاستهلاك الأوراق المالية نتيجة تعامله الخاطئ مع العملات الورقية.. فإنه يضعها فى جيوبه بطريقة «الكبشة».. ولا يرتبها ترتيبا يحفظها من الاستهلاك السريع.. منذ سنوات قليلة كنا نشاهد الكمسارى يحمل حقيبة جلدية، يحفظ فيها العملات الورقية والمعدنية، ولا أعرف السر وراء اختفاء هذه الحقائب؟

ويتعرض وكيل وزارة المالية للخزانة العامة لباقى عوامل استهلاك العملات الورقية فيقول:

إن بعض التجار وأصحاب البوتيكات مسئولون عن سرعة الاستهلاك، لما يكتبونه على العملات الورقية من أسماء محلاتهم وعناوينهم، بل إن بعضهم يطبعه بالحبر، ويعتبر أن هذا نوعًا من الدعاية لمحله أو تجارته، وهو لا يدرى أن هذا يكلف الدولة مائة ألف جنيه سنويا، وأخيرا نجد أن بعض الأشخاص مغرمون بتسجيل الذكرى والتهنئة للآخرين على الأوراق المالية، خاصة فى المناسبات السعيدة، ولا أدرى ما السبب هل هو عقدة نفسية؟

ليست عقدة نفسية..

ويعلق الدكتور عادل صادق، أستاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس، على هذه الملاحظة بقوله:

إنها ليست عقدة نفسية.. إنما هى شكل من أشكال السلوك الإنسانى الذى يعبر عن مكونات أساسية فى شخصية الإنسان، وهذه المكونات موجودة فى شخصية الإنسان منذ وجد على الأرض ويعبر عنها فى سلوكه، وذلك فى صور مختلفة حسب ثقافته ومدى نضجه الوجدانى، فالمضمون واحد، لكنه يأخذ صورا مختلفة للتعبير عنه، وتفسير ذلك أنه منذ وعى الإنسان حقيقة الحياة.. وعرف أن له عمرا محددا، وأنه سيكون له أحفاد يرثون كل شىء عنه، خلقت عنده نزعة التسجيل لحياته وإنجازاته، وشكل حياته فى الفترة الزمنية التى عاشها.. وهذا ما نجده على جدران معابد القدماء المصريين.. وهى تحكى كل شىء عنهم ليعرف أحفادهم أنهم أصحاب فضل عليهم، وأنهم تركوا لهم حضارة وحين عرف الإنسان استخدام الورق والقلم.. سجل مشاعره وأفكاره على الورق ليتركها تراثا يحكى عنه لمن بعده، وهذه الرغبة موجودة عند كل إنسان، وهى أن يحكى عن نفسه، أن يقدم نفسه، وكل إنسان حسب إمكانياته ووعيه الفكرة يحقق رغبته حتى ولو كتب كلمتين ومن تحتهما اسمه على عملة ورقية، وتتأكد هذه الرغبة أكثر إذا كان الفرد لا يملك أي موهبة لتحقيقه، أو تأكيد هذا التراث غير التوقيع باسمه على عملة ورقية أو جدران مبنى عام.

حماية «الفلوس» الورق..

كيف يمكن حماية أوراقنا المالية من الاستهلاك السريع؟ هل نضع تشريعا يعاقب كل من يكتب اسمه على «الفلوس» الورق؟

إننا ناقشنا هذا الاقتراح فعلا مع المسئولين بوزارة الداخلية.. وحاولنا وضع قانون لحماية الأوراق المالية من الجمهور.. لكننا وجدنا أن هذا القانون ليس له نظير فى أي دولة من دول العالم سوى الولايات المتحدة الأمريكية، التى تعتبر كل من يكتب على العملات الورقية مخلا بالآداب، وكانت من ضمن المناقشات التى تمت فى هذا القانون، متى نعتبر الورقة المالية ملغاة؟.. هل عندما نجد اسم شخص عليها أوراقا أو ختما؟ ومتى نعتبرها صالحة للعمل؟.. وفى النهاية لم نصل إلى أى شىء!!

❑ والسؤال الآن.. الذى يدور فى أذهاننا جميعا، لماذا نفضل العملات الورقية على المعدنية، رغم أن المعدنية عمرها الزمنى أطول؟..

يقول مصطفى شكرى:

إن الجمهور يفضل «الفلوس» الورق لأنها أسهل فى الحمل من المعادن، لأن كل قطعة معدنية تزن ٤٫٥ جرام على الأقل.. كما أنها تأخذ حيزا كبيرا، كما يجب أن نضع فى اعتبارنا الصيارفة فى المؤسسات والمصالح الحكومية والشركات، الذين يتعاملون مع آلاف الجنيهات والذين يجب أن يتعاملوا مع العملات الورقية حتى لا تأخذ مساحة أكبر، لكن هذا لا يمنع أننا نطرح كل عام ١٢٫٥ مليون جنيه من العملات المعدنية.

❑ والآن..

وبعد استعراضنا لجميع الجوانب الخاصة بصناعة العملة، وتداولها ومسئولية الجمهور عن سرعة استهلاكها نتساءل: لماذا لا يتم تصنيع ورق هذه العملات فى مصر؟.. وأين تذهب العملات الورقية المستهلكة؟.. ولماذا لا نستفيد منها مرة ثانية؟

يقول مدير مصلحة الخزانة إننا فعلا حاولنا أن نصنع هذا النوع من الورق فى مصر فى بعض الشركات حتى يمكن توفير الورق، لكننا لم نستطع ذلك، لأن هذا الورق يتميز بشكل ومسام وقوة شد معينة، حتى يمكن استمراره أطول فترة ممكنة، أما عن العملات المستهلكة، فإنها تأتى إلينا من جميع البنوك والشركات والخزائن العامة والحكومية والجمهور أيضا الذى نصرف له ٢٫٥ قرش عن كل خمسة قروش مستهلكة، و٥ عن كل ١٠ قروش مستهلكة وذلك إذا أراد تغييرها من المصلحة.. وتجمع هذه العملات المستهلكة بعد عدها، وحزمها، ثم تعبأ فى زكائب وتتولى إحدى اللجان فحص الزكائب وختمها بختم اللجنة، ويتم نقلها لمصلحة صك النقود وسط حراسة مشددة، حيث تتولى اللجنة وضع الزكائب فى مخازن الحريق، ثم يتم إعدامها نهائيا، وتختلف طرق إعدام العملات الورقية المستهلكة من دولة إلى أخرى..

أما لماذا لا نستفيد من هذه العملات بدلًا من إحراقها.. فإننا مازلنا نبحث عن طريق إعادة «فرم وطبخ» هذا الورق – الذى يبلغ حوالى ١٢٠ طنا فى العام – وإعادة تصنيعه حتى لو أمكن أن يكون للتغليف بدلا من إحراقه.. كما أننا سوف نوفر ثمن الزكائب التى تحرق منها ٧٠٠ زكيبة فى العام، وقد وصل سعرها إلى جنيه، وبهذه الطريقة نستطيع أن نوفر هذه المصاريف كلها، كما أننا يمكن أن نستفيد من ثمن الورق الجديد حتى لو كان الإيراد بسيطا فإنه دائم.

❑ وأخيرا.. ما آخر أخبار عصابات التزييف؟

– أكثر العصابات مقبوض عليهم، بالإضافة إلى أن عمليات التزييف لم تعد مربحة الآن، خاصة مع مطاردة رجال الأمن للعصابات باستمرار.

❑❑❑

كانت هذه جولة سريعة مع الفلوس الورق، منذ تصنيعها حتى إعدامها.. فكن رفيقا بها حتى توفر للدولة عملات صعبة.

السنة الأولى – العدد الحادى والأربعون – 7 أغسطس (آب) 1977 – 22 شعبان 1397 – 10 قروش



تشهد مصر حاليًا ثورة معمارية حضارية تحت رعاية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي الذى أخذ على عاتقه مهمة بناء مصر الجديدة بما يعود على الأجيال القادمة بالنفع وذلك بعد سنوات طويلة لم يكن هناك أى رؤية لبناء مستقبل أفضل لأولادنا. وبالطبع لن تقوم الدولة بمفردها بهذا الأمر لكن لابد أن يكون هناك دور للقطاع الخاص وهو بالفعل ما يقوم به الكثير من الشركات والكيانات المصرية ورجال الأعمال التى وضعت يديها فى يد الحكومة لبناء مصر الجديدة.



أباتشي للاستثمار والتنمية العمرانية خبرة 18 عامًا في التطوير العقاري

كتب - محمود شلبان - عمرو خليل

وحديثنا اليوم عن الدكتور إبراهيم مصطفى توفيق والذى يعمل بمجال الاستثمار العقارى منذ ١٨عامًا، وقد قام بتنفيذ العديد من المشروعات داخل جمهورية مصر العربية.

والآن يتولى رئاسة مجلس إدارة شركة أباتشى للاستثمار والتنمية العمرانية، وقد عمل على تطوير ذاته فى الدراسات العلمية المتعلقة بالإدارة وحصل أخيرًا على الدكتوراه فى حوكمة إدارة الشركات ولديه العديد من الأفكار التى تساعد على تطوير أسلوب التعامل ونجاح مجال التطوير العقاري.

وتعد شركة أباتشى أحد أهم مشاريع الدكتور إبراهيم مصطفى والتى كافح لكى تكون لها بصمة وإضافة مميزة تضاف لبصمات الدولة الواضحة فى هذا المجال.

شركة أباتشى تتمتع برؤية واضحة نتمنى من خلال هذه الرؤية إضافة بصمة متميزة للمجتمعات العمرانية تضاف لبصمات الدولة الواضحة فى هذا المجال كما أنها تمتلك خبرات طويلة تزيد عن ١٨ عام فى هذا المجال وكذلك تتميز بتصميماتها المعمارية وموقع مشروعاتها وكذلك السرعة فى التنفيذ علي أرض الواقع والسعي الدائم لإرضاء عملائها وذلك فى تسليم المشروعات وفقا للمواصفات المتفق عليها وقبل الموعد المحدد للتسليم وهذا ليس كلام مرسل ولكنه أمر واقع حدث بالفعل عندما قمنا بتسليم عملاء مشروع منتجع سانتورينى بالكيلو ٨٢ طريق إسكندرية مطروح بالساحل الشمالى قبل الموعد المحدد بالاستلام وينفرد بالتصميمات لأول مرة بالساحل الشمالى الحدائق الخاصة بالأدوار المتكررة.

وهو ما ينطبق أيضًا على مشروع فيرا السكنى بالتجمع الخامس، وتسعى حاليًا الشركة إلى دراسة العديد من المشروعات الساحلية والسكنية بأهم المواقع المميزة بجمهورية مصر العربية وسوف تقوم الشركة بالإعلان عن هذه المشاريع تباعًا فى الفترة القصيرة القادمة، وستكون هناك العديد من المفاجآت السارة لعملائها وأيضًا العديد من الأفكار الحديثة والمبتكرة لتصميم هذه المشاريع.

ويقول الدكتور إبراهيم مصطفى توفيق، إنه يستمد قوته وأفكاره من نجاح الدولة المصرية فى المرور من التحديات الصعبة التى واجهتها فى الفترة الماضية، وأيضًا ما يواجه العالم الآن وفى ظل انهيار كثير من دول العالم اقتصاديًا بسبب أزمة كورونا وحرب روسيا ـ أوكرانيا، لكن الدولة المصرية وفى ظل توجيهات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، قامت الدولة بإنشاء شبكة طرق مختلفة على مستوى الجمهورية بصورة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ مصر الحديث، وبتصميمات تضاهى شبكة الطرق فى أغنى دول العالم وكذلك المشروعات الزراعية «استصلاح المليون ونصف المليون فدان» وكذلك المجتمعات والمدن العمرانية الجديدة، مثل العاصمة الإدارية الجديدة ومدينة العلمين وغيرها من المدن الجديدة والتى جعلت مساحة مصر العمرانية تزيد بصورة كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية ومشروعات الطاقة الشمسية وإنشاء أكبر وأضخم محطة للطاقة الشمسية فى العالم وهى محطة «بنبان» بأسوان.

والنظرة الثاقبة للقيادة السياسية فى مصر والتى سبقت كثيرًا من دول العالم بترسيم الحدود المائية بين مصر وبعض دول الجوار البحرى فى الشرق المتوسط، والتى أسفرت عن حصول مصر على مخزون ضخم من الغاز الطبيعى وكذلك اكتشاف حقل ظهر العملاق، كل ذلك أدى إلى نمو اقتصادى فى مصر وقدرة الاقتصاد المصرى على التعامل مع الصدمات الاقتصادية العالمية الحادة وغير المتوقعة.

وللدكتور إبراهيم مصطفى رأى ونصيحة للشباب المصرى بأن لديهم فرصًا كبيرة لإثبات ذاتهم وهذه الفرصة لم تكن متوفرة فيما مضى.

فنحن فى عصر سرعة تداول المعلومات والخبرات، ولذا عليهم استغلال هذا الأمر فى تحديد أهدافهم وطموحاتهم والسعى وراء النجاح سواء داخل مصر أو خارجها وعليهم البدء فورًا فى العمل بمشاريع خاصة أو العمل بالكيانات التى تسمح لهم باكتساب خبرات تجعلهم مميزين دائمًا، وبما يفيدهم ويساعدهم على تقدم دولتهم الحبيبة وازدهارها.

أهدافنا:

- **تصميمات معمارية لا مثيل لها**
- **تسليم المشاريع قبل مواعيدها المقررة**



مشروع فيرا التجمع الخامس



منتجع سانتوريني بالساحل الشمالى





مصلحة الضرائب المصرية

عن صدور قرار وزير المالية رقم (١٧٥) لسنة ٢٠٢٣ بالمرحلة الثانية (الفرعية الأولى ، والفرعية الثانية)

لمنظومة توحيد أسس ومعايير احتساب ضريبة الأجور والمرتبات وذلك بإلزام :

- عدد (١٠٠) جهة/ شركة بتطبيق المنظومة
  اعتبارًا من ١٥ مايو ٢٠٢٣
- عدد (٢٠٠) جهة/ شركة بتطبيق المنظومة
  اعتبارًا من ١٥ يونيو ٢٠٢٣

- ويمكن الإطلاع على أسماء هذه الجهات/ الشركات وتاريخ إلزام كل منها والواردة بالكشوف المرفقة بهذا القرار من خلال الرابط التالي : https://eta.gov.eg/sites/default/files/2023-04/payroll-law-175-2023.pdf
- و يجوز لغير الجهات / الشركات الواردة بالكشوف المرفقة بهذا القرار طلب تطبيق منظومة توحيد أسس ومعايير احتساب ضريبة الأجور والمرتبات.

- رابط دليلك للتعامل مع منظومة توحيد احتساب ضريبة الأجور و المرتبات
  https://www.eta.gov.eg/ar/content/payroll-services
- الخط الساخن 16395
- الخط الساخن للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي 16189